الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون _تيارت_

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الحضري الموسومة:

# التحضر وتأثيره على منظومة القيم لدى الشباب في الوسط الحضري

إعداد الطالبات:

- خلوط لمياء
- بوخلوة ليلى

تحت إشراف:

أ.بداوي سميرة

لجنة المناقشة:

| الاسم والقب | المرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| حسني خيرة | استاذ محاضر أ | رئيسا |
| سميرة بداوي | استاذ محاضر أ | مشرفا |
| بودواية مختار | استاذ محاضر أ | مناقشا |

السنة الجامعية:2021_2022

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

الحمد الله الذي وهبنا على هبة العلم والمعرفة نحمده ونستعين به

الواحد القهار العليم الجبار على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

لقوله تعالى﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ﴾

سورة العلق "الآية (1-5)

نهدي جزيل الشكر وعرفاني إلى من دب وأحب روح المثابرة والعمل والجهد المبذول إلى من ساهم وساعدنا على إنجاز هذا العمل ونخص بذكر استاذتنا الفاضلة ' الذي لا ننسى تعبها ومجهودها ووقتها الذي وهبته لنا (بداوي سميرة)

دون ان ننسى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وخاصة أساتذة علم الاجتماع الحضري

.

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي اليوم وفي الغد والى الأبد إلى من تشققت يداه أبي الغالي حفظه الله واطال في عمره وداه لي فخرا

الى من كانت مصدر الدعم النفسي والروحي لي، إلى السيدة التي لم تحرمني من دعائها ومساندتها ووقوفها إلى جانبي في بعدها قبل قربها إلى عيون الأمل والدتي الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها

إلى الغوالي اخوتي إلى روحي اللواتي لا يمكن أن أنسى دعمهن حفظهم الله

الى رفيقة دربي صديقتي الغالية عزة

الى عائلة خلوط فردا فردا من الصغير الى الكبير

لمياء

# إهـــــــــداء

الحمد لله الذي أكرمني بهذا الانجاز المتواضع والذي اهديه إلى التي ربتني وضحت من اجلي دون كلل أو ملل

إلى كل من سلكت بي درب الحياة الوعرة

إلى نبع الحنان أمي العزيزة حفظها الله

والى من شملوني بالعطف وأمدوني بالعون وحفزوني للتقدم إلى أخواتي

ليلى

# فهرس المحتويات

الشكر

الاهداء

الفهرس

قائمة الجداول

قائمة الاشكال

ملخص الدراسة

مقدمة

**الفصل الأول:**

**الإطار النظري للدراسة**

تمهيد .....21

أولا: أسباب اختيار الموضوع .....22

ثانيا: أهداف الدراسة .....23

ثالثا: إشكالية الدراسة .....24

رابعا: فرضيات الدراسة.....26

خامسا: مفاهيم الدراسة .....27

سادسا: الدراسات السابقة .....32

خلاصة الفصل .....36

## الفصل الثاني:

## التحضر والمجتمع الحضريالتحضر


تمهيد .....38

1 – مفهوم التحضر .....39

1-1- مفهوم السوسيولوجي.....39

1-2- المفهوم الجغرافي.....40

1-3- المفهوم الايكولوجي.....40

1-4- المفهوم التنظيمي .....41

2- خصائص التحضر .....41

3- مشكلات ظاهرة التحضر .....45

4- الفرق بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري.....46

5- المداخل النظرية للتحضر .....52

5-1- المدخل الاقتصادي.....52

5-2- مدخل الحتمية الاجتماعية أو التغير الاجتماعي .....53

5-3- المدخل السياسي الإداري.....54

5-4- المدخل الديمغرافي .....55

المبحث الثاني: المجتمع الحضري.....56

- تمهيد.....56

1- مفهوم المجتمع الحضري .....56

2- لمحة تاريخية حول المجتمع الحضري الجزائري.....58
3- الخلايا الأولى لنسيج المجتمع الحضري الجزائري .....59
خلاصة الفصل .....61

**الفصل الثالث:**

**الشباب ومنظومة القيم الشباب**

تمهيد .....63
1- مفهوم الشباب .....64
2- خصائص الشباب.....65
3- احتياجات الشباب .....67
4- الشباب والقيم .....68
المبحث الثاني: منظومة القيم .....71
تمهيد .....71
1- أهمية منظومة القيم.....72
2. تصنيف منظومة القيم.....73
3- خصائص وطبيعة منظومة القيم .....79
4- مصادر منظومة القيم .....82
5- منظومة القيم في التاريخ.....84
6- منظومة القيم والمجتمع .....85
7- سوسيولوجيا منظومة القيم .....87

**الفصل الرابع:**

**التحليل الوصفي والاستدلالي لبيانات الدراسة ومناقشة النتائج.**

تمهيد .....89

أولا: مجالات الدراسة .....90

1.المجال الجغرافي.....90

المجال الزمني ..... 90

2.المجال البشري..... 91

المنهج المستخدم .....91

الدراسة الاستطلاعية.....92

عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها .....92

البيانات الشخصية .....93

1: مناقشة تحليل النتائج في ضوء الفرضيات .....131

خلاصة .....135

خاتمة.....137

قائمة المراجع

الملاحق

# قائمة الجداول


| رقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير الجنس | 93 |
| 2 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير العمر | 94 |
| 3 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير المستوى التعليمي | 95 |
| 4 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير الحالة المدنية | 96 |
| 5 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير العمل الذي تمارسه | 97 |
| 6 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير نوع الأسرة | 98 |
| 7 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير المستوى المعيشي للأسرة | 99 |
| 8 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير نوع السكن الذي تسكن فيه | 100 |
| 9 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير كم يضم السكن الذي تسكن فيه من غرفة | 101 |
| 10 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل مسكنك الحالي كافي بالنسبة لحجم الأسرة | 102 |
| 11 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير نقص في المرافق الاجتماعية والترفيهية في الوسط الحضري | 103 |
| 12 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير مع من تقضي أوقات فراغك | 104 |
| 13 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل ترى أن المرافق الموجودة في المحيط الذي تعيش فيه | 105 |
| 14 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير ما هي الأسباب التي كانت وراء حصول التوسع العمراني في الشباب | 106 |
| 15 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل العلاقة بين الفئات الاجتماعية المختلفة لمجتمع الشباب لا تزال محافظة على الأسس القديمة | 107 |
| 16 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير في مسكنك الحالي ما العلاقة التي تربطك مع جيرانك | 108 |

| | | |
|---|---|---|
| 17 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل تربطك علاقات مع أفراد من خارج فئتك الاجتماعية | 109 |
| 18 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل تعتقد أن الحي ملائم للتنشئة الاجتماعية لأفراد أسرتك | 111 |
| 19 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل تعتقد أن مسارك الدراسي ساعدك في معرفة طبيعة قيمك | 112 |
| 20 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل تعتقد أن مسارك الدراسي ساعدك في معرفة طبيعة قيمك | 113 |
| 21 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل تعتقد أن القيم السائدة في الجزائر هي ضوابط الأساسية | 114 |
| 22 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير بالنسبة لك هل القيم هي التي توجه سلوكك في جميع المرافق التي تمر بها | 115 |
| 23 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير رتب القيم التالية حسب درجة تاثيرها في السلوك | 116 |
| 24 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل تتابع ما ينشر عن القيم عبر شبكات التواص الاجتماعي | 118 |
| 25 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل كل ما ينشر عن القيم الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي تتعارض مع قيم المجتمع الجزائري | 119 |
| 26 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل يتفاعل الشباب مع كل ما يوجه إليهم من نصائح وتوجيهات حول قيمهم | 120 |
| 27 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل انعدام المرافق العمومية يؤدي بالشباب إلى الانحراف الأخلاقي | 121 |
| 28 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل تعتقد أن التعاون والتنافس والولاء والمواطنة هي مفاهيم أساسية في بناء مجتمع حضري | 122 |
| 29 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل تعتقد أن التعاون والتنافس والولاء والمواطنة هي مفاهيم سائدة فعلا في المجتمع الحضري | 123 |

| | | |
|---|---|---|
| 30 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير في حالة تعرض مصالحك مع أحد القيم التالية التعاون، التنافس، الولاء، المواطنة هل تختار | 124 |
| 31 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل تعتقد أن القيم التي تعلمتها في مسارك الدراسي تساعدك في المستقبل على تحقيق طموحاتك | 125 |
| 32 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل يوجد فرق بين القيم كما يتصورها الشباب والقيم التي يمارسونها | 127 |
| 33 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير ماذا يعني العمل بالنسبة لكم | 128 |
| 34 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير ما درجة تأثير التحضر على قيم الشباب الحضري | 129 |
| 35 | يمثل توزيع افراد العينة لمتغير هل تؤثر القيم ذات الطابع المادي على الشباب في الوسط | 130 |

# قائمة الأشكال


| رقم | عنوان الأشكال | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | يمثل دائرة نسبية لمتغير الجنس | **93** |
| .2 | يمثل دائرة نسبية لمتغير العمر | **94** |
| .3 | يمثل دائرة نسبية لمتغير المستوى التعليمي | **95** |
| .4 | يمثل دائرة نسبية لمتغير الحالة المدنية | **96** |
| .5 | يمثل دائرة نسبية لمتغير العمل الذي تمارسه | **97** |
| .6 | يمثل دائرة نسبية لمتغير نوع الأسرة | **98** |
| .7 | يمثل دائرة نسبية لمتغير المستوى المعيشي للأسرة | **99** |
| .8 | يمثل دائرة نسبية لمتغير نوع السكن الذي تسكن فيه | **100** |
| .9 | يمثل دائرة نسبية لمتغير كم يضم السكن الذي تسكن فيه من غرفة | **101** |
| .10 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل مسكنك الحالي كافي بالنسبة لحجم الأسرة | **102** |
| .11 | يمثل دائرة نسبية لمتغير نقص في المرافق الاجتماعية والترفيهية في الوسط الحضري | **103** |
| .12 | يمثل دائرة نسبية لمتغير مع من تقضي أوقات فراغك | **105** |
| .13 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل ترى أن المرافق الموجودة في المحيط الذي تعيش فيه | **106** |
| .14 | يمثل دائرة نسبية لمتغير ما هي الأسباب التي كانت وراء حصول التوسع العمراني في الشباب | **107** |
| .15 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل العلاقة بين الفئات الاجتماعية المختلفة لمجتمع الشباب لا تزال محافظة على الأسس القديمة | **108** |
| .16 | يمثل دائرة نسبية لمتغير في مسكنك الحالي ما العلاقة التي | **109** |

| | | |
|---|---|---|
| | تربطك مع جيرانك | |
| .17 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تربطك علاقات مع أفراد من خارج فئتك الاجتماعية | **110** |
| .18 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن الحي ملائم للتنشئة الاجتماعية لأفراد أسرتك | **111** |
| .19 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن مسارك الدراسي ساعدك في معرفة طبيعة قيمك | **112** |
| .20 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن مسارك الدراسي ساعدك في معرفة طبيعة قيمك | **113** |
| .21 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن القيم السائدة في الجزائر هي ضوابط الأساسية | **114** |
| .22 | يمثل دائرة نسبية لمتغير بالنسبة لك هل القيم هي التي توجه سلوكك في جميع المرافق التي تمر بها | **115** |
| .23 | يمثل أعمدة نسبية لمتغير رتب القيم التالية حسب درجة تأثيرها في السلوك | **117** |
| .24 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تتابع ما ينشر عن القيم عبر شبكات التواص الاجتماعي | **118** |
| .25 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل كل ما ينشر عن القيم الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي تتعارض مع قيم المجتمع الجزائري | **119** |
| .26 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل يتفاعل الشباب مع كل ما يوجه إليهم من نصائح وتوجيهات حول قيمهم | **120** |
| .27 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل انعدام المرافق العمومية يؤدي بالشباب إلى الانحراف الأخلاقي | **121** |
| .28 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن التعاون والتنافس والولاء والمواطنة هي مفاهيم أساسية في بناء مجتمع حضري | **123** |

| | | |
|---|---|---|
| .29 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن التعاون والتنافس والولاء والمواطنة هي مفاهيم سائدة فعلا في المجتمع الحضري | **124** |
| .30 | يمثل دائرة نسبية لمتغير في حالة تعرض مصالحك مع أحد القيم التالية التعاون، التنافس، الولاء، المواطنة هل تختار | **125** |
| .31 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن القيم التي تعلمتها في مسارك الدراسي تساعدك في المستقبل على تحقيق طموحاتك | **126** |
| .32 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل يوجد فرق بين القيم كما يتصورها الشباب والقيم التي يمارسونها | **127** |
| .33 | يمثل دائرة نسبية لمتغير ماذا يعني العمل بالنسبة لكم | **128** |
| .34 | يمثل دائرة نسبية لمتغير ما درجة تأثير التحضر على قيم الشباب الحضري | **129** |
| .35 | يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تؤثر القيم ذات الطابع المادي على الشباب في الوسط | **130** |

# مقدمة

**مقدمة:**

عرف المجتمع الجزائري منذ الاستقلال نموا حضريا سريعا، بسبب الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة، خاصة في مرحلة العشرية السوداء التي زادت من نسبة النزوح الريفي المتزايد مما أدى إلى تزايد حضري كبير، وبالتالي تغير في البنية السكانية وخاصة الأسرة التي أصبحت تتحول من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية، حيث خضعت هذه الأخيرة إلى التغير الاجتماعي وعامل التحضر والثقافة الحضرية الموجودة في المدينة، إلا أن تأثير التحضر يختلف اختلافا كبيرا من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى بلد ومن مدينة إلى مدينة ومن البديهي أن يؤدي الانتقال من أسلوب الحياة غير الحضرية إلى أسلوب الحياة الحضرية إلي تغير في سلوك وتفكير الأفراد.

ولكي يتم الوصول إلى الأهداف المنشودة وراء إجراء هذا البحث وجب منهجية، وقد حاولنا دراسة الظاهرة من خلال التطرق إليها في أربع فصول.

**الفصل الأول:** تحت عنوان الإطار النظري للدراسة ويتضمن أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها وكذلك تحديد الإشكالية والفرضيات، كما قمنا بتحديد المفاهيم، وأخيرا تناولنا الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث.

**الفصل الثاني:** تناولنا فيه موضوع التحضر والمجتمع الحضري التحضر، حيث تطرقنا إلى لمحة حول مفهوم التحضر خصائص التحضر، مشكلات ظاهرة التحضر، الفرق

بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري، وأهم المداخل النظرية للتحضر، مفهوم المجتمع الحضري، لمحة تاريخية حول المجتمع الحضري الجزائري، خصائص المجتمع الحضري.

**الفصل الثالث:** تناولنا فيه متغير الشباب ومنظومة القيم الشباب " ويتضمن مفهوم الشباب، وكذا خصائص واحتياجات ومشكلات الشباب إضافة الى مفهوم منظومة القيم وأهميتها، خصائص، مصادر منظومة القيم، و وسيكولوجيا منظومة القيم.

**الفصل الرابع:** وعنوانه التحليل الوصفي والاستدلالي لبيانات الدراسة ومناقشة النتائج، عالجنا فيه مجالات الدراسة (الجغرافي – الزمني –البشري) كما تم فيه تحديد مجتمع الدراسة وعينة البحث والمنهج المطبق، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وأساليب التحليل الكمية والكيفية، كما تم تحليل البيانات الشخصية لأفراد العينة المختارة وتحديد الخصائص العامة لها، كما حاولنا فيه التأكد من مدى صدق الفرضيات والتساؤلات التي طرحت في هذه الدراسة، ولقد تمحور هذا الفصل في مجمله حول تحليل البيانات المتعلقة بأسئلة الاستمارة كما تم عرض أهم النتائج الإحصائية التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها وتحليلها في ضوء الفروض وكذا الدراسات السابقة بالإضافة الى خاتمة.

# الفصل الأول

## الإطار النظري للدراسة

**تمهيد:**

يعد موضوع القيم لدى الشباب في ظل عملية التحضر من المواضيع المطروحة في العصر الحديث، باعتبار القيم من المتغيرات الهامة.

في هذا السياق ظهرت العديد من الابحاث النظرية والميدانية التي قدمت تفسيرات مختلفة للعلاقة بين هاذين المتغيرين، الامر الذي يدفعنا الى تقصيها، وعلى هذا الأساس نحاول في هذا الفصل طرح الاطار المنهجي للدراسة سيتم تحديد إشكالية الدراسة، إضافة الى تساؤلات الدراسة وكذلك الفروض بهدف اختبارها، والذي يحتوي اهم مبررات اختيارنا لموضوع الدراسة، مع توضيح الأهداف التي تسعى الى تحقيقها وكذا أهمية الدراسة، وعرض اهم المصطلحات لإزالة الغموض عنها، بعد ذلك سيتم التطرق للدراسات السابقة المفسرة للدراسة الحالية، وقد قمنا باختيار الدراسات المناسبة والقريبة من موضوعنا فكانت تخدم المتغيرين معا.

**أولا: أسباب اختيار الموضوع:**

تنقسم هذه الأسباب إلى قسمين هما:

**أ. أسباب ذاتية:**

الرغبة في معرفة علمية سيكولوجية تتناول منظومة القيم لدى الشباب في ظل عملية التحضر، وهذا تلبية للفضول العلمي لدي حول هذه الظاهرة وتواجد الباحث في المجتمع الحضري يساعد على إجراء هذه الدراسة سواء نظرية او ميدانية من خلال ملاحظاته او تواصله مع المبحثين الذين سوف يجري معهم البحث الميداني.

**ب. أسباب موضوعية:**

الرغبة في دراسة القيم دراسة سيكولوجية تكفل لنا الكشف عن طبيعتها *الاجتماعية* واهم النظريات المفسرة له بالإضافة الى الرغبة في معرفة طبيعة التأثيرات التي تراها عملية التحضر على منظومة القيم لاسيما وهذا الموضوع "التحضر" هو من أهم مواضيع علم الاجتماع الحضري، والرغبة في معرفة دور الحياة الحضرية في بلورة قيم مشتركة بين أفراد المجتمع ودفعهم إلى التخلي عن بعض القيم البدوية التي لا تناسب هذا النمط الجديد من الحياة.

**ثانيا: أهداف الدراسة:**

لكل دراسة سيكولوجية أهداف مرجوة وفي ما يخص دراستنا هذه فهي تهدف إلى:

-التعرف أكثر على قيم السائدة في مجتمعنا وإلقاء الضوء عليها ومعرفتها معرفة علمية

-الكشف عن أهم التغيرات التي طرأت على هذه القيم تحت تأثير التحضر

-معرفة مدى تغلغلها في سلوكيات الأفراد وخاصة لدى فئة الشباب

- منح صورة واضحة وعلمية عن مجتمع والتغييرات التي حدثت فيه إجراء عملية التحضر وانتقاله من مجتمع يعيش الحياة البدوية إلى المجتمع الحضري

استعراض بعض الدراسات السابقة التي عالجت مسألة تأثير عملية التحضر على القيم وذلك قصد الوقوف على الكيفية المنهجية التي عولجت بها هذه الظاهرة

**ثالثا: إشكالية الدراسة:**

من الأشياء التي يتفق عليها الجميع إن اختيار موضوع الدراسة والذي هو في الأصل مشكلة الدراسة أو مشكلة البحث من المهام الصعبة التي تواجه الباحث ’حيث لابد على الباحث إن يكون ملم ومطلعا اطلاعا كافيا على طبيعة موضوعه فاختيار الموضوع وتحديد الموضوع من مهام الباحث دون سواه، فتثبيت واختيار مشكلة أو موضوع البحث هو أصعب من إيجاد الحلول لهما، وحسب "بياب ورديو" فتحديد الإشكالية هيا مسألة وعي، أي أنها مسألة تولد من تفكير الباحث وجهده الذهني الذي يبذله في سبيل تحليله للظاهرة الاجتماعية، وبناءات على هذا فقد جاء هذا الفصل بكل عناصره الأساسية والجزئية لمحاولة ضبط موضوع البحث وتحديد مختلف إبعاده النظرية و المفاهيم.

تعد ظاهرة التحضر ظاهرة اجتماعية عالمية تعيشها المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء , وهذا ماعدا على تغير منظومة القيم لدى الشباب.

كما يعد مصطلح التحضر والمجتمع الحضري من أهم المفاهيم في علم الاجتماع الحضري ومزال لم يتفق رأي العلماء في تعريفهما , حيث يحدث خلط بين المفهومين وقد يكون لهذا الخلط ما يبرره أحيانا "لان الظاهرتان مترابطتان" ووجود إحداهما شرط أساسي لوجود الثاني كما إن لكل من التحضر والمجتمع الحضري مفاهيم ومعان وتوصيفات تتباين تبعا لتباين المجتمعات البشرية والأقاليم الجغرافية والحضارية والثقافية.

كما إنها تستهدف الدراسات الاجتماعية للقيم ,معرفة محركات السلوك الإنساني لاستغلالها في عملية التنمية ,حيث تؤكد الدراسات إن أكثر شرائح المجتمع تعرضها لهذه التغيرات والتحولات الثقافية والاجتماعية هم فئة الشباب, وان أول ما يتعرضون له من تغير هو القيم نتيجة التداخل الثقافي.

وإذ كان الشباب يكتسب قيمة أولا من الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام , فإن للمجتمع الحضري دورا لا يمكن إلغاؤه في التأثير على قيم الشباب , لتفاعل عوامل عديدة قد تكون المحيط ,الأصدقاء, العلاقات، المناخ الأسري.....

لتتأثر القيم مع الوضع الاجتماعي فقط بل حتى الأوضاع الاقتصادية والسياسية السائدة, لها دور في ذلك، فقد تظهر قيم وتختفي أخرى، وقد يحدث إن يجد الشباب نفسه إمام موقف أو مواقف تتعارض مع قيمه من جهة أو قد تتعارض قيمه مع القيم التي يرفضها المجتمع من جهة أخرى.

إن طرحنا لموضوع يتصل بتأثير التحضر على منظومة القيم في المجتمع الجزائري على بناء شباب، قد يدعم مركز الشباب الجزائري في نطاق الدراسات الاجتماعية خاصة على المستوى العربي والإسلامي كما يمكننا ربما من إضافة ولو القليل لما سبقنا من جهود معتبرة في مجال البحث في علم الاجتماع بصفة عامة، فالشباب الجزائري واجه ومازال يواجه كحصن حصين جميع التيارات الداخلية كانت أو خارجية بهيكل يمثل تصرفاتهم والذي

هو مجموعة العلاقات الداخلية والخارجية كأطر لتثبيت تلك العلاقات واستمرارها، وفي هذه الدراسة نحاول طرح الإشكالية البحثية المتمحورة

حول تأثير التحضر حول منظومة القيم التي عرفها الشباب في المجتمع الحضري، والتساؤلات المجسدة لعلاقة التحضر بالقيم.

مع العلم أن التحضر كطريقة للحياة يتضمن أنماط الفكر والسلوك وأسلوب الحياة الذي يتحدد من خلال علاقة السكان بالبيئة المحيطة بهم وعلاقتهم ببعضهم البعض، باعتبار التحضر أسلوبا في الحياة والتفكير، فان له دور في بناء نموذج من الشباب في المجتمع الحضري , حسب الأخصائيين، ومنه نطرح التساؤل العام التالي:

**-كيف تساهم ظاهرة التحضر في تحول منظومة القيم لدى الشباب الجزائري؟**

**أ. التساؤل الفرعي:**

-كيف تؤثر طبيعة الحياة الحضرية على نوعية العلاقات الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري؟

**رابعا: فرضيات الدراسة:**

-تساهم ظاهرة التحضر في تحول منظومة القيم لدى الشباب الجزائري.

-تؤثر طبيعة الحياة على نوعية العلاقات الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع الجزائري.

**خامسا: مفاهيم الدراسة:**

**1: مفهوم التحضر Urbanisation**

**أ. لغة:** تشتق كلمة التحضر من الكلمة اللاتينية **Urba** ووهي اصطلاح كان يستعمله الرومان للدلالة على المدينة وخاصة مدينة روما وهو انتشار أنماط السلوك وأساليب الفكر الحضري. جاء في لسان العرب أن مفهوم التحضر يقصد به

"التواجد والحضور الدائم والاستقرار والإقامة في المدن والقرى وهذا خلافة للبداوة"[1]

**ب. اصطلاحا:** هو الانتقال من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية، حيث يتعين على الفرد أو الجماعة إن تتكيف بالنظم والقيم السائدة في المدينة أما منجد علم الاجتماع يعرف هذا المفهوم بأنه الانتقال من الحياة الريفية إلى المدن للعيش ويكون هذا الانتقال بسبب الهجرة بحيث ينبغي على الشخص أو الجماعة أن تتكيف مع النظم والقيم السائدة في المكان، وقد يترتب على حالة انعدام هذا التكيف تدهور الحالة المادية والمعنوية ومن هناك العودة إلى القرية [2]

[1]:أحمد بذراع، **التطور الحضري والمناطق المختلفة في المدن**. منشورات، د.ط. باتنة، د، س، ص134.

[2]:إبراهيم مذكور. معجم العلوم الاجتماعية للتربية، دار الفكر العربي، ط 7، 1981، ص23.

**جـ. التعريف الإجرائي لمفهوم التحضر:**

التحضر هو عملية التي تتم بها زيادة سكان المدن عن طريق الهجرة الداخلية، المقصود بما في ذلك التغيرات التي حدثت للطبائع وعادات وطرق معيشة سكان الريف حتى يتكيفوا مع طبيعة الحياة في المدينة.

**2: مفهوم المجتمع الحضري:**

يقصد به المجال السكني المتميز بكثافة سكانية عالية ونمط عمراني حديث ونشاط اجتماعي متنوع حسب تنوع المهن والحرف التي تفرضها الحياة الحضرية، كما اشار إليه لويس ويرث، وما دام التحضر يرتبط بالمدينة أي مركز التجمع السكاني ويحمل في مدلوله إشارات توزيع السكان، والكثافة السكانية، والهجرة، والحجم والمهن والحرف فلذلك يرتبط أيضا بالمعنى الاجتماعي ويتشكل من أنماط الحياة الاجتماعية السائدة في المدينة.[1]

**التعريف الإجرائي لمفهوم المجتمع الحضري:**

المجتمع الحضري هو مجتمع المدينة أو المجتمع المنظم الذي يسوده أسلوب الحياة الحضرية، في جميع أنظمته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، كما يتميز بالتعقد على مستوى العلاقات الاجتماعية ويتسم بالحراك الاجتماعي والكثافة والحجم السكاني العالي

[1]:أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، لبنان، مكتبة لبنان، د، س، ص102.

**3: مفهوم المدينة:**

**أ. لغة:** المدينة جمعها مدن ومدائن، وهي مجتمعين البيوت يزيد عن بيوت القرية ومعنى المدينة عبارة عن مجمع حضري يتكون من عدد كبير من المباني وأنظمة الطرق المعقدة ومجموعة من المساكن المتباعدة وتعد مكان مغلق[1]

**ب. اصطلاحا:** المدينة هي كل ما يختلف عن الريف من حيث الاتساع وعدد السكان وطراز المباني، وهي مجال لتركيز الأشخاص ومنطقة الحكم ومركز إداري كما إنها مجال منظم ومقنن لحياة الأفراد وملكياتهم وهي ايضا انعكاس لتنظيم اجتماعي معقد.[2]

**جـ. التعريف الإجرائي لمفهوم المدينة:**

المدينة هي تجمع بشري ذو فعالية اقتصادية متنوعة، يكون على أرض واسعة تساعد على بقائه، تتكاثف أبنيته باتجاه وسط رئيسي مركزي، تتجمع فيه جملة من النشاطات الاقتصادية والسياسية ومرافق وخدمات، فينتج اختلاف في المدن عن بعضها البعض من عدة نواحي، و لكل مدينة شخصيتها نتيجة لأصلها التاريخي وتطورها الاقتصادي والاجتماعي والعمراني...

**4: مفهوم الشباب**

**أ. لغة:** يمكننا القول بان مفهوم الشباب يقصد به: الفتاء أو الحداثة، شب يشب شبابا وشبيبة، ومعنى الشباب أيضا في معجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة

[1]:معجم مجاني للطلاب، **منشورات دار المجاني**، بيروت، ط3، 1996، ص903.

[2]:Maowia .saidouni Elèment dintroduction alurbanisme,

أو الشباب هو الحداثة والشباب إلى الشيء له ومرادفات الكلمة كثيرة منها مثلا مراهق وفتى وصبي وهي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة، وهي تعني القوة أو النشاط.[1]

**ب. التعريف الإجرائي لمفهوم الشباب:**

انطلاقا من تحديد اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الشباب يمكننا القول إن معالم المفهوم الشباب من الصعب علينا لا محالة إعطاءه تعريف واحدا وتعريف جزميا ونهائيا، حيث نجد عدم الاتفاق على تعريف موحد شامل، يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع التعريف وتباين المفاهيم.

**5:مفهوم منظومة القيم:**

قبل التطرق إلى مفهوم المنظومة القيمية لابد أولا أن نعرف ما مقصود بالقيم فقد تعددت وجهات النظر بشان تحديد مفهوم القيمة على الرغم من التطورات الكثيرة التي طرأت على هذا الميدان المعرف، ويرجع ذلك إلى عدم وضوح مفهوم من ناحية وتعدد مجالات القيم من الناحية الأخرى.

**أ. لغة:** يقصد بالمنظومة من الناحية اللغوية " نسيج أو مجموعة من الأجزاء المتناسقة أو من العمليات الحيوية التي تنشأ من نشاط أعضاء المكون ككل بوصفها نضام متكاملا متناسق الأجزاء من كل لا يتجزأ.

[1]:لسان العرب، أبن مضور – المجلد الأول.دار بيروت.ط1، 1990–ص480.

**ب. اصطلاحا:** المنظومة أو المنظمة هي جملة معادلات مترابطة بحيث إذ تبدل احد عناصرها المكونة نجم عنه تبدل لكل العناصر الأخرى ويقول "برت الأنفي" المنظومة هي جملة عناصر مترابطة أي مرتبطة في ما بينها إذا تبدل احدها تبدلت الروابط الأخرى كلها، وبالتالي يغدو المجموع متبدلا، وغالبا ما يستعمل مفهوم المنظومة في علم الاجتماع بمعنى قريب من المعنى المذكور، مثلا فيقال إن التنظيم يتحدد بمنظومة أوار...[1]

[1]:محمد الجوهري وآخرون: **ميادين علم الاجتماع** –دار المعارف – القاهرة، مصر –1224ص204.

**جـ. التعريف الإجرائي لمفهوم منظومة القيم:**

هـي مجموعـة الأفكـار العقلانيـة المنظمـة لحيـاة المجتمـع، ومتفـق عليـه مـن طـرف الجميع أنها مساعدة على بناء حياة أفضل.

**سادسا: الدراسات السابقة:**

**1.دراسات محلية:**

**الدراسة الأولى قامت بها الباحثة بشلوش:**

وهـي بعنـوان " التحـولات الاجتماعيـة والاقتصـادية وأثارهـا علـى القـيم فـي المجتمـع الجزائـري 1967-1999 دراسـة ميدانيـة تحليليـة لعينـة مـن الشـباب الجـامعي قـدمت سـنة 2006 لنيل دكتوراه دولة.

وجاءت إشكالية الدراسة على مجموعة من التساؤلات نذكر من بينها ما هي القيم السائدة في المجتمع الجزائري بصفة عامة والشباب بصفة خاصة؟

هل تتباين القيم لدى الشباب تباين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافية والبيئة الجغرافية ؟

ومن خـلال هذه التسـاؤلات صـاغ الباحـث الفرضـية محوريـة فحواها " هنـاك تـأثيرات وانعكاسـات سـلبية علـى النسـق القيمـي فـي المجتمـع وإتاحـة عـن التحـولات الاجتماعيـة والاقتصـادية التـي تعـرض لهـا المجتمـع الجزائـري خـلال فتـرة زمنيـة تتجـاوز ثلاثـة عقـود مـن

الزمن وانطلاقا من هذه الفرضية المحورة تمت صياغة ستة فروض تهمنا الخمسة الأولى فقط بحيث إن الفرضية من الفرضيات الخمس تتناول قيمة من القيم وهي على التوالي قيم أسرية، تعليمية، اقتصادية، دينية سياسية،

أما الاستنتاج العام الذي استخلصه الباحث هو إن هناك أثار واضحة ملموسة تعرض لها النسق القيم في المجتمع الجزائري ممثلا بالعينة وذلك نتيجة للعديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع خلال أكثر من ثلاثة عقود حيث إن له أعمق الأثر على النسق القيمي وتغيره وبخاص في المجال الأسري والتعليمي

والاقتصادي والديني والسياسي وهي عبرة عن انساق فرعية متفاعلة ومتبادلة التأثير مع بقية الأنساب الاجتماعية الأخرى[1]

**الدراسة الثانية: قامت الباحثة ابن قطبي عائشة:**

وهي بعنوان "التحضر وتغير بناء الأسرة الجزائرية "**دراسة** ميدانية بمدينة البليدة، من طرف ابن قطبي عائشة قدمت هذه الدراسة 1993 " لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع جامعة الجزائر، وكان التساؤل الرئيسي للدراسة كالآتي

[1]:الطاهر بشلوش، **التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967-1999)** مذكرة لنيل شهادة دكتوراه دولية قسم علم الاجتماع.2006ص331.

-هل أدى التحضر إلى تغير بناء الأسرة الجزائرية النازحة من الأسرة الممتدة إلى أسرة زواجيه نووية بسيطة، وبالتالي غير من النظام المقرر داخلها من حيث العلاقات القرابة وعلاقة الجيرة، وبعض القيم والسلطة وبعض الاتجاهات. والإشكالية تمثلتن في:

-هل التغير الحاصل إلى التقليل من وظائف الأسرة والدور الذي كانت تقوم به ؟

- ما دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل؟[1]

-هل تقوم بالدور الكامل أو تشارك إلى الجانب المؤسسات الأخرى وغيرها.

**الدراسة الثالثة بعنوان** "اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب

دراسة استطلاعية على منطقة البليدة قام بها الطالب: سعيد بومعزة سنة 2006 للحصول على شهادة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال من جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والاتصال قسم العلوم والإعلام والاتصال، انطلق الباحث في هذه الدراسة من تساؤل أساسي مفاده: ما أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات عند الشباب الجزائري وقد انبثق عن هذا التساؤل الأساسي مجموعة من التساؤلات الجزئية تمثلت في ما يلي:

ما مدى ارتباط الشباب الجزائري بالقيم وتأثرهم بأفكار استحداثيه الوافدة عن طريق وسائل الإعلام ؟

هل حافظو على قيمهم الأصلية أم تخلو عنها؟

[1]:إبن القطبي عائشة، **التحضر وتغير بناء الاسرة الجزائرية "دراسة ميدانية بمدينة البليدة**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1993.

هل تنبو بعض الأفكار استحداثيه والسلوكيات التي أبعدتهم عن قيمهم أو حققت لهم بعض الغايات النفعية وفقا لبعض إشكال استفادة والتفاعل ؟

**2. دراسات عربية:**

**الدراسة الرابعة:**

**-أسامة أبو العباس عبد الحليم أبو شهوان:**

تناولت هذه الدراسة منظومة القيم الإسلامية كمتغير مستقل والتعايش في المجتمع الحضري المعاصر – فقد تقاطعت هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في مفهوم مشترك هو منظومة القيم وكيفية طرحه للدراسة والتحليل بالإضافة إلى مفهوم المجتمع الحضري إذ نستطيع القول بأن هذه الدراسة ودراستنا اشتركتا في ثنائية ( منظومة القيم، المجتمع الحضري )

فقد سمحت لنا هذه الدراسة على جانب مهم للقيم الإنسانية دعم إطارنا العام لمعالجة القيم. كذلك مهدت لنا هذه الدراسة إلى فهم سيرورة منظومة القيم وجانب التأثير الذي تلعبه في الحياة الاجتماعية العامة كما ساعدتنا على بلورة التساؤل الرئيسي للدراسة.

**خلاصة:**

قمنا في هذا الفصل بتحديد المعالم التصورية للدراسة من تحديد لأهمية الدراسة ومبررات اختيار الموضوع وأهداف الدراسة، كما تم طرح إشكالية الدراسة التي تضمنت سؤال رئيسي تفرعت عنه أسئلة ثانوية، وكذا وضع فرضيات الدراسة المناسبة للإجابة عن هذه التساؤلات ولفهم واستيعاب محتوى ما تناولته الدراسة، تم عرض لمختلف المفاهيم الأساسية المرتبطة بالدراسة وصولا إلى المفاهيم الإجرائية، كما تطرقنا الى عرض مختلف الدراسات السابقة التي عالجت متغيرات الدراسة.

# الفصل الثاني

## التحضر والمجتمع الحضري

**تمهيد:**

عرف الوسط الحضري الجزائري عدة تغيرات وتطورات بسبب كثرة الحضارات المتعاقبة عبر الزمن، ولقد أحدثت بذلك تغيير كبير في مختلف المجالات الاجتماعية، الصناعية، الثقافية...

مما أدى إلى ظهور عدة مشكلات داخل الوسط الحضري، وفرض على أفراد المجتمع لاتخاذ عدة إجراءات جديدة لتفادي المشاكل المختلفة التي تظهر وخاصة مع ظهور العولمة والتكنولوجيات الحديثة أصبح الفرد أكثر تطورا وتقنية مما دفع بأفراد المجتمع إلى مواكبة الأحداث والمستجدات

إذا لا يعد الوسط الحضري ركيزة أساسية في تسوية سلوكيات أفراد المجتمع وإبعاده عن مختلف الأزمات التي يتعرض لها، إن أفراد المجتمع الحضري لا غنى عنه وانه يلعب مختلف الأدوار لحماية الفرد

**1-مفهوم التحضر:**

يشير معنى التحضر إلى: "انه ظاهرة اجتماعية ينتقل السكان في ظلها من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، وبعد انتقالهم يتكيفون بالتدرج مع طرق الحياة وأنماط المعيشة الموجودة في المدن ويؤدي إلى تغيير اجتماعي وثقافي وتدعيم الروح الفردية في العلاقات التي تصبح ثانوية بعدما كانت أولية في القرية "[1]

انطلاقا من هذا فان الخوض في التعاريف النظرية العديدة للتحضر يمكن ان نميزها في خمسة معاني وذلك في ضوء العمليات الاجتماعية التي نصاحبها وتتمثل في:

**1-1- المفهوم السوسيولوجيا:**

يشير إلى تلك العمليات الاجتماعية التي تصاحب التحولات المجالية والديمغرافية والبيئية والتنظيمية التي تصاحب التجمع السكاني، فالمسافات المكانية السائدة بين السكان في التجمع الحضري تترك أثر واضحة على الأفراد والجماعات بعضهم البعض، وكل ذلك يحدث نمطا جديدا من العلاقات والسلوكيات والتطورات والذهنيات، ينتج عنه ما يسمى بثقافة المدينة او الثقافية الحضرية التي لها قيمها ومعايرها، يكتسبها بالتدريج الفرد المتنقل الى المدينة او ينشا عليها المولود فيها وهكذا فالتحضر يؤدي إلى إحداث حالة من الوجود الاجتماعي بنسقيه المادي واللامادي، يتسم بالتعقيد، بفرض نفسه على الأفراد والجماعات للتكيف معه.[2]

[1]- محمد، بمخلوف، **التوطين الصناعي وقضاياه المعاصرة**، شركة دار الامة للطباعة والتوزيع، الجزائر، (ط1)، 2001، ص23-24.

[2]: محمد بمخلوف، المرجع نفسه، ص25.

### 1-2- المفهوم الجغرافي:

التحضر في معناه الجغرافي هو اتساع الرقعة الجغرافية الوطنية للتجمعات السكنية الحضرية، سواء بتوسع التجمعات القائمة نحو محيطها الريفي أو بتحول القرى إلى تجمعات حضرية بسبب ما يطرأ عليها من تحول اقتصادي أو إداري أو ظهور مدن جديدة ومدن صناعية، حيث إن القضاء هو كل ما اتسع من الأرض ساحة مكانا واسعا للتفاعل بين الأفراد.[1]

ان التوزيع الجغرافي للمدن على الرقعة الجغرافية له دلالة بالغة الأهمية وعلى أكثر من صعيد اجتماعي وثقافي واقتصادي وسياسي واستراتيجي، فهو مؤشر على الصحة الحضرية للمجتمع، كما نجد إن الفضاء هو كل ما يميز المساحة، وله معاني متعددة وتفاسير عديدة حسب كل الاختصاصات المختلفة حيث تتناول الفضاء من زوايا متعددة حسب اهتمامات كل تخصص.[2]

### 1-3- المفهوم الايكولوجي:

يشير هذا المعنى إلى جانب البيئة الناتجة عن عملية التحضر من ازدياد عدد البنايات وتجاورها وتوسع حجم المدينة وارتفاع كثافتها وظهور الأحياء والمناطق ذات الأنشطة المتخصصة، تنتج عن كل ذلك بيئة اجتماعية خاصة وكثافة التفاعل الاجتماعي والاتصال المباشر وغير المباشر ولذلك فان البيئة الحضرية قد تؤدي إلى تلاقي الأفكار وانتشارها وتبادل الخبرات وما يتولد عن ذلك من ابتكار وإبداع، فتتحول إلى بيئة إشعاع فكري وثقافي وحضاري، وذلك عندما يسود التنظيم المحكم في هذه البيئة.

كما قد تؤدي البيئة الحضرية لي انتشار الأمراض والآفات الاجتماعية وقلة الأمن والاضطرابات الاجتماعية عندما تسودها الفوضى لعدم القدرة على التحكم في الديناميت

[1]:محمد بوخلوف، مرجع سبق ذكره، ص25.

[2]: توفيق مالك شليح، **العنف في الوسط الحضري**، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، ص13.

الطبيعية للمجتمع الحضري، حيث إن المدينة بانعكاس المجتمع في الأرض يغير بنيتها الفقرية وقاعدتها الاقتصادية وعلاقاتها الاجتماعية.

وذلك لان البيئة الحضرية بطبيعتها توفر فضاء واسعا للحرية والتفاعل وتتميز بالتباين الشديد والمجهول والميل نحو الفردية والنفعية في العلاقات الاجتماعية وهكذا فان التحضر يؤدي إلى إنتاج بيئة ذات طبيعة خاصة.[1]

**1-4- المفهوم التنظيمي:**

يعتبر التحضر ظاهرة اجتماعية من خلال تفتح أفراد المجتمع على نمط معيشي وقيم جديدة ومختلفة أي انتقال سكان المناطق الريفية إلى المدينة وبذلك يطرأ عليها تغيير اجتماعي وثقافي ومن خلال المعاني الخمسة للتحضر يمكن حصرها واعتبارها تهدف إلى توفير ظروف أفضل وأريح لأفراد المجتمع، وذلك من خلال التحولات المجالية والديمغرافية والبيئية والتنظيمية.[2]

**2- خصائص التحضر**

**1 عند ابن خلدون:**

تفحص ابن خلدون المجالات التي تبدو فيها الفروقات بين نمط الحياة واضحة ولم يفرق بين الثقافية وغير الثقافية، فعدد منها ما يلي الاسبقية التاريخية وهي نمط الاستقرار البدوي، والتحضر عبارة عن نمط يأتي في مرحلة تاريخية متأخرة، ويمثل درجة اعلى على مقياس التطور البشري: فالبدو اصل للمدن والحضر وسابق عليهما، لان اول مطالب الانسان الضروري، ولا تنتهي الا الكمال والترف، الا اذ كان الضروري حاصل، فخشونة البداوة قبل رقة الحضارة، كما ان المسكن يقيم سكان البدو في البيوت بسيطة، اما في شكل خيام او اكواخ مصنوعة من اعواد الشجرة وسيقانه او في كهوف. بينما يبني سكان الحضر

[1]: توفيق، مالك شليح، مرجع سبق ذكره، ص19-ص20.

[2]:محمد، بخلوف، مرجع سبق ذكره، ص25.

المنازل من الحجر، وبتفنن البعض في تزيينها وتحسينها يصف بيوت السكان البدو يتخذون البيوت من الشعر والوبر او الشجر، او من طين وحجارة غير منجدة، انما قصد الاستضلال والسكن، وقد يأوون الى الغيران والكهوف. واما بالنسبة للبيوت الحضر فيقول: «فيتخذون القصور والمنازل، ويجرون فيها ويغالون في سرحها ويبالغون في تنجيدها على ذلك فالمهنة تنحصر في مجالات العمل، بالنسبة للعمران البدوي في زراعة وفي التربية مختلف الانواع الحيوانات المستأنسة، بينما تعمل غالبية السكان الحضر في اعمال غير زراعية كالتجارة واعمال الحرف.[1]

اما الملبس فملابس البدو بسيطة وبدائية وخشنة ومحدودة الانواع، بينما يعتني الحضر بملابسهم المتميزة بالصناعة المتقنة والمجهزة من اقمشة جيدة بما في ذلك المصنوعة من الذهب والاحجار الكريمة. ثم اذ اتسعت احوال هؤلاء الممتحنين للمعاش وخص لهم ما فوق الحاجة من الغنى. دعاهم ذلك الى السكون والدعة، والتعاون الزائد على الضروري واستكثروا من الاقوات والملابس والتأنق في الملابس... ثم تزيد احوال الرفة والدعة، فتجيء عوائد الترف البالغة في التأنق في علاج القوت، استجادة المطابخ، وانتقاء الملابس الفاخرة في انواعها من الحريرة والديباج وغير ذلك.[2]

واما اهل البدو، فمأكولهم قليل في الغالب ثم الادمة قليلة بالجملة، وعلاج الطبخ بالتوابل والفواكه انما يدعو الى الترف الحضارة الذي هم بمعزل عنها...

يتميز اهل الحضارة بكثرة مأكولهم وقلة اقتصارهم على نوع واحد من الاغذية، فربما في اليوم الواحد من ألوان الطبخ اربعين نوع من النبات والحيوان.[3]

---

[1]:عبد المنعم، شوقي ' **مجتمع المدينة**، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، ص.175

[2]:توفيق، مالك شليح، مرجع سبق ذكره، ص39.

[3]: توفيق، مالك شليح، مرجع سبق ذكره، ص41.

فأما الصحة، يتمتع سكان العمران البدوي بالصحة الجيدة، بينما يتعرض سكان الحضر الى الكثير من الامراض، وتنتشر بينهم بين الحين والآخر الاوبئة ويحتجون الى الاستشارة الطبية في مناسبات عديدة ووقوع هذه الامراض في اهل الحضر والامصار اكثر لخصب عيشهم وكثرة مأكلهم... ثم انهم الاهوية في الامصار تفسد بمخاطبة الابخرة العفنة من كثرة الفضلات...ثم ان الرياضة مفقودة لأهل الامصار اذ هم في الغالب وادعون ساكنون فكان وقوع امراض كثيرة في المدن والامصار

أما اللغة، وهي افصح وانقى بين سكان البدو، بينما اختلطت لغة الحضر بلغات ولهجات غير عربية. والتعليم وهذه خاصية موجودة بين السكان الحضر، اذ تخلو التجمعات البدوية من المتعلمين "... ومن تشوق بفطرته الى العلم ممن نشأ في القرى والمصار الغير متمدنة، فلا يجد فيها التعليم الذي هو صناعي... لابد له من الرحلة الى طلبه... ولهذا نجد أكثر البدو أميين لا يكتبون ولا يقرأون ومن قرأ منهم او كتب، فيكون خطة قاصرة او قراءته غير نافذة، اما الاخلاق فيتميز سكان البدو بحسن الخلق والصراحة والصدق، بينما تكثر بين السكان الحضر الانماط السلوكية غير سلمية، وتظهر بينهم بعض الاعمال المنحرفة.[1]

واهل الحضر لكثرة ما يعانون من فنون الملذ وعوائد الترف والاقبال على الدنيا والعكوف على شهواتهم منها، وقد تلوثت انفسهم بالكثير من مذمومات الخير والشر، وبعدت عليهم طرق الخير ومسالكه .واهلا لفطرة الاولى، وابعد عما ينطبع في النفس من سوء الملاكات بكثرة العوائد المذمومة، واقرب الى الخير من اهل الحضر، والضبط الاجتماعي تسود وسائل الغير الرسمية بين اهل البادية حيث السكان اكثر تجانسا، بينما يخضع السكان للقوانين ولممثلي السلطة الرسمية. واخيرا السيطرة يحتاج كل النمطي الاستقرار لبعضهما البعض كثيرا، فالسكان كل نمط يقدم خدمات يحتاج اليها النمط الثاني، لكن العلاقة بينهما ليست متكافئة. اذ تتركز مكونات القوة في المدنية، وبذلك يسيطر اهلها، ويتحكمون في

[1]:إبن خلدون، **المقدمة**، دار للنشر للتوزيع والطباعة بيروت، (ط2)، ص120.

اسباب حياة ومصائر السكان والريف " ان عمران البادية ناقص عن عمران الحواضر والامصار... فما داموا في البادية ولم يحصل ملك ولا استلاء على الامصار، فهم محتاجون الى اهلها ويتصرفون في مصالحهم وطاعاتهم متى دعوهم الى ذلك وطالبوهم به [1].

**2 عند لويس ورث:**

طور لويس ورث نظريته على المستوى الشخصية، لذلك جاءت الخصائص التي عددها متصلة بالأنماط السلوكية، لكنه اكد على ان نمو هذه الخصائص يرتبط كثيرا بثلاثة متغيرات لها علاقة بالمحيط الفيزيقي، اي بالمجتمع. وهذه هي **حجم التجمع السكاني، ودرجة الكثافة السكانية ودرجة تنوع خصائص السكان** فعلى ضوء هذه المتغيرات الثلاثة تتحدد صفة المنطقة او الحي السكني، وبذلك يمكن تصنيفه الى حضري او ريفي، بل ويمكن تصنيفه الى مستويات بالنسبة لكل من نمطي الاستقرار. فلكل يكتسب المكان صفة المدينة لابد وان يكون حجم السكان كبير، ولاحظ لويس ورث ان التطور في الوسائل الاتصال يمكن من انتشار السلوك الحضري او النمط الحياة الحضرية حتى بين بعض السكان الريفيين ويمكن تلخيص نظريته في ان الشخصية الحضرية تتصف بالصفات التالية: عقلانية التفكير التي يغلب على الشخصية الحضرية، ويفسح المجال لاختلاف الآراء والتقبل، اما بالنسبة لنفعية المصالح تتصف الشخصية الحضرية بالتأكيد على المصلحة الشخصية والمتمثلة في البحث عن النجاح المادي، اما تخصيصية المجال تتميز المدينة بانها المكان الذي يتوفر فيه اكبر تنوع لتقسيم العمل مما يسمح للفرد في التخصص في العمل، تتميز حياة المدينة بتعدد مصادر الضغوطات التي يتعرض لها الفرد والناتجة عن طبيعة الحياة في المدينة وخصوصا ما يتعلق بتنوع العلاقات التي يدخل فيها افراد الآخرين.

وأخيرا تتعد الولاءات الناتجة عن عضوية الفرد في عدد كبير من الجماعات.[2]

[1]:توفيق، مالك شليح، مرجع سبق ذكره، ص42

[2]: توفيق، مالك شليح، مرجع سبق ذكره، ص43.

### 3 مشكلات ظاهرة التحضر في الجزائر:

لاشك ان عملية التحضر السريع في الجزائر لها مساوئ تتجلى في استمرار نمو المدن بمعدلات ديمغرافية هائلة، تفوق نمو الاقتصادي قد ترتب على ذلك العديد من المشاكل المتعلقة بتلبية المطالب المتزايدة للسكان سواء في مجال الاسكان او الخدمات الاقتصادية الاجتماعية وحتى الثقافية والخدمات المختلفة الصحية والتعليمية والتجارية.[1]

فالمدينة الجزائرية كانت تنمو بوتيرة سكانية تتماشى عكسيا مع نمو الاقتصادي والخدمات المتوفرة وبالفعل فالمدينة الجزائرية عرفت نمو حضريا كميا على حساب عملية التحضر النوعي والتي هي في التصميم عملية اقتصادية اجتماعية وثقافية ومن ثم وجدنا انفسنا امام ظاهرة التكديس السكاني اسماها بارك " Park" الظاهرة التحضر الزائدة والمفرطة، والموجودة داخل العديد من المجتمعات المختلفة، يشير هذا النوع من التحضر الى قلة مناصب التصنيع حيث ان نجد نسبة سكان المدن لاترجع الى تزايد الحاجة للوظائف والاعمال نتيجة لضهور المشروعات الصناعية والاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي تستدعي وجود المزيد من الايدي العاملة وانما ترجع الى سوء احوال المناطق الريفية التي يسودها الفقر والتزايد السكاني والعجز على العمل الزراعي واستيعاب هذا الفائض السكاني الامر الذي يدفعهم الى الهجرة نحو المدن.[2]

ففي المدينة يصعب اقامة الصداقة بحيث يواجه سكان المدن بصفة خاصة بأدوار مؤقتة وجزئية مما يؤدي الى مستوى عالي من السطحية والاهمال وتكون نتيجة عامة لهذا الوضع اي ضعف التكامل الاجتماع الذي ينعكس في صورة عازلة ولا ستجاب والإحباط وبالتالي الاغتراب ثم السلوك المضاد للمجتمع

---

[1] محمد، السويدي، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري: تحليل سيسيولوجيا لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر**، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري، ص84

[2] :نبيل السمالوطي، **علم الاجتماع التنمية: دراسات واجتماعيات العالم الثالث**، الهيئة العامة للكتاب، (ط2)، ص223

ومن اهم مظاهر التغيير الاجتماعي في الحياة الحضرية هو هجرة العائلات الريفية الى المدينة بحثا الى الاستقرار والتمدد، حيث نجد الطلب على السكن في المدينة في ارتفاع متزايد مما ادى الى تزايد الطلب على مختلف القطاعات مثلا: نلاحظ ان ذلك يعود بالتأثير السلبي على القطاع الاقتصادي بصورة كبيرة حيث كان ساكن الريفي يعتمد في معيشته على ارضه يدعم بها سكان المدينة، ناهيك عن عدة مشاكل اخرى التي ادت الى تفاقم الازمات بشتى انواعها في المجتمع الجزائري خاصة عدم تلبية حاجات السكان المتزايدة على مختلف الطلبات الخاصة في مجال العمل وهو اكبر المشاكل التي تهز الاستقرار والأمن لأنه ينجم عنه مختلف المشاكل التي تفتك بالمجتمع وعليه لابد من اعادة النظر في شتى الطرق التي تؤدي الى تلك المشاكل بمختلف صورها [1].

**4-الفرق بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري:**

لقد صدرت العديد من الدراسات التي حاولت حصر مميزات المجتمع الحضري، من اجل فهم المعايير الاجتماعية التي تنظم العلاقات تتحكم في الصلات والتصرفات السلوكية بين اعضاء المنتمين الى المدينة، لكن هذه الدراسات لم تتفق حول تحديد دقيق لهذه السمات، حيث ركزت على تمييز المجتمع الحضري من خلال مقارنته بالخصائص الاجتماعية والثقافية للمجتمع الريفي.

[1]: محمد السويدي، مرجع سبق ذكره ص85..

**4-1- استخدام المعيار الواحد في الفرق بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري:**

يقوم هذا الاتجاه على الرجوع الى محك او معيار واحد في تمييز المجتمع الريفي من المجتمع الحضري وقد اتبعت في هذا الصدد عدة طرق منها ما يلي:[1]

**أ- الحجم او عدد السكان:**

ويركز اصحاب هذا الاتجاه على حجم المجتمع وعدد سكانه، فالمجتمع الريفي هو ذلك المجتمع الذي يقل عدد افراده عن عدد معين، والمجتمع الحضري هو ذلك المجتمع الذي يزيد عدد سكانه عن حد معين بغض النظر عن الاعتبارات الاخرى، ويفترض اصحاب هذا الاتجاه ان كثرة عدد السكان يستتبعه حدوث العديد من المتغيرات مثل استحداث العديد من المنظمات الاقتصادية والمرافق والخدمات المختلفة في كافة المجالات التربوية والترفيهية وهذا المحك هو الذي تأخذ به هيئة الامم المتحدة، كما تعتمد عليه كثير من دول العالم وهذا المحك هو الذي تأخذ به هيئة الامم المتحدة، كما تعتمد عليه كثير من دول العالم كالولايات المتحدة الامريكية "اذ تجعل الرقم الفاصل بين التجمعات السكانية الريفية والحضرية هو 2500 نسمة حيث اذا زاد عن هذا كان التجمع السكاني حضريا واذا قل كان ريفيا.[2]

**ب- المعيار الاداري:**

ويقوم هذا التصنيف على اساس الوحدات الادارية داخل الدولة، فالتقسيم الاداري للدولة هو الذي يحدد المجتمعات الريفية والمجتمعات الحضرية، وتأخذ جمهورية مصر العربية بهذا الاتجاه اذ "يعتبر التجمع السكاني حضريا وفق المعيار الاداري كل ما هو عاصمة للمحافظة او عاصمة للمركز، باستثناء المناطق الصحراوية، على ان يكون التجمع السكاني القروي هو ما ليس عاصمة لمحافظة او مركز من المراكز الادارية.

[1]:عبد القادر القيصر، **الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، بيروت: دار النهضة العربية، 1999، ص.33

[2]:عبد القادر القيصر، المرجع سبق ذكره، ص36.

**ج-المعيار الضريبي:** ان بعض دول العالم تتخذ من هذا المعيار اساسا للتفرقة بين المناطق الريفية والمناطق الحضارية، فاذا كانت الضرائب المفروضة خاصة بالإنتاج الزراعي والاراضي الزراعية فقط، صنفت هذه المنطقة على انها ريفية، اما اذا كانت الضرائب خاصة بالعقارات، اي تلك التي تقع على المباني والمنشئات الصناعية والتجارية صنفت المنطقة على انها حضرية. [1]

**د-المعيار العمراني:**

تتميز المدينة عن الريف، بالبنية الشاهقة والشوارع العريضة والمرافق المختلفة كالأسواق والجسور والفنادق والمدارس والمطاعم والمقاهي ودور السينما والمسارح والاندية والجامعات والمدارس والمعاهد، ولهذا اعتمد البعض على هذا المعيار. ويبقى هذا المحك هو الاخر غير كاف للتصنيف بين المجتمعات الريفية والحضرية.

**هـ-المعيار المهني:**

واساس التصنيف عند انصار هذا الاتجاه هو المهنة التي يمارسها غالبية اعضاء المجتمع، ومن بين رواد البدو والحضر وارجع ابن خلدون الفروق بين البدو والحضر الى فروق في مصادر الانتاج والمهنة، فحسب رايه ان البدو يقومون على الزراعة، اما الحضر فهم اهل صنائع وعمران وجاء بعده بعدة قرون من يؤيد هذا الاتجاه

ويرى أنصار هذا الاتجاه المحدثين منهم ان المناطق التي يعمل اغلب افرادها بالزراعة، اما المناطق الحضرية فهي تلك المناطق التي يمتهن اغلب سكانها مهنا اخرى غير الصيد والزراعية، ومن بين الدول التي تعمل بهذا الاتجاه نجد ايطاليا.

[1] عبد القادر القيصر، المرجع سبق ذكره، ص38.

ومن شان هذا الاتجاه ان يخرج العديد من المجتمعات من الاطار الريفي الى الاطار الحضري مثلا لقرى السياحية او الصناعية، كذلك فان العمل الزراعي قد يمارس بأساليب حديثة من خلال استخدام التكنولوجيا.

**4-2-استخدام مركب السمات في التمييز بين الريف والحضر:**

ومن اقدم المحاولات التي بذات لتحديد خصائص المجتمع عن طريق مقارنته بالمجتمع الريفي، محاولة كل من "سور وكين"P.SOROKIN" وكارل زيم رمان"CARLZIMMERMANN" وقد ميز سور وكين و زيم رمان بين الريف والحضر وفقا للأسس التالية:

- الاختلافات المهنية.
- الاختلافات البيئية.
- حجم المجتمع.
- كثافة السكان.[1]

- تجالس السكان او عدم تجانسهم نفسيا واجتماعيا وثقافيا ولغويا وكذلك من ناحية المعتقدات وانماط السلوك، درجة الحراك الاجتماعي، معدلات الهجرة، شكل التباين الاجتماعي، انساق التفاعل الاجتماعي.

وتتلخص محاولة سور وكين وكارل زيم رمان في نظريتهما الى "المهنة" على انها المحك الاساسي بين نموذجي المجتمع من فروق واختلافات

كما طور ردف ليلد ثنائية تقابل بين المجتمع شعبي او قروي واخر حضري، فالمجتمع الشعبي او القروي كما يقول "مجتمع صغير"، منعزل، امي متجانس يربط بين اعضائه احساس قوي بالتضامن...والسلوك فيه تقليدي وتلقائي وشخصي، وفي هذا المجتمع

[1]: هالة منصور، **محاضرات في موضوعات علم الاجتماع الحضري**، الاسكندرية: المكتبة الجامعية، 2001، ص120-121

يطغى كل ما هو مقدس على كل ما هو علماني، كما ان الاقتصاد يعتمد على المكانة اكثر من اعتماد على السوق.

وفي نفس السياق كانت نظرية ويرث الذي يرى ان المدينة تتميز عن الريف بعدة خصائص وضعها في ما يلي:

الحجم الكبير للسكان، شدة الكثافة، النمو المصحوب بظهور نظام علماني وانهيار المعيار الأخلاقي، اللاتتجانس، شيوع الضوابط الاجتماعية الرسمية، سيادة الضوابط الرسمية.

ولكن حتى اعمال هذا الاتجاه(المحاكات المتعددة)لم تسلم من النقد وخاصة رد فيلد ويرث فقد تم نقد هذه الاعمال من طرف الانثروبولوجي لويس اوسكار.[1]

### 3.4.المتصل الريفي الحضري ودراسة الفروق الريفية الحضرية:

نظرا للنقص الواضح الذي ميز اعمال نظرية الثنائيات الريفية الحضري والتي لم تنجح في تقديم نظرية شمولية تفسر الفروق الريفية الحضرية، واصل بعض العلماء جهودا اخرى مغايرة لتطوير نظرية اكثر كفاءة من النظريات السابقة، وبرزت نظرية المتصل الريفي الحضري.[2]

ويذهب اصحاب هذه النظرية الى وجود نوع من التدرج القائم من المجتمعات في درجة الريف والتحضر، حيث يصبح من السهل بعد ذلك تصنيف اي مجتمع على نقطة من هذا المنتصف، فهناك تدرج واضح يبدأ من القرية الصغيرة الى الكبرى ثم المدينة الصغيرة فالمدينة الكبيرة ثم المجتمع المسيطر، فتصنيف الريف ثم التحضر يتم وفقا للفروق الكمية في السمات المميزة للريفية والحضرية. وتستند فكرة المتصل الريفي – الحضري من الناحية الى الافتراضيين اساسيين الاول هو ان المجتمعات المحلية تتدرج بشكل مستمر من الناحية

[1]:عبد القادر القيصر، **الهجرة من الارياف الى المدن**، مرجع سابق ص39.

[2]:محمد الجوهري، **دراسات في علم الاجتماع الريفي والحضري**، ص130-133

النظرية الى افتراضيين اساسيين الاول هو ان المجتمعات المحلية تتدرج بشكل مستمر من الريفية والحضرية، وفقا لعدد من الخصائص والثاني ان هذا التدرج يصاحبه بضرورة اختلافات او فروق متسقة في انماط السلوك

ومع ان اصحاب فكرة المتصل الريفي – الحضري لم يحصروا تلك الفروق المتسقة التي تحدث في انماط السلوك والمصاحبة للتدرج المستمر في بعض المجتمعات، الا ان علماء الاجتماع الحضري وضحوها كما يلي:

-البناء المهني.

-التدرج الاجتماعي.

-الحراك الاجتماعي.

-العزلة السكنية.

-التساند الوظيفي.

ومع هذا فان اصحاب نظرية المتصل الريفي الحضري، وعلى الرغم من انهم تغلبوا على بغض المشكلات القياسية التي واجهت استخدام المعيار الواحد او مركب السمات، فن اهم الانتقادات التي وجهت الدراسات، سواء منها ما استخدم المعيار الواحد أو المعايير المتعددة، ان هذه الفروق التي تميز الحياة في الريف عن الحياة في الحضر يمكن ان تختلف من ثقافة الى اخرى.[1]

[1]:محمد الجوهري، مرجع سبق ذكره، ص134.

**5 – المداخيل النظرية للتحضر:**

هي تلك النظريات والمقاربات: التي تبحث في اسباب ظهور المدن ونموها، وهنا نجد الباحثين يميزون بين مدن ما قبل الصناعية، ومدن ما بعد الصناعية وبعد الصناعة، بعد الثورة الصناعية باعتبارها مختلفة عن بعضها اختلافا كبيرا في البساطة، الحجم، البناء الاجتماعي والنشاط الاقتصادي. ولهذا تبلورت في اطار هذه النظريات عدة مداخل نظرية لتفسير التحضر اهمها ما يلي:[1]

**1.5. المدخل الاقتصادي:**

وتنطلق النظرية الحديثة للتحضر في نطاق هذا المدخل من فرضية اساسية مفادها ان حركة السكان تابعة للنشاط الاقتصادي بحثا عن فرص العمل، ولهذا تتجه السياسة الحديثة نحو خلق مراكز نمو جديدة، مثل أقطاب نمو وتنمية ومدن ومناطق صناعية من اجل تحقيق اعادة هيكلة الخريطة السكانية والعمرانية للبلاد، حيث ان المستهلك شيء عادي يجلب اليد العاملة لمختلف الشرائح ويشتغل ضمن الاعمال الفوضوية، حيث ان كل هذه النشاطات غير قابلة للتقييم.

لذا فسياسات التحضر تعتمد اساسا على سياسة توجيه التوطين الصناعي بهدف توجيه حركة السكان من اجل تعمير جهات معينة من الوطن وتخفيف الضغط العمراني على جهات اخرى، حيث ان النشاط الاقتصادي هو النشاط الذي يبحث عن اشباع رغبة هدفها الوصول الى منفعة بوسيلة رشيدة وعقلانية ففي هذا المداخل نرى ان عملية التحضر ترتبط بالتحضر الاقتصادي بشكل رئيسي مستندا في ذلك على التجربة التاريخية للثورة الصناعية، حيث ان ظهور الصناعة قد ادى الى جذب الالاف من الايدي العاملة من الارياف والمراكز الحضرية البسيطة الىالمدن الصناعية الرئيسية، ويؤكد هذا المداخل على ان الاساس الاقتصادي هو المعيار المحكم في نشأة المدن ومشكلاتها.

[1]:توفيق، مالك شليح، مرجع سبق ذكره ص30.

كما نجد النشاط الاقتصادي هو الذي يبدله الفرد لإشباع حاجاته أو الحصول على الاموال والخدمات، احداهما اجتماعية واخرى فردية.[1]

## 2.5. مدخل الحتمية الاجتماعية آو التغيير الاجتماعي:

لعل التحليل الذي قدمه "ابن خلدون" يعد اهم تحليل في هذا الميدان والذي يربط التحضر بالتحول الذي يصيب نمط المعيشة وانتقالها من حالة الاعتماد على الضروريات الى الاعتماد على الكماليات التي تستوجب ظهور الفنون والصناعات المختلفة التي تلبيها، والتي لا يمكن ان تتم الا في المدن معتمدا في تحليله على الاجماع للتعاون على الاحتياجات السوسيو اقتصادية ثم تحدث تطورات وتغيرات اخرى ناتجة عن هذا الاجتماع نفسه متمثلة في التراكم الاقتصادي الناتج عن التعاون الذي يهدف الى تحسين ظروف الحياة التي تؤدي بدورها للانتقال الى نوع ثاني من نمط الحياة وهو نمط الحضري القائم على الكماليات وظهور المدن، وهذا بعدما كانت الحياة قائمة على الضروريات والبساطة في البادية.

وهكذا يصور ابن خلدون مسار التحضر في خط مستقيم على النحو التالي:

لا تستقيم حياة الإنسان ← بالاجتماع ← الإنتاج ← ما فوق الضروري ←الانفعالي الكماليات ← الضائع العمران الحضري

التحاليل الحديثة التي تعتمد على عامل التغيير الاجتماعي في تفسيرها ترى ان المركز الحضري ليس مجرد اعداد من السكان الذي تشهدهم جملة من العوامل الاقتصادية وانما هو مركز التفاعلات والنشاطات الاجتماعية والثقافية ونواة لمفاهيم جديدة تتركز فيها النشاطات الثقافية، كالجامعات والمعاهد والمؤسسات الترفيهية.....الخ.

[1]:محمد الجوهري، وآخرون مرجع سبق ذكره، ص157.

وفيها تنتشر المعلومات والاخبار اليومية عن طريق الصحف والمجالات والتلفزيون، وتأخذ هذه المعلومات في احداث التغيرات في المناطق المحيطة بها، فتجذب المدن الالاف من السكان الباحثين عن التحديد في حياتهم والتخلص من الرتابة اليومية في الارياف.

ان التركيز والمركزية الحضرية في القرن العشرين"20م"تربط بالتصنيع وحده، وانما تربط بالتيارات الفكرية، فالمدن لا تأتي كاستجابة للإنتاج أو الاستهلاك أو التوزيع والتبادل وإنما هي أيضا تشكل بناء إداريا للإنسان مرتبط بتنمية فكر من النمط العقدي.[1]

### 3.5. المدخل السياسي الاداري:

يركز هذا المدخل اساسا على العامل السياسي في التحضر، سواء كان الامر يتعلق بدور الدولة في انشاء وتخطيط المدن وتنظيمها بوضعها مركزا للحكم فيها تتركز ادارات الدولة الخاصة بالشرطة والضرائب والخدمات الاساسية.

والتي يترتب عليها ظهور مراكز حضرية نتيجة لذلك باعتبار للمدينة هي مركز الحكم والسلطة ومن ثم الادارة، وما يرتبط من مصالح للسكان التي يتبعها تركز في النشاط وهكذا يصبح التحضر حتمية سياسية.

فالبعد السياسي للمدينة محددا ويكون مركزا تابعا . لكثير من الأنشطة ذات الطابع الصناعي والتجاري والخدماتي ومن ثم فان التحضر يصبح تابع لجميع هذه العوامل الوظيفية السياسية الادارية للمدينة وبذلك تعتبر هذه الوظيفة لسياسة تمثل من الاحوال ركنا اصلا في نشأة المدن ونموها وتبلورها فضلا من انه يجول في غالب دون محاولة زحزحتها من موقعها.[2]

### 4.5. المدخل الديمغرافي:

[1]:محمد ومخلوف، مرجع سبق ذكره، ص107

[2]:عبد الناصر، جابي. علي، الكنز، **المجتمع والدولة في ضل السياسات الرأسمالية الجديدة**، العر بي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص37.

يفسر هذا المدخل التحضر بناء على التحولات السكانية سواء بسبب النمو الطبيعي او بسبب حركة الهجرة التي تؤدي الى تحول مناطق الى تجمعات حضرية، ورغم ان التحضر سببه الاساسي هو النمو السكاني بسبب الهجرة الا ان ذلك يعتبر مظهرا اكثر منه سببا اي لا بد من البحث في اسباب الهجرة سواء كانت اسباب اقتصادية كظهور موارد اقتصادية معينة او سياسية كحروب وسياسات ترحيل السكان او الكوارث طبيعية كالجفاف.

هذا المدخل يركز على اثر التزايد السكاني وتركيب السكاني والتغيرات السكانية، حيث يعتمد اصحابه ان عملية التحضر تتم نتيجة للعملين الديمغرافيين التاليين:

1-التزايد السكاني الطبيعي ادى بتحول القرى الى مدن كبيرة.

2-التزايد السكاني غير الطبيعي الناتج عن الهجرة من الارياف الى المدن.[1]

[1]:محمد، عزي فريد، **الاجيال والتقييم: مقارنة للتعبير الاجتماعي والسياسي في الجزائر**، أطروحة الدكتورة دولة في علم الاجتماع السياسي، جامعة وهرا، ص108.

## المبحث الثاني: المجتمع الحضري

**تمهيد:**

نوضح في هذا المبحث خصائص المجتمع الحضري ذلك لان المقارنة بين نوعي الحياة الحضرية والريفية يكشف عم مدى التغير والتطور، ومدى بعد هذين النوعين ( الحياة الاجتماعية ) إحداهما عن الآخر، وما يكون وراء هذا الاختلاف من ظروف اجتماعية و اقتصادية و ثقافية وجغرافية، من أجل فهم طبيعة المجتمع الحضري، وكيف ينبغي أن تكون الحياة في المدينة

### 1- مفهوم المجتمع الحضري:

حضي المجتمع بتراث نظري ضخم، زاد من توعية تعدد تخصصات والخلفيات كالتاريخ والجغرافيا او الاقتصاد او السياسة وعلم الآثار، وكان اهتمام علماء الاجتماع بالمجتمع الحضري، مغايرا لنظرة العلوم الأخرى، ونظر علماء الاجتماع الى المدينة على إنها شكل من أشكال المجتمعات المحلية وان طريقة الحياة فيها أيضا مميزة، فعكفوا على دراسة الثقافة الفريدة للمدينة.

" واجري عدد كبير من البحوث في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن عن الاتجاهات الاجتماعية لسكان المدينة، قام بها علماء الاجتماع في مدرسة شيكاغو وخاصة بارك، ارنست برجس، ليفردو، الزوري فارس، ولويس ويرث[1]

والمجتمع الحضري هو مجتمع المدينة عند علماء الاجتماع " ويتميز هذا الوسط بعدة سمات مثل التعقيد والتباين وتقسيم العمل، وارتفاع مستوى التكنولوجيا وتباين السلوك

[1]: مصلح الصالح، **النظريات الاجتماعية المعاصرة، وظاهرة الجريمة في البلدان النامية**، عمان: مؤسسة الوراق، 2000، ص175

والعلمانية وتقدم التنظيم الاجتماعي وكثافة السكان وكبر الحجم [1]

كما جاء في المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية أيضا ان الوسط الحضري نمط مثالي او مجرد طوره روبرت ردف ليد كجزء من تصنيفه المجتمعي الى حضري... شعبي، ويتميز المجتمع الحضري بعدد السكان الحضري، وبالتجانس والاتصال الوثيق بالمجتمعات الاخرى من خلال التجارة وعملية الاتصال....يسوده تقسيم العمل المعقد، وسيطرة الاهتمامات المتبادلة العلمانية على المقدسة، بالإضافة الى غير ذلك فهو يتميز برغبة اعضائه في تنظيم السلوك على نحو عقلاني نحو اهداف محددة، وذلك في مقابل الانقياد وراء مستويات السلوك ومعاييره التقليدية دون جدل. ومن خصائص الوسط الحضري ان العلاقات الغير شخصية وتعاقدية وان ضوابطه الاجتماعية من النوع الرسمي [2].

ووضع هذا التعريف هو الأنثروبولوجي الأمريكي "روبرت رد فيلد الذي نطق في تعريفه للمجتمع الحضري من نموذج تصوري، من خلال دراسات ميدانية امبريقية لعدد من المجتمعات المحلية وهي اربعة مجتمعات محلية في شبه جزيرة الوكاتان بالمكسيك [3]

ويشير المجتمع الحضري " إلى المجتمع الذي يميز بالتعقيد، وتقسيم العمل والتجانس واستخدام التكنولوجيا في الإنتاج والخدمات، وتمايز التنظيم الاجتماعي، وكبر حجم كثافة السكان والعلاقات الرسمية، ووضوح الحراك الاجتماعي، وتعقد أساليب التفاعل الاجتماعي وعرف الوسط الحضري * هو مجموعة من الافراد تقطن في البيئة الحضرية (المدينة) وتتسم بأسلوب حياة معينة بتجاوب مع خصائص الحجم والكثافة والتجانس ومن السيسيولوجيا الذين انطلقوا من هذا التعريف*لويس ويرث*الذي وضح في مقالته الحضرية كطريقة للحياة تتصوره عن المجتمع الحضري، ويرى ويرث ان الحجم والكثافة والتغاير أو الا

[1]:تأليف نخبة من أساتذة قسم علم الاجتماع، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص 497

[2]:سميرة أحمد السيد، **مصطلحات علم الاجتماع**، السعودية مكتبة القري، 1997، ص179.

[3]:إحسان محمد الحسن، **موسوعة علم الاجتماع**، بيروت: الدار العربية للموسوعات، 1999، ص55

تجانس متغيرات اساسية او خصائص مميزة للمجتمع، وينتج عن هذه المتغيرات خصائص مثل ضعف الروابط القرابة، واختفاء روابط الجيرة، وانهيار الاسس التقليدية للتماسك الاجتماعي، وتحول العلاقات الاجتماعية الى طابع لا شخصي، وتحول العلاقات الأولية الى علاقات ثانوية وتحول الضبط الرسمي محل روابط التضامن، الى غير ذلك من الخصائص ويتبع كل من جورج زميل ودافيد أسلوب ويرث في تصويره للحياة الحضرية

اما الامم المتحدة فعرفت المجتمع الحضري بأنه: «كل مجتمع سكاني يزيد عن عشرة الاف نسمة.

**2 – لمحة تاريخية حول المجتمع الحضري الجزائري:**

ان التحضر في الجزائر قديم قدم الحضارات المتعاقبة على البحر الابيض المتوسط الذي احدثته بقايا المستوطنات الحضرية التي وجدت فيه، ويعود تاريخها الى ما قبل الميلاد باختلاف الاجناس البشرية وقد تركت هذه الاجناس بصمات واضحة والمتمثلة في التراث العمراني، حيث يعتبر كنواة اولى للنسيج الحضري العمراني في الجزائر والمتمثلة في المدن والمستوطنات التي تطورت ونمت مع تعاقب الزمن.[1]

يمكن القول ان التحضر في الجزائر بشكله الحالي كان ابتداء من 1830 م اي سنة دخول الاستعمار الفرنسي الى الجزائر الى غاية آخر تعداد سكاني عام 1998 م، فقد ارتبط التحضر في الجزائر عبر مراحله المختلفة بالهجرة والنزوح الريفي نحو المدن مما ادى الى انتقال الثقافة الريفية واندماجها مع الثقافة الحضرية مما ادى الى تحضر سكان المدينة بها الزيادة الطبيعية المرتفعة والهجرة لها اسباب مختلفة مكنت من النزوح والهجرة الى المدينة من اجل توفير فرص العمل، وارتفاع مستوى الاجر، توفر الخدمات كالتعليم والصحة.

[1]: إبن خلدون، **المقدمة**، دار للنشر للتوزيع والطباعة بيروت، (ط2)، ص150.

لقد عرف المجتمع الحضري الجزائري عدة تغيرات وتطورات وذلك راجع الى كثرة الحضارات المتعاقبة من بين هذه المدن التي منها هذا التطور نجد مدينة المحمدية التي تطورت كثيرا في مختلف المجالات الاجتماعية، الصناعية والثقافية..... الخ.

مما ادى الى ارتفاع عدد سكانها وبالتالي ظهور عدة مشكلات داخل المجتمع الحضري المحمدي بصفة خاصة والجزائري بصفة عامة[1].

ان التحضر في الجزائر قديم منذ قدم الحضارات تعاقبت على هذه الارض المتوسطية مع اختلاف الاجناس البشرية المختلفة، التي توالت تاركة بصماتها الواضحة والمتمثلة في التراث العمراني، الذي يعد النواة الاساسية للتحضر من خلال المدن وبقايا المساكن والاحياء العمرانية التي تطورت مع تعاقب الزمن والتحضر في الجزائر بالصورة الحالية كان ابتداء من دخول الاستعمار الفرنسي وهنا دخلت اعتبار ات اخرى في المناطق الحضرية في الجزائر وهي النزوح الريفي الذي اثر وبصورة واضحة على سكان المدن من خلال اسراج الحضارتين اي الريفية والمدينة ادت الى تزايد حاجات الانسان الى متطلبات كثيرة منها العمل والتعليم والصحة [2]

**3-الخلايا الاولى للنسيج الحضري في الجزائر:**

ان التحضر في الجزائر ليس ظاهرة جدية في المجتمع الجزائري بللا قديمة قدم البحر الابيض المتوسط وقد وجدت بقايا مستوطنات حضارية في الجزائر يعود تاريخها الى ما قبل الميلاد، وقد اختلف خصائص هذه المستوطنات الحضارية من زمن الى آخر حسب اختلاف الاجناس التي شيدوها وعاشوا فيها واختلاف الدوافع التي دفعتها للعيش في المجتمع الحضري مميز عن المجتمعات الريفية المجاورة الا ان المؤكد هذه المستوطنات استطاع

[1]: محمد، عاطف غيث، **علم الاجتماع الحضري (مدخل نظري )**، (ط5)، بيروت، دار النهضة العربية، ص91.

[2]:محمد، عاطف، غيث، مرجع سبق ذكره، ص.92

المقيمون بها ان يتحرروا من الحياة الريفية والنشاط الزراعي الى الانشطة موازية مختلفة ومتخصصة حرفية وتجارية.

وقد عرفت الجزائر حياة حضارية متنوعة عبر تاريخ طويل من الشعوب التي عاشت فوق ارضها متمثلة في خلايا لمدن تطور البعض منها تواصل في حين اندثر البعض او انقراض نتيجة لتاريخ مملوء بالحروب البشرية الاضطرابات تارتا والاستقرار والازدهار تارة اخرى ونتيجة لتعاقب هذه الاجناس البشرية على هذا الجزء من المغرب العربي بدء بالغزو الروماني، فالاجتياح الوند ألي، ثن البيزنطي إلى الفتحات العربية الاسلامية، وتسلسل الدويلات الاسلامية التي بسطة نفوذها على الجزائر مرور بالحكم العثماني الى الاستعمار الفرنسي.

**خلاصة الفصل:**

كل هذه التشكيلات بسياستها، وثقافتها، وحضارتها تركت بصماتها واضحة في التراث العمراني بالجزائر اذ ساهمت بشكل او بآخر في تشكيل الشبكة الحضرية الحالية في الجزائر.[1]

تعتبر ظاهرة التحضر قديمة ومستمرة بين الحضارات والاجيال من زمن الى آخر باختلاف ظروف ودوافع التي تهدف للعيش بالمجتمع الحضري، وتكون مختلفة عن العيش في المناطق الريفية وهي متنوعة نتيجة للحروب والحضارات المتزامنة التي مرت بها حيث نجد كلا منهما تساهم في تركيب شبكة عمرانية في الجزائر على اختلاف سياسة والثقافة المنتجة.

[1]:توفيق، مالك شليح، مرجع سبق ذكره، ص31.

# الفصل الثالث

## الشباب ومنظومة القيم

**تمهيد**

إن رأس المال البشري هو اساس كل تنمية، لذا تشهد مختلف دول العالم تحولا ملحوظا نحو الاهتمام بالتنمية البشرية، وإذ اعتبرنا ان الشباب اليوم هم رجال الغد فإن الاهتمام بهذه الشريحة والتكفل بمشكلاتها اصبح مطلبا اساسيا لمشاركة فاعلة لهذه الطاقات المنتجة، لاسيما عندما يكون للشباب وزن في التركيبة السكانية، ان واقع الشباب الع ربي اليوم، والشباب الجزائري على وجه الخصوص حافل بمشكلات كثيرة ومتنوعة ناجمة عن الآثار السلبية للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي لم تحسن التكفل بالشباب ومشكلاتهم المتفاقمة وفي هذا الاطار تسعى الدولة الجزائرية بمختلف مؤسساتها الى أحداث نقلة ونوعية خاصة منذ لقاء اكتوبر 2007 بين الحكومة والولاة، بمشاركة واسعة لمختلف الوزارات والقطاعات والمؤسسات، من اجل وضع سياسة وطنية شاملة ومتكاملة للتكفل بالشباب ومشكلاتهم وانشغالاتهم ورسم آفاق مستقبلية لهذه الشريحة الهامة من شرائح المجتمع

لكن كل هذه المساعي لا يمكن أن يجد صداها في الواقع ما لم يبنى على بنية قائمة على أساس الفهم العميق العلمي والموضعي لهذه الشريحة من المجتمع، ومنه سنسعى في هذا الفصل إلى الإحاطة بموضوع الشباب من خلال تحديد المفهوم والخصائص والاحتياجات والمشكلات التي تواجهه، وعلاقة الشباب بالقيم مركزين على الشباب الجامعي لأنه موضوع دراستنا.

**مفهوم الشباب:**

اختلف الكثير من المختصين في مجال الشباب في إيجاد تعريف شامل حول مفهوم الشباب، على الرغم من اتفاقهم إن مرحلة الشباب تشكل منعطفا حاسما في تكوين الشخصية الإنسانية للفرد، وإنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان قادرا ومستعدا على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الإفراد والجماعات.

إن القول بامتداد فترة الشباب من 12 إلى 15 سنة لا يعني بأي حال من الأحوال إن هذه المرحلة كل متجانس، بل إن العديد من المفكرين قد قسمها إلى مراحل عدة تختلف الواحدة عن الأخرى في الكثير من الخصائص، كما إن هذه المراحل تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر، لان طبيعة التنشئة والظروف الاجتماعية يؤثر على فترة الانتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى ومن الجدير من بالذكر إن الباحثين يقسمون مرحلة الشباب إلى ثلاث فترات رئيسية هي:[1]

**1 – فترة المراهقة:** تمتد هذه المرحلة العمرية من 12 إلى 15 سنة، وفي هذه المرحلة يكون الفرد في حالة الاستقرار من النواحي الجسمية والانفعالية والإدراكية والاجتماعية وذلك نظرا لسرعة التغيرات الانفعالية التي يمر بها.

**2 – فترة الشباب الأولى:** تمتد من بداية سن المراهقة إلى غاية سن الواحد والعشرون، وهي مرحلة انتقالية يتحول فيها الفرد إلى إنسان بالغ ناضج جنسيا، وعلى قدر عال من النضج الانفعالي والاجتماعي.

3–**فترة الشباب الثانية:** تمتد من سن 21الى30سنة، ومع نهاية هذه المرحلة يكون قد اكتمل بناء الفرد من جميع النواحي.

[1]:د. إحسان محمد الحسن، **تأثير الغزو والثقافي على سلوك الشباب العربي**، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الطبعة الاولى، 1998)، ص21.

وبالرغم من الفروق الفردية والثقافية التي تأثر في تحديد المدى العمري لمرحلة الشباب فإننا نستطيع إن نحدد المرحلة التي تشمل الشباب من سن 15 إلى 25 بالنسبة للغالبية سن أبناء المجتمع الذي سارت حياتهم سيرا طبيعيا من حيث نموهم وتعليمهم.[1]

**2 خصائص الشباب:**

إن مرحلة الشباب توصف بأوصاف متضاربة من طرف الباحثين والمتهمين نظرا لما تتميز به من مميزات، ومن الطبيعي ان يختلف الشباب في خصائصهم وملامحهم الجسمية ويمكن إن نذكر أهم الخصائص التي أشار إليها الباحثون على النحو التالي

**أ – النمو الجسمي:**

يتميز النمو الجسمي في مرحلة الشباب بالسرعة وعدم الانتصار كالزيادة في طول والوزن وعليه تبدأ ملامح الطفولة تتغير فيزول تناسق الوجه ويأخذ شكلا جديدا، وتسبب هذه التغيرات السريعة والمفاجئة في حساسية الفرد نحو جسمه أو ذاته لان جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته، وهذه التغيرات ليست مهمة في حد ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها غير مباشر على شخصية الفرد في هذه المرحلة من حيث قدراته وسلوكه

**ب – الخصائص الجنسية:**

من النمو الفيزيولوجي تبدأ الخصائص الجنسية الأولية والثانوية في الظهور التي تجعل الشاب قادر على التناسل، وهذا يحدث أثرا عليه من حيث الحالة المزاجية وحاجاته الجنسية بإلحاح مع كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين الإشكال والمؤسسات التي تتيح إلى إشباعها، وهل يشبعها بطريق الزواج أو بطريقة أخرى، والى أي حد تسمح له القيم السائدة باتخاذ هذا الحل أو ذلك وعليه فإن هذه الصراعات والاضطرابات

[1]:احسان محمد حسن، مرجع سبق ذكره، ص22.

التي يعاني منها الشباب في هذه المرحلة من حيث الشدة والعنف باختلاف المجتمعات والثقافات[1]

**ج – الخصائص العقلية:**

في مرحلة الشباب تبلغ القدرات العقلية ذروتها وتصبح اكبر دقة في التعبير، ومن هنا تبدأ الميول والهويات الخاصة في الظهور، وتنمو القدرة على التذكر والانتباه والتخيل المجرد غير الحصول في النطاق الملموس، كما ينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على الاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات.

**د – عدم الاستقرار الانفعالي:**

في هذه المرحلة وبصفة خاصة في بدايتها يجتاح الشباب ثورة من القلق والضيق ويصبح ثائرا على الأوضاع متمردا على الكبار، ويكون مرهف الحس شديد الحساسية ويتأثر تأثيرا بالغا بنقد الآخرين ويستغرق في أحلام اليقظة ويحقق عن طريقها ما لم يستطيع تحقيقه في الواقع.

**هـ – النزعة إلى الاستقلال:**

في المرحلة الأخيرة من الشباب ينزع الشباب إلى الاستقلال الاجتماعي والانتقال من الاعتماد على غير إلى الاعتماد علا نفسه والتطلع إلى تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية ومع نهاية مرحلة الشباب يبلغ الشباب آخر درجات النضج الجسمي والعقلي، ومن الناحية الاجتماعية ينمي الشباب اتجاهات جديدة تميز فكرته عن نفسه واتجاهاته نحو والديه وزملاءه ومن يكبرونه، وينتقل من علاقاته بالأسرة إلى حياة اجتماعية خارجية على نطاق أوسع فيزداد اهتمامه بالآخرين ويتحرر من نزعته الفردية والأنانية.[2]

---

[1].عبد المجيد سيد أحمد منصور وزكريا الشربيني، **الشربيني الشباب بين صراع الاجيال والهدي الاسلامي**، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2005)، ص138.

[2].عبد المجيد، مرجع سبق ذكره ص139.

**3 احتياجات الشباب:**

ترتبط احتياجات الشباب بخصائص المرحلة العمرية والظروف الاجتماعية التي يعيشونها والتي تجعل لهم طبيعة خاصة، ولكي يؤدي الشباب الدور المطلوب منه يقتضي الأمر فهم تلك الاحتياجات وتوفير سبل إشاعاتها.

وتنحصر حاجات الشباب في النقاط التالية:

**أ – الحاجة إلى التعبير الابتكاري:**

يحتاج الشباب دائما إلى الفرص المناسبة للتعبير عن حاجاتهم باختلاف أنواعها، ومن خلال الأنشطة الثقافية مثل كتابة المسرحيات والقصص أو عن طريق الفنون اليدوية... يجد الشباب العيد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم، وكذلك التعبير ذواتهم وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والابتكار

**ب – الحاجة إلى الانتماء:**

وهذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان، ومؤسسات رعاية الشباب تعتبر الجماعات التي تتكون أو تكون داخل تلك المؤسسات من أهم الجماعات التي تشبع الحاجة إلى الانتماء، لأنها جماعات صغيرة منظمة لها أهداف مرسومة وأنشطة مصممة خصوصا لمقابلة تلك الحاجات

**ج – الحاجة إلى المنافسة:**

ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال المشاركة في الأنشطة، فالأنشطة الرياضية والثقافية والعلمية يتنافس فيها الشباب حسب ميولهم وهواياتهم.[1]

[1] السعيد بومعزة "**اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب** "، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر، 2006، ص180.

**هـ – الحاجة إلى الحركة والنشاط:**

إن الشباب في هذه المرحلة العمرية يحملون في داخلهم شحنة كبيرة من الطاقة التي لابد من إفراغها والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط وجميع أنشطة الشباب تخطط لذات الغرض.

**و – الحاجة إلى الشعور بالأهمية:**

وهي من الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية، إذ يسأل فيها كل شباب نفسه من أنا ؟ ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ الشاب فيها دورا يجعله يشعر بأنه ذو قيمة وأهمية في مجتمعه.

**ي – الحاجة إلى اكتساب خبرات جديدة:**

**يرى** " **ناش** " أهناك خبرات جديدة يجب على الإنسان إن يتعلمها ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسعادة التي هي بمثابة صمام الأمان الذي يخلص الإنسان من الضغوط العصيبة والنفسية التي صاحبت التطور الحضاري.

في حين يرى" جون" إن الشباب في حاجة الآن وأكثر من أي وقت مضى لكي يكون لديهم أدوار لها معنى في المجتمع حتى يرتبطوا بصورة قوية بالمؤسسات الاجتماعية القائمة، وأن تتوفر لهم حرية الإرادة والثقة بالذات التي تساعدهم على خلق قاعدة مستقرة لنموهم السيكولوجي والتعليم الذاتي[1]

**4- الشباب والقيم:**

بما أن الشباب يميل الى التحديد والتميز الذي قد يكون على حساب ثقافة المجتمع وقيمه، وهذا حاصل لامحالة ولكن ينبغي إتقان العامل مع هذه المرحلة، وهذه الثقافة الجديدة التي يحاول الشباب فرضها والظهور بها." يقول الزيود" إن مرحلة الشباب تميل الى تطور

[1]:السعيد بومعزة، مرجع سبق ذكره ص 181.

نسق ثقافي خاصا بهم ويعبر عنه بمفهوم ثقافة الشباب، تلك الثقافة التي تعبر عن تحد صريح لقيم المجتمع وثقافته العامة بل وللنظم و الأنساب الاجتماعية السائدة فيه.

ويمكن التغلب على الانحراف بالمتابعة والتجديد والاظهار الجيد للقدوة في هذه القيم، فالشاب غالبا ما يحاول إبراز شخصيته ورفض ما كان مألوفا لديه من باب أنه لا يريد وصاية أحد عليه ' كما يقول بعض المفكرين إن المراهق لا يتقبل التعاليم على علاتها سواء ما جاء منها جانب الاسرة او المدرسة بل إنه في غمرة سعيه إلى الاستقلال والتحرر قد يسر على رفض هذه القيم، أو على الأقل يظهر للناس رفضه لها كسبيل يبتغيه لإظهار استقلاله، وتلعب القيم دورها في حياة الشباب من خلال مساعدتهم على التكيف والاندماج في المجتمع وصدهم عن الوقوع في الحضور ويتجلى هذا الدور باختصار في ما يلي[1]

**أ – الوقاية من الانحراف:**

تقوم القيم بعملية تنظيم التفاعل داخل المجتمع أو الجماعة من خلال وضعها لقواعد التفاعل وتحديد نضام الجزاء والعقاب الذي غالبا ما يكون ذا طابع معنوي رمزي، وتتوقف استجابة الشباب لقواعد القيم على درجة فهمهم لها واستيعابها، وهذا أمر لا يحدث بين لحظة وحين بل هوا نتيجة لسيرورة العملية التربوية التي قامت بها مؤسسات للتطبيع الاجتماعي في مختلف مراحل الحياة السابقة التي مر بها الشاب ومنه فأنه كلما كان منه الشاب متشبعا بالقيم كانت بالنسبة له بمثابة صمام الامان من الوقوع في الانحراف، وذلك أن القيم الاجتماعية تعطي وازعا في داخل الفرد وتوقظ الضمير لديه باستمرار مما يحول بينه وبين أن ينحرف وراء رغبات النفس الجانحة.

[1]:مشيب بن محمد بن عبد الله البقمي "**اسهام الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب** "، رسالة ماجستير جامعة ام القرى 2009، ص80.

**ب – الشعور بالمكانة والدور الاجتماعي:**

القيم تساعد على الاحتكاك بالمجتمع والتوجه الى الاندماج والاختلاط الامر الذي يزعج الشباب إذا كان فقيرا من هذه القيم، اما إذا تبنى قيم المجتمع عن قناعة فإنه يحاول تطبيق تلك القيم الاجتماعية وتجربتها فيكون أقرب الى أن يرى أهميته ومكانته في المجتمع.

والقيم النبيلة مثل المنافسة والمواطنة والولاء وغيرها ليتم تطبيقها إلا بالدخول في المجتمع والاحتكاك بأفراده فإذا ما نجح في تطبيقها شعر بالمكانة الاجتماعية واحترام المجتمع مما يدفعه الى الاستمرار وبقدر ما يستجيب الشاب للقيم بقدر ما يتدرج نحو الأعلى في سلم المكانة الاجتماعية، وهذا ما يسعى لتحقيقه.[1]

[1] مثيب بن محمد، مرجع سابق، ص84

## المبحث الثاني: منظومة القيم

### تمهيد:

إن المتتبع لحركية القيم في الحياة الإنسانية يدرك حتما أنها ترتبط بالمسار التاريخي لأي مجتمع من المجتمعات والذي يحمل في طياته عوامل وأسباب تتعلق أساسا بثنائية القيم والمجتمع على اعتبار أنه لاوجود لمنظومة قيمية خارج المجتمع كما أنه لا يوجد مجتمع دونها وهذا في حد ذاته يعد مدخلا لفهم أهمية القيم كمصدر للضبط والمعايير بالنسبة للفرد وكذلك الجماعة فالمجتمع كما يتيح لنا ذلك الوقوف على عناصر ذات أبعاد مهمة كتصنيف القيم وما ينطوي عليه من محددات وأيضا مصادرها كنوع من التأسيس لقوته وحضورها في الحياة الاجتماعية وصولا إلى تحديد طبيعتها التي تختلف عن كثير من المفاهيم المقاربة لها وهذا ما توصل إليه بعد استظهار أهم خصائصها وهو نوع من إثبات كينونة القيم ضمن ما سبق عرضه، إن هذه الرؤية المتنوعة الموضوع القيم تعد بالنسبة لنا محاولة لقراءة ما يتضمنه الجانب النظري للقيم بصفة عامة والذي يوصف عادة بأنه مزدحم.

## 1 – أهمية منظومة القيم

بالرغم من تعدد التصورات والفلسفات للقضية القيمية إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان وبناء شخصيته وتعريفه بذاته". وعليه سنتعرض لذلك في ما يلي:[1]

**– أهمية القيم بالنسبة للفرد:**

تحتم علينا طبيعة هذا العنصر أن ننطلق من فكرة جوهرية تتعلق ببلورة سياق معرفي نتحدث فيه عن أهمية القيم جاعلين في الحسبان أن هذا السياق تسبقه حقائق تاريخية وعلمية تجدر الإشارة لها قبل أي حديث. فالحديث عن الفرد لا يستوفي شروطه إلا في إطاره الأكاديمي العلمي وهو مجال علم النفس[2]، ولو طرحنا السؤال التالي: ما هو موقع القيم بالنسبة لعلم النفس؟

وبالنظر إلى عدة مراجع وجدنا أنه "على الرغم من أهمية موضوع القيم في مجال الدراسات النفسية والسلوك البشري بصفة عامة فقد ظل لفترة طويلة خاضعا للتأملات الفلسفية بعيدا عن الدراسة العلمية الواقعية، فإذا قبلنا بهذه الحقيقة كإجابة لسؤلنا سيجعلنا ذلك نستنتج أن الدراسات النفسية استدركت هذا الخلل وطرح تحوله العديد من الكتابات والدراسات ودعت الى سد الثغرة في مجال دراسة القيم وبالموازاة مع ذلك ارتكزت على أدلة معرفية صاغت خلالها جوانب مهمة للقيم، بالنظر إلى الجانب النفسي الذي يمثل الفرد كوحدة للتحليل.[3]

---

[1]:عبد الرحيم وهابي: **المناهج التعليمية ومنظومة القيم**–مطبعة أنفو رانت–فاس، المملكة المغربية –دط 2008–ص17.

[2]:عبد الله محمد خليفة: **ارتقاء القيم**، دراسة نفسية –عالم المعرفة –دط–1992–ص31.

[3]:مالك بن نبي: **مشكلة الثقافة** – ترجمة عبد الصبور شاهين –دار الفكر المعاصر –بيروت، لبنان –ط3–1984– ص14.

**أهمية القيم للمجتمع:**

يعد هذا الإطار الثاني الذي سنطرح من خلاله أهمية منظومة القيم متعلقا أساسا بالجانب السيكولوجي الذي تناول القيمة وفق محددات اجتماعية فالمجتمع عند اميل دوركايم هو أصل القيم ومصدر الإلزام وهو ليس مجموع أفراده، بل المركب الذي ينتج عن إتلاف الأفراد في علاقات اجتماعية مؤديا إلى عقل جمعي متميز عن عقول الأفراد المكونين لها، إن النظر بعمق إلى هذا التصور الذي يجعل من هذه العلاقات الاجتماعية والضمير الجمعي منبعا أساسي للقيمة[1]، وبهذا المنطق فالفرد لوحده لا يجد خصائص الجماعة فهو بالتالي لا يجد العناصر التي تتركب منها القيم، فهذه الأخيرة نتائج اجتماعي جماعي. وهذا ما يدعم أهميتها بالنسبة للمجتمع. [2]

**2.تصنيف منظومة القيم:**

إن التنوع المعرفي الذي حضت به دراسة القيم يعد أحد الاعتبارات التي يأخذ بها الدارس والباحث في هذا المجال فموضوع القيم وتصنيفها وتوزيعها ارتكز على العديد من الأسس والمعايير باختلاف الدارسين والباحثين والمهتمين وأنتج ذلك زخما من الفئات والمجموعات ارتبطت دون شك بخصائص وسمات ومدلولات معينة يجدها المتناول لذلك ويصل إليها من خلال الاطلاع والتحليل، فالعديد من المراجع صنفت القيم وفق منظومات أو أنساق تختلف في بنيتها ووظائفها وتشترك في كونها مجموعة من القيم تحمل بعدا اجتماعيا وذاتيا وتختص بإرث تاريخي وتمثل إرادة الأفراد والجماعات واختياراتهم في وسط وموقف اجتماعيين فقضية تصنيف القيم تتطلب تحليلا عاما يأخذ في الحسبان أن هناك قيم تستجيب للرغبة والكراهية بما في ذلك قيم انفعالية ذات صلة باللذة والرضا وتجنب السوء

[1]:هارل مبس وهولبون: **سو ثيولوجيا الثقافة والهوية** –ترجمة حاتم حميد محسن –دار ديوان للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق سوريا –ط1–2010–ص13.

[2]:محمد بلفقيه: **العلوم الاجتماعية ومشكلة القيم** –منشورات المعارف –الرباط، المملكة المغربية –ط 1–2007–ص204.

وقيم الاقتدار والإنجاز الساعية إلى أو ضاع مرغوب فيها أيضا أني كون على علم يقيم التبصر والتدبير وقيم الخلق والقيم الاجتماعية والثقافية وقيم البقاء[1]

كما أن المعرفة في مجال القيم قد اشتركت فيما يمكن أن نسميه قاعدة يتم على أساسها تحليل وتصنيف القيم وهي أن "القيم تدخل في كل نظام من الأنظمة الأربعة للفعل البشري: الجسم الشخصية المجتمع والثقافة، فالتحليل الفلسفي والعلم الاجتماعي كلاهما يقعان في أخطاء جسيمة حينما يهتمان فقط بصنف واحد من القيم جاهلين أو غير فاهمين كما ينبغي القيم الأخرى".[2]

بالإضافة إلى هذا فهناك حقائق أخرى تتعلق بذلك التحليل والتصنيف وهيأن القيم باعتبارها متغيرات تابعة معرضة للتبدل حسب تغيرات السكان والتكنولوجيا...الخ، ولكنها بمجرد أن تثبت تصبح متغيرات مستقلة توجه ردود الفعل نحو الإبداعات وتستخدم كقاعدة الإنجاز إبداعات أخرى مستقبلية، كما أنه غالبا ما تعطيل لقيم دورا هاما في تكوين المؤسسات ومراقبة المجتمع وهذا ما يثير حسب أحد الباحثين مشكلا عصبيا وجوهرا يتمثل في الربط بين الشخصية والمجتمع على اعتبار وجود هوة عميقة ربما لا يمكن ردمها بين مستوى الفرد ومستوى المجتمع "فالقيم لا ترد منفصلة في سياق التجربة عن بعضها البعض بل إن مضمونها وما يحيط به يتأثران بعلاقتهما بالقيم الأخرى.[3]

ومنه فإن عملية تصنيف أو ترتيب القيم ليست نهائية في كل الأحوال بل ذلك يحيلنا على مسألة بالغة الأهمية تقتضي منا حصر وعرض أهم ما أنجز في هذا المجال حتى لا نقتصر على اعتبار أن القيم سياقات مختلفة شفوية وعملية وظرفية وكل واحد منها يشمل أصنافا من العلاقات والبني.[4]

---

[1] :محمدبالفتيه–مرجع سبق ذكره –ص66– بتصرف

[2] :المرجع السابق –ص67.

[3] :المرجع السابق –ص68.

[4] :محمد بلفتيه –مرجع سبق ذكره –ص69.

إننا في أحيان أخرى عند مراجعتنا للعديد من الاطروحات حول نظام القيم أو منظومة القيم نجد الكثير من البؤر السوداء وهي كأسئلة تظل قائمة إلى حد ما على المستوى الفكري منها هل القيم موجبة أم سالبة؟ هل القيم تدخل في نطاق الملاحظة أم لا؟ إلى أي حد يمكن[1] تدفعنا فعلا إلى مضاعفة التفكير بعمق في مسألة تحليل القيم ومرحلة تصنيفه كمحصلة معرفية، فالنماذج المطروحة يحاول كل واحد منها تبني جانبا من الأدلة والبراهين التي توصل إليها من خلال جملة العمليات العقلية أو الأمبريقية وأيضا في حدود الآليات المستخدمة في ذلك، فالقيم تتغير وتختلف حسب الجنس والعمر والشخصية وأيضا المكانة الاجتماعية والتي محورها الدور الاجتماعي وهذه الأسس لا تهملها النظرية الاجتماعية، كما أن نظام القيم لا يقبل التجزئة فهو ينظر إليه نظرة شاملة متكاملة متصلة العناصر وله حركة موحدة البناء والوظائف، وعليه فإن القيم تتميز على الكثير من المفاهيم كالسلوك والمعايير والاتجاه وغيرها وعليه فإننا سنعمد إلى التطرق إلى جملة من تلك التصنيفات

يطرح **محمد بلفقيه** في كتابه "**العلوم الاجتماعية ومشكلة القيم** " تصنيف لمنظومات القيم بعد مناقشة لإشكالية نظام القيم وتفاوت التصورات حولها كما سبقت الإشارة إليه وعليه فقد أراد الكاتب أن يبني تصنيفه هذا على أساس تاريخ الفكر حيث اقترح أربع منظومات قائمة في عالم اليوم حسب رأيه وهي:[2]

**1- المنظومات اللاهوتية:** فبالنسبة له أن الفلاسفة والمفكرين والباحثين المعاصرين يميز ونبين الأخلاق اللاهوتية وغيرها من الأخلاق وهي نسق من التصورات والقواعد والوصايا الأخلاقية، يؤسس بالأدوات الدينية ويرتبط ارتباطا وثيقا بالدين ويستند إلى فكرة الإله، وهو يرفض فكرة التعميم هنا ويدعو إلى النظر في الرسائل السماوية لا في الديانات والتي يختزل

1

2 :محمد بلفتيه-مرجع سبق ذكره -ص(85-94).بالتصرف

من خلالها الكثير من الأخلاق في الديانة المسيحية بل إنه يدعو إلى عدم استبعاد الدين والتهوين من أمره وذلك هو مأزق العلوم الاجتماعية وهو يقصد بذلك الدين الإسلامي.

**2 – قيم الحداثة:** والتي تختلف عن التقدم وهذا الأخير مرتبط بالتطور والرقي في الصناعة والزراعة وخدمات إلى غير ذلك. وتتمثل هذه القيم عموما في قيم الليبيرالية والتي جاءت مناهضة للقيم الشيوعية.

**3–قيم ما بعد الحداثة:** هي مرحلة من مراحل الحداثة أين أصبح مصادر التجديد فيها هي الفعل الاجتماعي، وقد برزت فيه القيم الأخلاقية كما أن ما بعد الحداثة عند العديد ممن تناولوها اشتركوا في كونها مرحلة فشل المشروع الحداثي والولوج إلى مرحلة أخرى تكون فيها العودة الى الدين والأخلاق.

3–**العولمة وإهدار القيم:** هي مرحلة التميز التاريخي بعد انهيار الاشتراكية واعتلاء الليبرالية سدة المشهد وبعد العولمة كمنطلق فكري لمنطق اقتصادي سيطرت على قيمة الكسب كغاية وكمظهر، والتي تسعى إلى أن تكون القطب الوحيد حتى في المعتقدات حسب الأنجلوسكسيون.

–كما أورد تساعد جبر سعيد في كتابها "القيم العالمية وأثرها على السلوك الإنساني تصنيف لمنظومتين من القيم:[1]

**أ–منظومة من القيم في التصور الإنساني والتي تضمنت خمسة قيم هي:**

1–التوحيد والمنهج الرباني

2–الحياة الآخرة

3–الأخلاق الإسلامية

[1]:حنش لعلى بن صالح: **أثر القيم على السلوك الاداري بين التفكير الاسلامي والتفكير الوضعي** –دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع –عمان، الاردن –ط1–2004–ص49–50.

4- التسامح وحرية التدين

**ب- منظومة من قيم المجتمع المدني والتي تضمنت هي الأخرى خمسة قيم هي:**

1-الديمقراطية

2- حرية التعبير

3- المساءلة

4-التعددية السياسية

5-حقوق الإنسان

وما يميز هذا التصنيف هو ارتكازه على بعدين أساسيين هما الإنسانية والمجتمع المدني والمتمعن في قيم المنظومة الأولى يستنتج أن الكاتبة جعلت من الدين الإسلامي مرجعية لها دون أفكار أو مساس بباقي الأديان بل جعلت من التسامح وحرية التدين قيمة، أيضا من القراءات التي يمكن أن تتسم بها هذه المنظومة هي أنها حركية خلال الزمان والمكان.[1]

تصنيف **كمال أبو المجد** فيما كتبه عن "**أزمة القيم وأثرها على الأسرة العربية والمسلمة**"، حيث قسم القيم الى مجموعتين كبيرتين:

**أ-مجموعة القيم المحافظة والتي ضمنها أربع قيم هي :**

1-أقيم الانتماء والولاء والوفاء (باعتبارها قيما متداخلة)

2- قيمة الإيثار

3-قيمة العناية الخاصة بالعلاقات داخل الأسرة

4-قيمة الحرص الشديد على استمرار العلاقات الأسرية واستقرارها

**ب- مجموعة القيم المحركة وتتضمن ثلاثة قيم هي :**

[1]:سعاد جبر سعيد :**القيم العالمية** -جدار للكاتب العالمي -عمان ،الاردن -ط1-2008-ص53.

1- قيمة الإيمان بالعلم

2- قيمة العمل

3-قيمة إرهاف الإحساس بالوقت

وما تجدر الإشارة له أن **هذا التصنيف هو الذي تبنته دراستنا الحالية** بالنظر إلى قرب منطلقات الفكرية مما طرحنا هل لدراسة والبحث، فتقسيم وتصنيف القيم وفق معطيين أولها المحافظة على تماسك وحدات التجمع الإنساني بما فيهم الأسرة كبنية اجتماعية وإلى غيرها من الوحدات الأخرى المكونة للمجتمع ككل يعد مدخلا مهما لإدراج وفهم التأثير الذي تمارسه تلك المنظومة على البنية الأسرية، ثانيهما المحركة للنشاط الإنساني وتزيد من كفاءته، فالأسرة كما قلنا هي بناء ولكل بناء وظائف متعددة والتي تمارس عليها هي الأخرى[1]تأثيرا من طرف تلك القيم المحركة على اعتبار أن الوظيفة مرتبطة بالأدوار والأداء والممارسة أي بكل سياقات الفعل الاجتماعي .

**تصنيف ريتش** والذي كان بناءات على الأسس التالية :

1-معيار الذاتية والموضوعية: قيم ذاتية وقيم موضوعية

2- معيار العمومية والتخصيص: قيم عامة وقيم خاصة

3-معيارالغائية والوسيلة: قيم الغاية وقيم الوسيلة

4-معيار المضمون: قيم أخلاقية، قيم العمل، قيم اجتماعية... الخ

5- معيار العلاقة بين متيني القيمة والفائدة منها قيم تتجه نحو الذات مثل قيم النجاح والراحة، قيم تتجه نحو الآخرين مثل قيم الأسرة أو الوطنية .[2]

[1]:ناصر الدين الأسد: **نظرات في اللغة والمصطلح وفي مضمونه**-مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية -سلسلة الدورات - الدورة الربيعية -2001-ص51.

[2]:صليحة رحالي :**القيم الدينية والسلوك المنضبط** -دار الخلدونية للنشر والتوزيع- الجزائر-ط1- 2011-ص59-61

**تصنيف شيرل** قدمه وأيضا ترتيبا للقيم حسب المصنف التالي :

1-قيم الشخصية وقيم الأشياء

2-قيم الذات وقيم الغير

3-قيم الفعل وقيم الوظيفة

4-قيم حال النفس وقيم السلوك

5- قيم القصد وقيم الحال

6-قيم الأساس وقيم الشكل

7-قيم بذاتها وقيم التبعية

إن هاته النماذج السابقة تمثل إطارا وضعيا اختلف فيه أصحابه في أوجه متعددة تتعلق بالأساس بمدلول القيمة أو القيم بصفة عامة وكذا مطلقاتهم الفكرية لأن المنظور الوضعي[1]

**3 -خصائص وطبيعة منظومة القيم :**

القيم كغيرها من المفاهيم الأخرى لها ما يميزها من خصائص تستدعي معرفتها والإحاطة بها من قبيل فهم واستيعاب الحقائق المتصلة بها،

وانطلاقا من ثلاثية الخصائص السابقة الذكر والتي لا تريد أن تكون هي نهاية هذا الطرح بقدر ما نريدها منطلقا لمجالات أوسع هدفنا فيه هو تبيان حدود معينة لمنظومة القيم ومنه سنحاول توضيح تلك الخصائص من خلال ثلاث مستويات الأول في إطار الثنائية كان نطرح خاصية الثبات والتغير والنسبية مع المطلقة والمثالية مع الواقعية وكذا الموضوعية

[1]: شريفي الجابري :**التحولات الاجتماعية –الاقتصادية وتأثيراتها على بعض القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي** –مكتبة الملك فهد الوطنية –جدة ، المملكة العربية السعودية–ط1–2002–ص10،09.

مع الذاتية والاجتماعية مع الفردية والثاني في إطار أحادية الخصائص، أما الثالث في إطار نظرة وسيكولوجية عامة .[1]

**أ- خصائص القيم في إطار الثنائية :**

للقيم خاصية الثبات ويقابل هذا المعطى التغير، فبالنسبة للكثيرين فإن " القيم ليست ثابتة ولكنها نسبية من شخص إلى آخر حيث تتغير تبعا لتطور الحياة وضرورة التغير الثقافي الذي يمر به كل مجتمع "،معنى ذلك أنها قابلة للتغير بتغير الظروف الاجتماعية باعتبارها تعكس العلاقات الاجتماعية وطبيعتها أما جانب الثبات فغالبا ما يستدل عليه من صعوبة تغيرها-لا استحالته-لأن جذورها ممتدة في حياة الإنسان منذ سنوات عمره الأولى، وليست كل القيم ثابتة ولكن هناك الثابت بحيث يؤدي إلى انتظام السلوك والحياة كلها" وهذا ما يجعلنا ندرك أن القيم لها خاصية التغير والثبات النسبي فالأولى تمثل نطاقا واسعا من الواقع الاجتماعي وهو التغير وهو بدوره خاصية اجتماعية أساسية تشمل كل مكونات البناء الاجتماعي، أما قضية الثبات النسبي فهي متصلة بطبيعة القيمة والتي لها مجال زمني تسود فيه و تضمن بذلك نوع الاستقرار الاجتماعي الفردي والجماعي يضمن هو الآخر استقرار العلاقات ودوامها .

**ب-القيم نسبية ويقابلها ذلك المطلقة:**

فنسبية القيم نجدها في الكثير من المراجع مرتبطة هي الأخرى بالثبات والتغير وأيضا باختلافها بين الزمان والمكان والإنسان فتقديرها وبيان أهميتها ووجودها يختلف من إنسان إلى آخر ومن مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان وذلك التصورات الأفراد للقيمة وارتباطاتها الزمانية والمكانية " فالنسبية هنا تطرح خاصية أخرى هي أن القيم تختلف وفق العناصر الأساسية للحياة وهي الإنسان، الزمان والمكان أو كما يسميها "مالك بن نبي بعناصر الحضارة والتي لها تأثير في تكوين الإطار الثقافي وبما فيه القيم وقد لا نقصد هنا

[1] :الطاهر بغازي :**القيم التربوية مقاربة نسقية** -منشورات الحبر -الجزائر-ط1-2010-ص34.

إنسانا معينا بل ما يعنيه لنا الإنسان كقيمة مطلقة، فمثلا قيمة الزواج تختلف من مجتمع إلى آخر، أما في الوجه المقابل نجد خاصية المطلقة وهي ما نجده عند **ماكس فيبر** في نظرية الفعل الاجتماعي أين يؤكد أن النمط من الفعل أو السلوك الذي تفرضه القيم، حين يتجه الفعل الاجتماعي دائما وباستمرار نحو تحقيق القيم الاجتماعية السائدة، وهو يقصد بذلك القيم المطلقة باعتبارها الموجهات التي تفرض نمطا أو شكلا معينا من السلوك أو الفعل وتتضمن هذه القيم أوامر تمثل الإطار الذي يتحكم في ذلك إلى[1] تنفيذها والقيام بها لأن هذا يمثل تكامل الصورة المطلقة للقيم، وهو ما أكده أيضا الوجودي "**رونيه لوسن**" في أن القيمة مطلقة وليست نسبية كما يذهب آخرون أن القيمة هي نداء مطلق ولا شك أن هذا يعارض النسبي" فمطلقيه القيم في حد ذاتها تطرح وجودها كخاصية إنسانية تشمل الوجود الإنساني وتمثله فالإنسان هو عبارة عن قيمة في جوهره " كما نظر أفلاطون إلى القيم على أنها أبدية ومطلقة، كما أنها كلية وعامة فأضفي عليها طابع القداسة والديمومة والخلود"

**جـ- القيم ذاتية :**

والمقصود أنها تتعلق بالطبيعة النفسية للفرد وتشمل الرغبات والميول والعواطف ... إن احتواء القيمة على عناصر شخصية أضفى عليها خاصية الذاتية والتي نجد مقابلها الموضوعية وهذا ما يجعلها تحمل تضاد لأننا نجد الموضوعية متصلة بمحتوى القيمة" فالقيم الخلقية موضوعية لأنها مستمدة من الدين فهي روح الدين وجوهره، القيم ذاتية في شكلها موضوعية في محتواها فبخضوعها للتوازنات النفسية نجدها تختلف من شخص إلى آخر، أما إذا اتجهنا إلى محتواها نجدها تشترك في موضوعية وجود القيم في حد ذاتها قيمة الشيء فيما يمثله لدى الأفراد والجماعة .

[1]:ايهاب عيسى ،طارق عبد الرؤوف :**القيم التربوية والاخلاقية** –مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع –القاهرة ،مصر ط1– 2013–ص16

فالفرد هو مكون أساسي في الحياة الاجتماعية وهو وحدة لتحليلها وبما يحمله من معتقدات واتجاهات وغيرها تدخل في تكوينه القيمي ويؤثر بدوره في قيم الآخرين، ومن ناحية أخرى فالقيم اجتماعية "لأنها تنطلق من إطار اجتماعي محدد وعلى أساسها يتم الحكم على سلوك الأفراد لأنها تتم القبول من المجتمع، فخاصية الاجتماعية مصدرها المجتمع والذي له سلطة قبول القيم والسماح للأفراد باعتناقها تبع الخاصية الضبط والتوجيه، فالمجتمع يمثل المصدر الأول والأخير للقيم[1]

**4- مصادر القيم :**

تعد مصادر القيم أحد المحاور الأساسية التي يعرج عليها أي بحث في هذا الميدان، بل وأنها تفرض نفسها كضرورة معرفية تفتضيها مراحل معينة من هو القيم كغيرها من الموضوعات ذات الأبعاد المتعددة والاهتمامات أيضا، طرح حوله المهتمين عدة تساؤلات أهمها ما هي القيم؟ كإطار اهتم بإيجاد أجوبة عن حقيقتها ومن ثمة استمرت تلك الموجة التساؤلية لتشمل مصدر وطبيعة تلك القيم. ما هو مصدر القيم؟ هل هو الفرد أم المجتمع؟

إذا إتبعنا مستلزمات هذا الطرح سنصل إلى تساؤل آخر مفاده منه والمسؤول على الضبط؟ هل هو الفرد نفسه أم المجتمع، أم قوة خارجة عن طبيعتهما كمكونين لإطار مشترك بينها؟ وفي هذه الحالة نكون أمام ثلاثة مذاهب لتحديد مصادر القيم وفق المفهوم الوضعي.

**المذهب الأول :** يمثل هذا المذهب أنصار الاتجاه العقلي وأهمهم المعتزلة، القديس توماس اكو يناس و دوس سكوت من لاهوتي إلى النصرانية والذين يتفقون أن إدراك الخير والشر والحسن والقبح يرجع إلى العقل ودليل هم أن ذلك كامن الأشياء فيحد ذاتها، أي أنها تحمل قيمتها فيها وحسبهم أن ذلك يتفق مع إرادة الله في الخلق.

[1]. ايهاب عيسلى ،مرجع سبق ذكره ص17:

**المذهب الثاني :** ويمثله أنصار المجتمع باعتبار هو اضع القيم وعلى رأسهم دوركايم والذي يرجع كل الجانب الأخلاقي الذي يشمل كل القيم الإنسانية إلى العواطف الجماعية والذي عنده تتجسد في المجتمع، وبالنسبة له أن كلما يقوم به الأفراد ويسلكونه ويصرحون به مصدره المجتمع (الفرد عندما يتكلم فإن المجتمع هو الذي يتكلم ).

**المذهب الثالث :** يمثله رجال الدين والذين يتفقون على اختلاف دياناتهم أن الله هو مصدر القيم والتقويم، وأنه لا توجد قوة خارجة عن إرادة الله فهو الأزلي الذي يقرر الخير والشر والحلال والحرام حيث يركز الرأي في الإسلام ومنها السنة والأشاعرة حيث قال الإمام الغزالي"...أن الحسن والقبح شرعيان لا عقليان.

"أن قيمة الشيء أنما هي في بساطة ما يحققه مقدار الشيء من آثار تنشأ عنه بماله من خصائص ذاتية في ذات معينة " وما بقي لهم فقط هو تبرير وشرح معنى الذات هل هي الفرد؟ يبقى الإشكال في طبيعة نظام القيم الموضوعية التي توجد في المجتمع ويتطلب ذلك اعتراف المجتمع بها، بذلك وجدت فكرة البديل المتوسط والذي يمثل الأغلبية من الأفراد وهذا ما رفضه دوركايم وفي رأيه أن ذلك يخلق هو بين سلم القيم الموضوعي وبين الكيفية التي على أساسها يبني الفرد العادي تمثيلا صادقا، ومن هجاء البديل الثاني وهو إحلال المجتمع محل الفرد أو المتوسط وتصبح الذات المقصودة هي الذات الجمعية "لا الذات الفردية والتي تكون نتيجة تقدير موضوعي أساسه تقدير جمعي ومنه فإن المجتمع كنظام كلي إذا تبني سلما معياريا أو تقديريا سوف يصبح ذلك نافذا على الأفراد أغلبية أفراد أو الأفراد كلهم لأننا في هذه الحالة نتكلم عن المعترف به اجتماعيا.[1]

## 5 – منظومة القيم في التاريخ :

: :حنش لعلي بن صالح –مرجع سبق ذكره –ص70–71 بتصرف[1].

إن الفكرة الأساسية التي ستنطلق منها أن "القيم في التاريخ ليست قيم أشياء وإنما قيم أشخاص حيث أن الإنسان هو الكائن التاريخي الذي يضفي على سلوكه معناه و مغزاه فالقيمة هي قيمة الإنسان المنتمي إلى ثقافة"[1]

فالثقافة إذا هي تلك الحمولة التاريخية التي تضم في صفحاتها ما تتصف به البشرية عبر مراحل تاريخها الطويل والمحطات التاريخية هي فترات زمنية مسجلة تاريخيا يتم خلالها الاستدلال على الإنسان وتراثه و منه قيمه على اعتبار أنه ينتمي إلى جماعة أو أسرة، فالقيم إذا وفق هذا المنطلق تخضع لحركة التاريخ وتطوره فهما صورة مقروءة لبعضهما البعض فحين يترقى الإنسان مع التقدم العلمي والتغير الاجتماعي والثقافي من مستوى الكائن الحيواني العضوي الذي يخضع لقيم الأنانية الفطرية، إلى مستوى الإنسان الاجتماعي المتحضر يأخذ بالقيم الاجتماعية المتوافقة مع الغير ويتخلى بذلك على الأنانية، ويتطلع بذلك إلى رغبات أكثر شرفا ويرتقي في مطالبه .

لنا أن الإطار التاريخي هو من يخلق الفكر ويضع القيم في أي عصر بما يميز مجتمع عن آخر أو ثقافة عن أخرى كما أنه يؤمن دينامية العمليات التاريخية، لأنها تلعب دورا أساسيا في سيسيولوجيا القيم

فالتاريخ يمثل لنا سيرورة مجتمعية من التحولات المختلفة تضم في طياتها أحداثا وحوادث وفترات ميزت حقبة تاريخية عن أخرى أن الملاحظ هو أن المجتمعات المتقدمة تعرف الأزمة على مستوى يختلف عن المستوى الذي تعرفه المجتمعات المتخلفة ولتوضيح ذلك نقول أن أزمتنا القيمية كمجتمع هي أزمة اقتصادية سياسية وحقوقية بينما المجتمعات المتقدمة تشكو من أزمة روحية وفكرية.[2]

---

.383 اسماعيل : **قضايا علم الاجتماع والأيديولوجيات**–المكتب العربي للنشر والتوزيع –الاسكندرية ،مصر –دط–دس–ص:قبا ي محمد[1]

:قباري محمد اسماعيل ،مرجع سبقر ذكره –ص (385–387).[2]

أن القيم تحافظ على المد التاريخي ولا تدعو الى التنكر له والغاءه تحت أي ظرف أو حجة، لأن وجود التاريخ مرتبط بوجود قيم التاريخ ولأن التاريخ في حد ذاته هو قيمة إنسانية تشمل بدايتها ومسار تطورها بكل محطاته .[1]

## 6 – منظومة القيم والمجتمع

إذ أن ثنائية القيم والمجتمع تطرح أهمية القيم ومساهمتها في الحفاظ على التماسك الاجتماعي والعمل على تنمية المجتمع بشكل عام، إذ أن هذا التماسك وهذه التنمية لا يمكنهما أن يتحققا إلا من خلال صيانة وحماية المنظومة القيمية والتي تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراره وذلك ما تؤكده الحقيقة التاريخية في أن قوة أو ضعف المجتمعات لا يتحدد بالمعايير المادية فقط بل ذلك مرهون بدرجة كبيرة بما تمثله من معايير قيمية فهي الأساس الذي تبنى عليه دعائم الرقي، كما أنها تحفظ للمجتمع فهي الجانب المحوري في ثقافته فالهوية المجتمعية تتشكل وفق المنظومة القيمية، أضف إلى ذلك فالقيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة فهي بمثابة حصن منيع ضد كل تيارات الانحراف والفساد التي يمكن أن توجه للمجتمع .كما أن القيم في المجتمع مرتبطة بأحد المفاهيم والأطر الاجتماعية مما يسود في أي مجتمع كان من خصائص ومركبات تخص الجانب الاجتماعي كما الجانب النفسي والجانب الفردي والجماعي أيضا، ومن هذه المفاهيم مفهوم الذهنية والذي نجد استخدامه محصورا عند الأنثروبولوجيين أمثال ليفي برهل والذي كان يعين نفسية البدائيين التي كانت تبدو للمراقب ظاهرة جماعية، فبالنسبة له " تشكل الذهنية اختزال للتفكير الجماعي وما ينتجه على مستوى الأفكار والمواقف أي لا وجود للأنانية الفردية وتتأسس معاني الحياة الجماعية ومع ظهور المدرسة الفرنسية التي قامت بدراسة تاريخ الذهنيات عبر كتابات لوغو فدوبي أنها تعين التكوين الجماعي للنفسية الطريقة

[1]:محمد الكتاني :**ازمة القيم في سياق التحولات الحضارية المعاصرة** –مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية–دورة ربيع 2001–ص89.

الخاصة في التفكير والاحساس الشعب أو مجموعة معينة من الأشخاص، وتعد هنا القيم أحد المواضيع التي تدرس أي جانب من النظم الثقافية والمعتقدات وكلما يتعلق بالاطار الفكري الذي نضجت فيه الذهنية فما يسود في أي مجتمع وما يتكون فيه من نفسية جماعية يؤثر في منظومة القيم وطبيعتها، ونحن إذا أردنا أن نترجم هذه المؤشرات وفق واقع اجتماعي معين فنجد أن قيمة معينة في مجتمعاتنا العربية مكبلة بذهنيات سائدة لا مناص منها وللنظر الى الجذور الإصلاح في الذهنية العربية، ذلك أن مشاريع الإصلاح تعود إلى أكثر من مئة عام دون أن تؤدي الى ذرة منه " فهذا متوقف على ذهنيات متشبعة بأحكام وأصداء لم تتمكن من مسايرة متطلبات الإصلاح ومن ثمة التقدم فالقيمة والذهنية في المجتمع كالبناء والأساس لكي تسود وتستقر قيم معينة لصالح المجتمع لابد أن تدعم بأساس ذهني واضح المعالم ويؤمن بالأهداف فالتطور الإيديولوجي ساير التطور العلمي والتكنولوجي فالأهداف والغايات التي تحفز الفعل الإنساني هي التي تنتج بعدا قيميا .[1]

فمعرفة المنظومة القيمية في أي مجتمع هي كمنير خريطة الموقع جغرافي ويوضح عليها المعالم الرئيسية التي تمكن المستخدم لها من فهمها والاسترشاد عنها.[2]

[1] :صليحة رحالي –مرجع سبق ذكره–ض66–67بتصرف .

[2] :يوسف الحسن :**قلق القيم، مجتمعات الخليج الغربية نموذجا** –للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت –لبنان –ط1–2014– ص12.

**7 – سيسيولوجيا منظومة القيم**

كانت وما زالت السيسيولوجيا ذلك المجال معرفي والإطار الخاص للعلم الاجتماعي أو الدراسة العلمية للمجتمع والتي تنطلق من أن الظواهر الاجتماعية باعتبارها موضوع لعلم الاجتماعي وأساس البحث فيه تعد أحد الأساسيات التي يجب معرفتها في الحدود التي تطلبها الدراسة السيكولوجية هذه الأخيرة التي تمثل واقعا آخره والواقع الاجتماعي، هذا الأخير هو الذي ينشأ عن فكرة أو تصور مسبق، بينما الواقع السيسيولوجيا فهو على الصعيد النظري نقيض الواقع الاجتماعي من حيث كونه الواقع عينه الذي تم قياس هو اختياره من خلال التقنيات السيسيولوجيا المعروفة، إن هدفنا الأساس من هذه الفكرة وفي هذا الجزء من البحث هو أن نسوق أفكارا منظمة انبثقت من معالجات علمية في حدود شروطها وأساليبها الآن في موضوع القيم وجدنا أن هناك العديد من الأفكار التي كان مصدرها واقع اجتماعي غلبت عليه الأحكام المسبقة والسطحية والتي آلت إلى الخلط بين العديد من المسائل مما يصعب البحث عوض إرشاده .

فالنظرية السيكولوجية هي المنارة الكبرى التي يمكن من خلالها ان نصل الى فهم وعرض سيسيولوجيا القيم من زواياها المختلفة ،الا ان هذا الطح ليس نهائيا او انه خال من النقائص " فبالرغم من ذلك الكم الهائل من التراث السيسيولوجيا الا ان الباحث لا يعثر على أي محاولة منظمة او تاريخية للدراسة معالجة القيم في النظرية السيسيولوجيا، وهي نظرة متقدمة من المطالب تلك التي دعت الى تأسيس علم الاجتماع القيم وهذا ما جعل ان يقول "من التعليقات الساخرة انع هلم الاجتماع قد اهمل مشاكل القيمة وانه حديثا فقط قد بدأت المحاولة الجادة التي اشارت الى الحاجة لتحليل ودراسة القيم في تفرعاتها السيسيولوجيا.

# الفصل الرابع

## التحليل الوصفي والاستدلالي لبيانات الدراسة ومناقشة النتائج

**تمهيد:**

بعد التطرق الى التراث النظري والميداني حول التحضر وتأثيره على منظومة القيم لدى الشباب في الوسط الحضري خلال الفصول السابقة، حيث سنتناول مجالات الدراسة والمنهج المستخدم بالإضافة إلى جملة من الأدوات العلمية التي تساعد على تقّصي الواقع الفعلي للظاهرة لوصفها وصفا دقيقا، كما سيتم تفسير البيانات المتعلقة بكل بعد من الأبعاد المستخدمة في استمارة البحث، وكذا سنعرض نتائج التحليل الوصفي والاستدلالي للبيانات.

**أولا: مجالات الدراسة:**

يجمع كل المشتغلين بمناهج البحث في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية على ضرورة تحديد ثلاثة مجالات رئيسية للدراسة وهي: المجال الجغرافي، المجال البشري، المجال الزمني، كما وجب تحديدها بدقة علمية ضرورية وأساسية لأنه يساعد شكليا على رسم الحدود العلمية والعملية لموضوع الدراسة.

1. **المجال الجغرافي:** الإقامة الجامعية بنات سعيدي محمد تيارت.
2. **المجـال الزمـني:** ويقصد به الوقت الذي استغرقته الدراسة من تحديد الإطار النظري للدراسة إلى غاية تحليل النتائج حيث تمت على المراحل الآتية:

- ✓ **المرحلة الأولى:** من اواخرفيفري2022 أين تم اختيار موضوع الدراسة
- ✓ **المرحلة الثانية:** كانت بداية شهر افريل2022 الانتقال الى الجانب الأبريقي تحديد مكان الدراسة الإقامة الجامعية بنات سعيدي محمد تيارت.

أ. **المرحلة الثالثة:** من بداية شهر ماي 2022:قمنا بتوزيع الاستمارة التي تم الاعتماد عليها في جمع بيانات الدراسة والتي كانت بعدد 100 استمارة، حيث تم استرجاع 93 استمارة وقمنا بفرز وترتيب للقيام بعملية تفريغها للحساب أي بنسبة استرجاع قدرت بـ 93% وبنسبة ضياع تقدر بـ 07%، نظرا للفاقد الحاصل في عدد الاستمارات التي توزيعها وعدم تمكننا من استرجاعها بسبب عدم اهتمام المبحثين بتلك الاستمارات أو ضياعها، كما قمنا بعد ذلك بمراجعة الاستمارات وأجوبة المبحثين ولاحظنا وجود بعض الاستمارات منقوصة البيانات وكذا الفارغة وبعضها الاخر المتضمن لإجابات ونقيضها والبالغ عددها 13 تمثل نسبة 13% من الاستمارات الموزعة وبالتالي استبعدناها بغرض تحري الدقة والموضوعية في الدراسة ليستقر العدد النهائي على 80 استمارة ومنه نسبة العينة من المجتمع الكلي 80%.

**3- المجـال البشـري:**

يقصد بالمجال البشري هو عدد الأفراد الدين تم توزيع الاستمارة عليهم وهم العمال والطلبات المقيمات بالإقامة الجامعية بنات سعيدي محمد تيارت.

**ثانيا- المنـهج:** تم اعتماد المنهج الوصفي يعتبر اختيار المنهج خطوة أساسية في البحث العلمي فهو مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها بغية تحقيق أهداف بحثه، ومن المعروف أن تحديد المنهج الذي يستخدمه الباحث مرتبط بموضوع ومحتوى الظاهرة المدروسة أو محل الدراسة. وانطلاقا من طبيعة الموضوع المتمثل في الحوافز وعلاقتها بالأداء الوظيفي، وعلى ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها التي نسعى للإجابة عليها فقد تم اعتماد المنهج الوصفي، وقد مكننا من تحديد خصائص مجتمع الدراسة وسماته وجمع البيانات عن كل من متغيري الدراسة اعتمادا على أسلوب التحليل الكمي والكيفي.

**ثالثا: الدراسة الاستطلاعية:** وتعد الدراسات الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد الدراسات الاستطلاعية للبحث العلمي.

أ- **مكان اجراء الدراسة الاستطلاعية:** الإقامة الجامعية بنات سعيدي محمد تيارت

**ب-تعريف:<u>المؤسسة</u>**

دخلت ولاية تيارت عالم التعليم العالي سنة 1980م بفتح مركز جامعي تحول بفعل الخارطة الجامعية الجديدة في 1984 إلى معهدين وطنيين التعليم العالي (T-N-ES).

وفي سنة 2001 التحقت لصف الجامعة وتطور عدد الشعب بها من ثلاث شعب سنة 1980م إلى أكثر من أربعين شعبة في محلي التدرج وما بعد التدرج في الدخول الجامعي 2007م-2008م، فينفس الفترة انتقل عدد الطلبة من 170 إلى أكثر من 16500 طالب وطالبة في حين تحتوي جامعة ابن خلدون إلى كليات واقامات جامعية.

تم اختيار الإقامة الجامعية بنات سعيدي محمد تيارت كوننا طلبة مقيمات بها، وهذا ما سهل علينا استكشاف الميدان من جهة.

من حيث الموقع: تقع الإقامة الجامعية بنات سعيدي محمد في شرق مدينة تيارت يحدها من:

**الشمال:** كلية العلوم الطبيعية والحياة

**الشرق:** حي كارمان والمساحة الزراعية.

**الغرب:** كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

**الجنوب:** مساحة زراعية

**ت-أهداف المؤسسة:**

توفير كل سبل الراحة للطالبات المقيمات.

المساهمة في دعم التكوين المتواصل عن طريق الاهتمام بالطالبات المقيمات.

**البيانات الشخصية:**

**الجدول رقم 1:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير الجنس

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 46 | 58% |
| أنثى | 34 | 43% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة العينة من الذكور تقدر بـ 58% ونسبة الاناث 43% بمجموع 80 شاب وتشير هذه النسب ان فئة لذكور اغلب من فئة الإناث.

**شكل رقم 1:** يمثل دائرة نسبية لمتغير الجنس

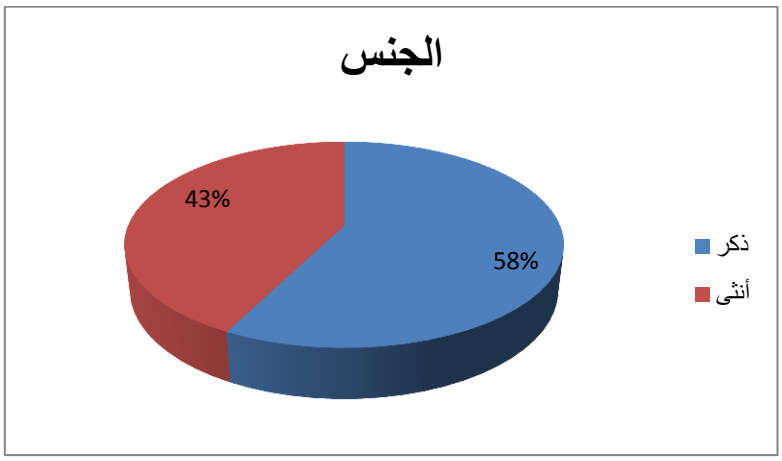

**الجدول رقم 2:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير العمر

| السن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 16-25 | 26 | %33 |
| 25-36 | 34 | %43 |
| 46 فما فوق | 20 | %25 |
| المجموع | 80 | %100 |

من خلال الجدول نلاحظ ان فئة الشباب التي تتراوح اعمارهم من 16-25 سنة تقدر بـ 33% ونسبة الشباب التي تتراوح أعمارهم من 25-36 تقدر بـ 43%.

**شكل رقم 2:** يمثل دائرة نسبية لمتغير العمر

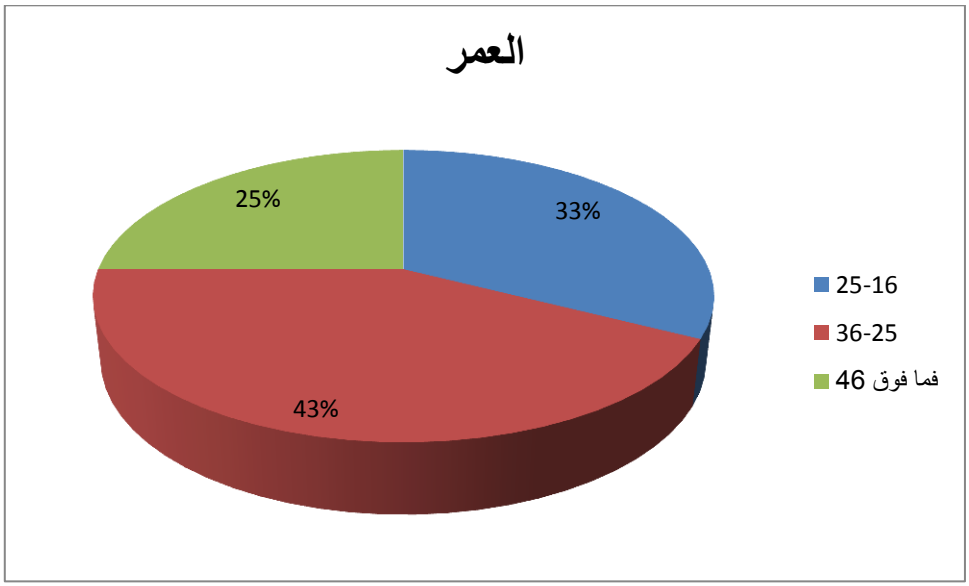

**المستوىالتعليمي:**

**الجدول رقم 3:**يمثل جدول المبحثين متغير المستوى التعليمي / نفس الملاحظة

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ابتدائي | 16 | 20% |
| متوسط | 12 | 15% |
| ثانوي | 28 | 35% |
| جامعي | 24 | 30% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول ان توزيع العينة حسب متغير المستوى العلمي ويتمثل في مستوى الابتدائي بـ 10% مستوى المتوسط 15% وثانوي 35% اما المستوى الجامعي يقدر بـ 30%ومن خلال ذلك نشير ان المستوى العلمي للعينة يرتكز اغلبه على المستوى الثانوي والجامعي.

**شكل رقم 3:** يمثل دائرة نسبية لمتغير المستوى التعليمي

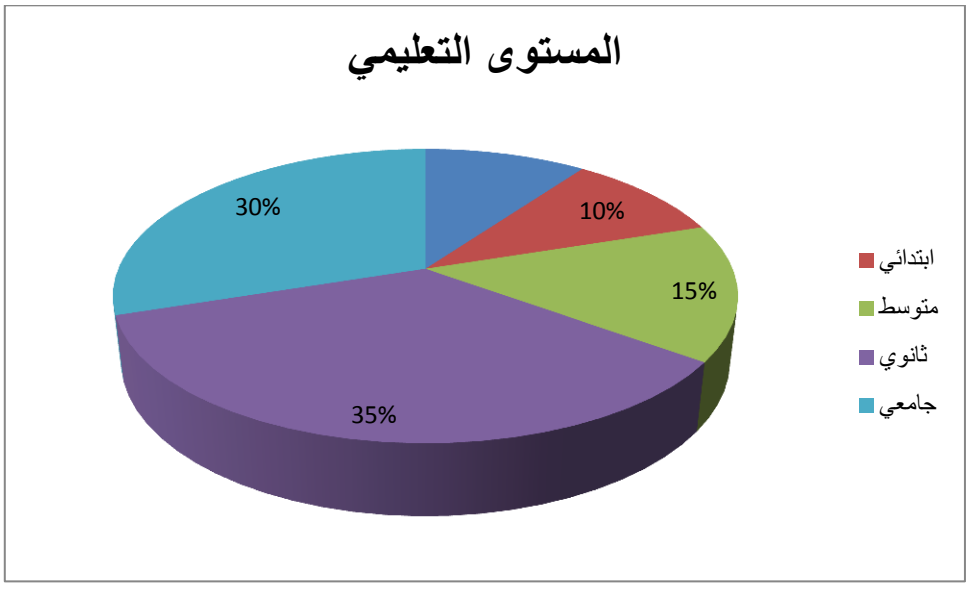

**الحالة المدنية:**

**الجدول رقم 4:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير الحالة المدنية

| الحالة المدنية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أعزب | 32 | 40% |
| متزوج | 28 | 35% |
| مطلق | 14 | 18% |
| أرمل | 6 | 8% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان توزيع العينة حسب متغير الحالة المدنية ان نسبة 40% من المبحوثين هم من فئة أعزباما فئة المتزوجين فقدرت نسبتهم ل 35%، في حين ان نسبة المطلقين والارامل جاءت بهذا الترتيب بـ 18% وارمل بـ 8%

**شكل رقم 4:** يمثل دائرة نسبية لمتغير الحالة المدنية

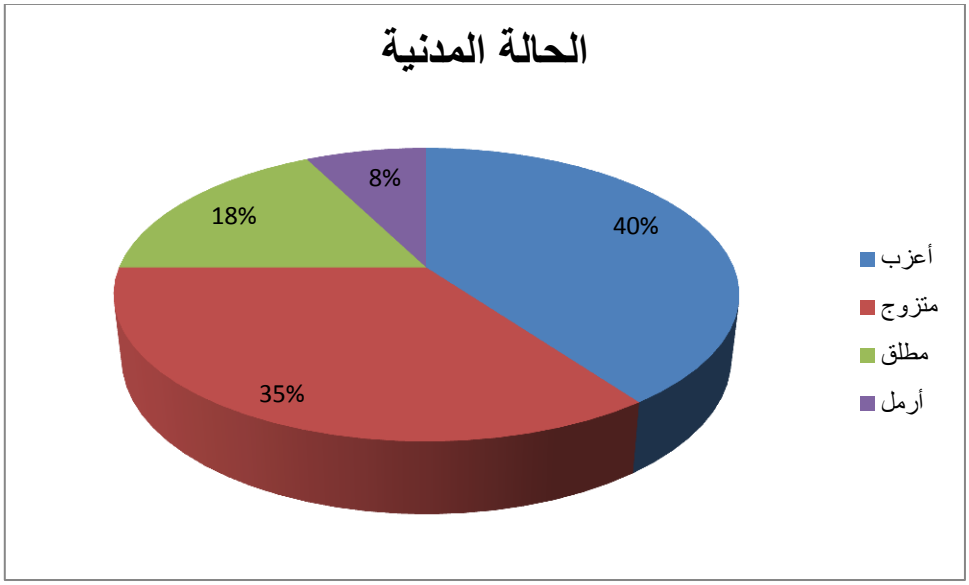

## القراءة الاحصائية

**الجدول رقم 5:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير العمل الذي تمارسه

| المهنة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| طالب | 18 | 23% |
| عامل | 14 | 18% |
| موظف | 8 | 10% |
| حرفة خاصة | 8 | 10% |
| بطال | 14 | 18% |
| متقاعد | 14 | 18% |
| عمل آخر أذكره | 4 | 5% |
| المجموع | 80 | 100% |

**شكل رقم 5:** يمثل دائرة نسبية لمتغير العمل الذي تمارسه

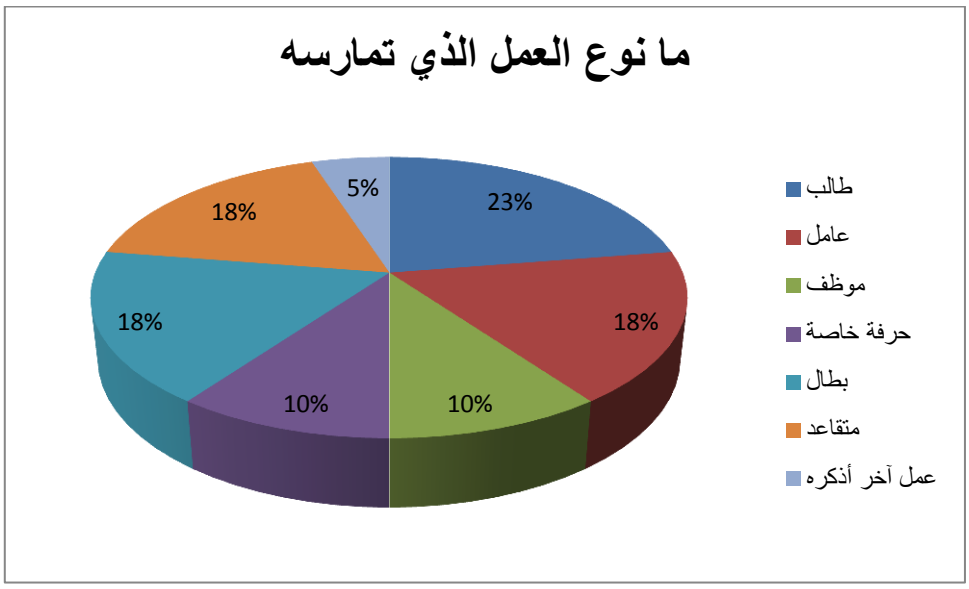

**نوع الأسرة:**

**الجدول رقم 6:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير نوع الأسرة / القراءة الإحصائية

| نوعية الاسرة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أسرة كبيرة ممتدة | 44 | 55% |
| أسرة صغيرة نووية | 36 | 45% |
| المجموع | 80 | 100% |

**شكل رقم 6:** يمثل دائرة نسبية لمتغير نوع الأسرة

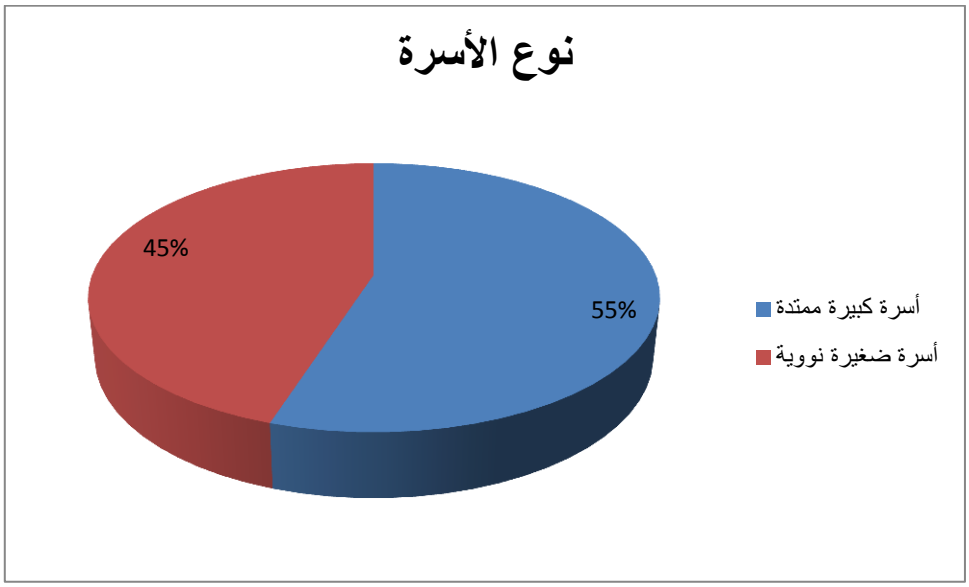

**القراءة الاحصائية**

**الجدول رقم 7:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير المستوى المعيشي للأسرة

| المستوى المعيشي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| جيد | 30 | 38% |
| متوسط | 34 | 43% |
| سيئة | 16 | 20% |
| المجموع | 80 | 100% |

**شكل رقم 7:** يمثل دائرة نسبية لمتغير المستوى المعيشي للأسرة

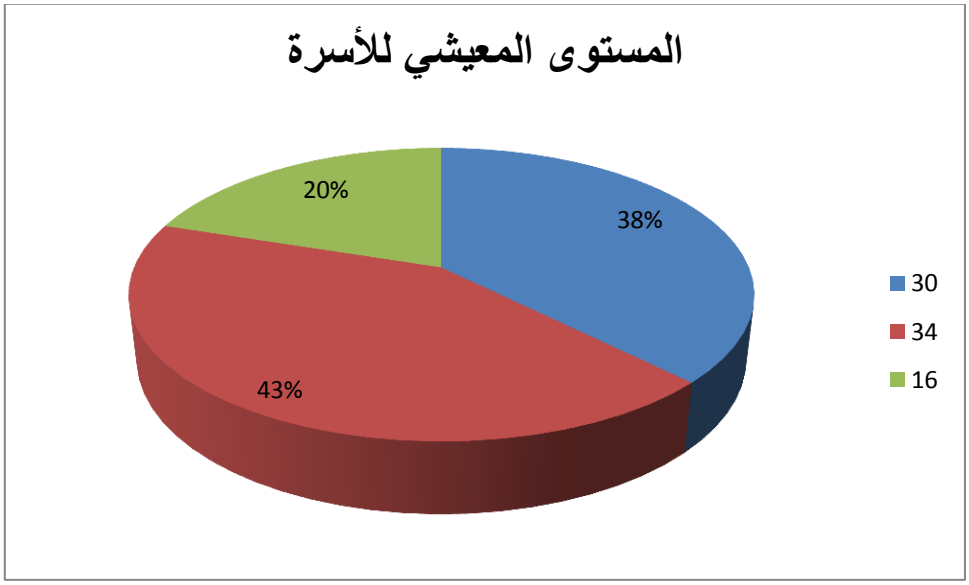

**المحورالثاني: حول الفضاء الحضري للشباب**

**الجدول رقم 8:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير نوع السكن الذي تسكن فيه

| نوعية السكن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| حوش | 6 | 8% |
| عمارة | 39 | %49 |
| شقة | 35 | %44 |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول ان استجابة العينة حسب متغير نوع السكن نجد ان 8% من الشباب يسكنون الحوش و49% منهم ذو مسكن عمارة اما 44% منهم يسكن شقة وعليه نقول ان اغلب الشباب يسكن في منزل حضري ما بين منزل طوبي حديث ومنزل اسمنتي.

**شكل رقم 8:** يمثل دائرة نسبية لمتغير نوع السكن الذي تسكن فيه

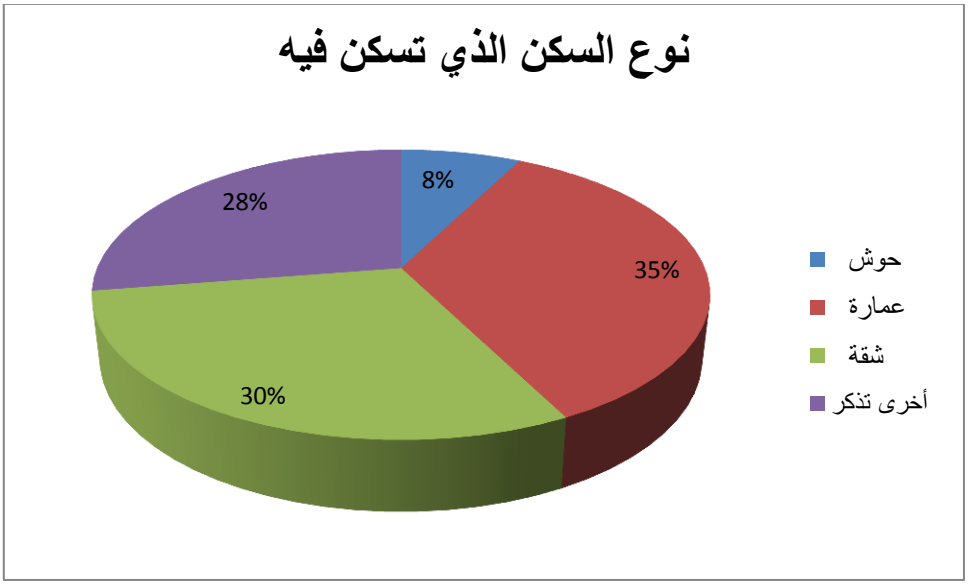

**الجدول رقم 9:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير كم يضم السكن الذي تسكن فيه من غرفة

| عدد الغرف | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| غرفة | / | 0% |
| غرفتين | 6 | 8% |
| ثلاث غرف | 36 | 45% |
| أربع غرف وأكثر | 38 | 48% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول أن 48% من الشباب يسكنون في منازل تتكون من اربع غرف وأكثر ويليها 45% منهم في منازل تتكون من ثلاث غرف إما الأقلية منهم تسكن في منازل تتكون من غرفتين بنسبة 8% وينعدم السكن في منازل تتكون من غرفة واحدة، وهذا يشير على أن اغلب الشباب يعيشون في منازل واسعة ذات طابع حضري.

**شكل رقم 9:** يمثل دائرة نسبية لمتغير كم يضم السكن الذي تسكن فيه من غرفة

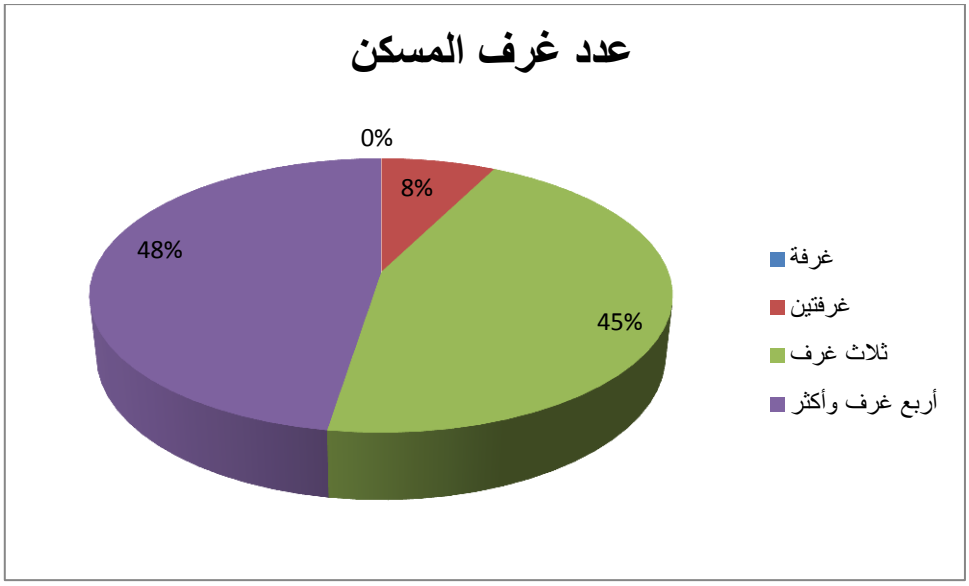

**الجدول رقم 10:** يمثل متغير طبيعة السكن وحجم الأسرة

| حجم الاسرة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| كافي | 58 | 73% |
| غير كافي | 22 | 28% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول ان اغلب افراد العينة يعبرون عن رضاهم عن كفاية الحجم المنزل لأفراد العينة بنسبة 73% اما نسبة 22% منهم يعتبرونه غير كافي وهذا ممكن لان هذه الفئة من الشباب الذين سكناتهم تتكون من غرفتين أو ان عدد افراد العائلة كبير مقارنة بعدد الغرف.

**شكل رقم 10:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل مسكنك الحالي كافي بالنسبة لحجم الأسرة

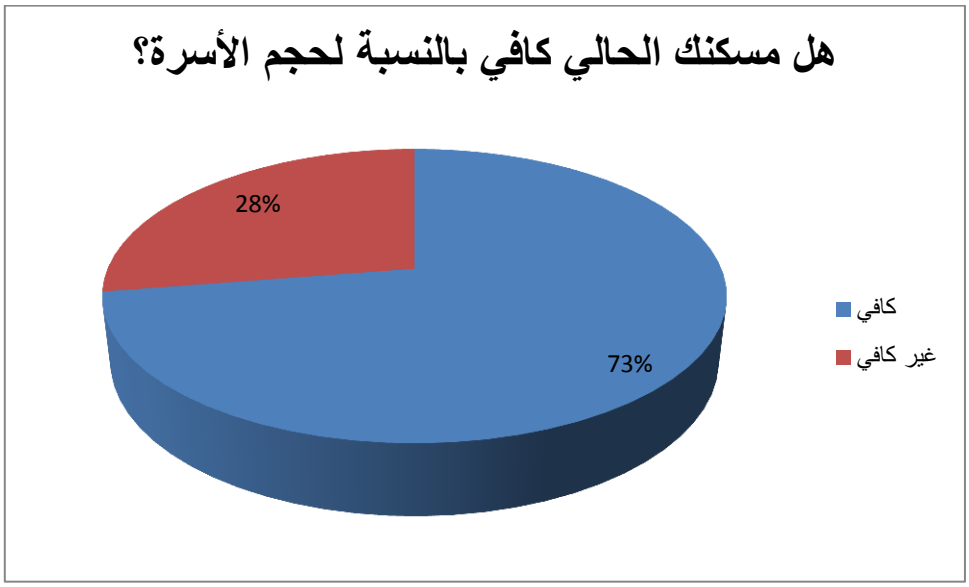

**الجدول رقم 11:** يمثل جدول المبحوثين حسب متغير نقص في المرافق الاجتماعية و الترفيهية في الوسط الحضري

| طبيعة المرافق الاجتماعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 56 | 70% |
| لا | 24 | 30% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول نلاحظ ان اغلب افراد العينة بنسبة 70% يؤكدون على ان المرافق الاجتماعية والترفيهية في الوسط الحضري تعاني من نقص كبير واما 24% منهم أكدوا على عدم نقص هذه المرافق، وهذا راجع الى ان الفئة السائدة قد تكون تعيش في منطقة شبه حضرية واو ريفية التي تعاني من نقص في المرافق الترفيهية والاجتماعية مما جعلهم يؤكدون على ذلك.

**شكل رقم 11:** يمثل دائرة نسبية لمتغير نقص في المرافق الاجتماعية والترفيهية في الوسط الحضري

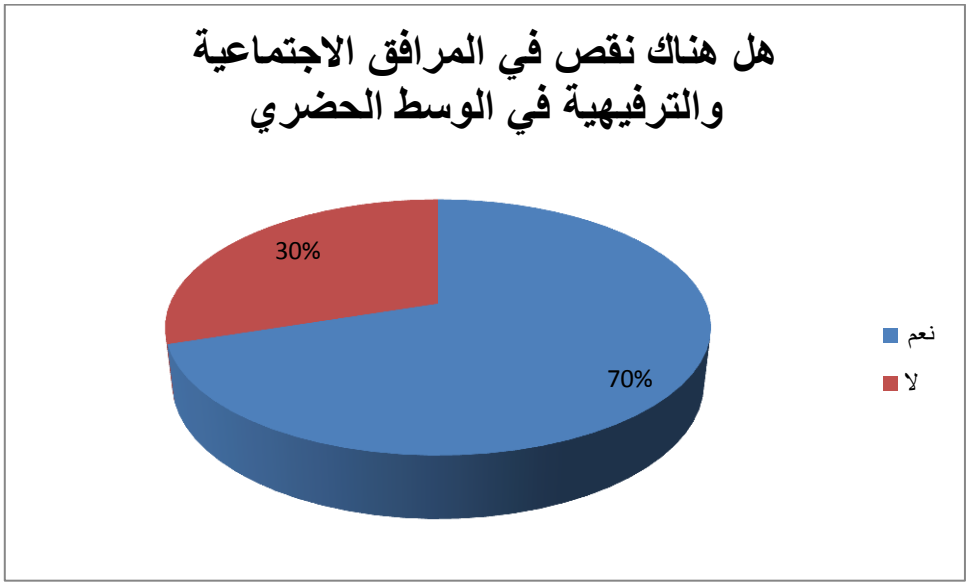


**الجدول رقم 12:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير مع من تقضي أوقات فراغك

| اوقات الفراغ | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مع العائلة | 16 | 20% |
| مع الجيران | 12 | 15% |
| مع الأصدقاء | 18 | 23% |
| في المسجد | 14 | 18% |
| في البستان | 10 | 13% |
| ممارسة أنشطة ثقافية أو رياضية | 10 | 13% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ م خلال الجدول ان استجابة افراد العينة على مع من تقضي اوقات الفراغ حيث وجدنا ان اغلبهم بنسبة 23%يقضونها مع اصدقائهم، و20% يقضونها مع عائلاتهم و18% يقضونها في المسجد و15% مع الجيران13% في البستان و13% في ممارسة انشطة ثقافية او رياضية ومنه نستنتج ان اغلب الشباب لا يتمتعون في قضاء اوقات فراغهم في مرافق مخصصة للشباب كدور الشباب ومكتبة المطالعة العمومية او مرافق رياضية مما يؤكد على ان الشباب لا يستغل وقت فراغه في الجانب الايجابي في الحياة أوان هذه المرافق متوفرة ولكن لا يوجد وعي للشباب بهذه المرافق.

**شكل رقم 12:**يمثل دائرة نسبية لمتغير مع من تقضي أوقات فراغك

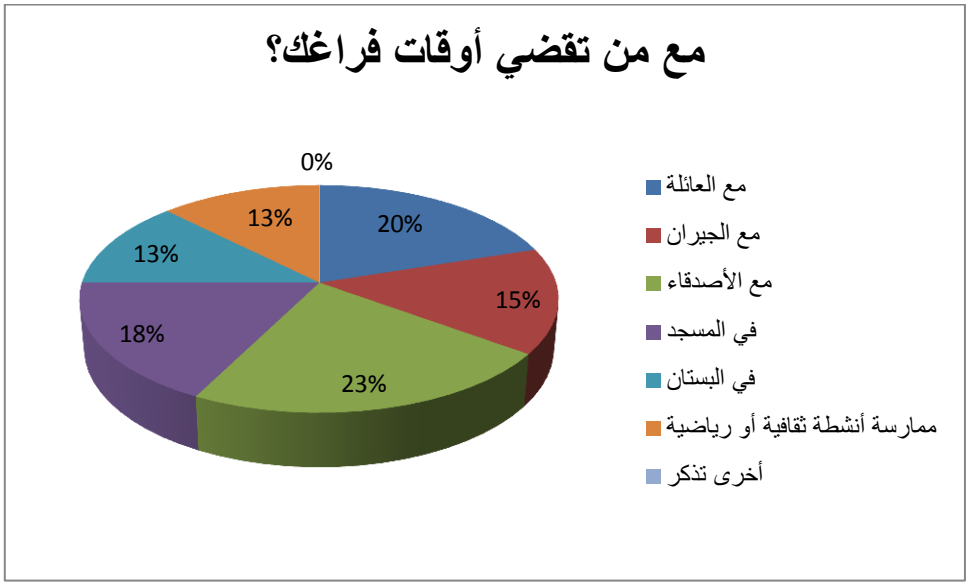


**الجدول رقم 13:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير المرافق الموجودة في المحيط الذي تعيش فيه

| المرافق الموجودة في المحيط | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مرضية | 12 | 15% |
| مرضية جدا | 10 | 13% |
| غير مرضية | 28 | 35% |
| نوعا ما | 30 | 38% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول المرافق المجودة في المناطق السكنية التي يعيش فيها الشباب غير راضون عليها حيث نجد 35% منهم يؤكدون على أنها غير مرضية و38%منهم غير راضون نوعا ما اما البقية منهم 15%يؤكدون على أنها مرضية و13% يؤكدون على انها مرضية جدا، وعليه نستنتج أن المرافق المخصصة للشباب غير مرضية عند اغلب الشباب مما يستعدي تعزيزها.

**شكل رقم 13:** يمثل دائرة نسبية لمتغير المرافق الموجودة في المحيط الذي تعيش فيه

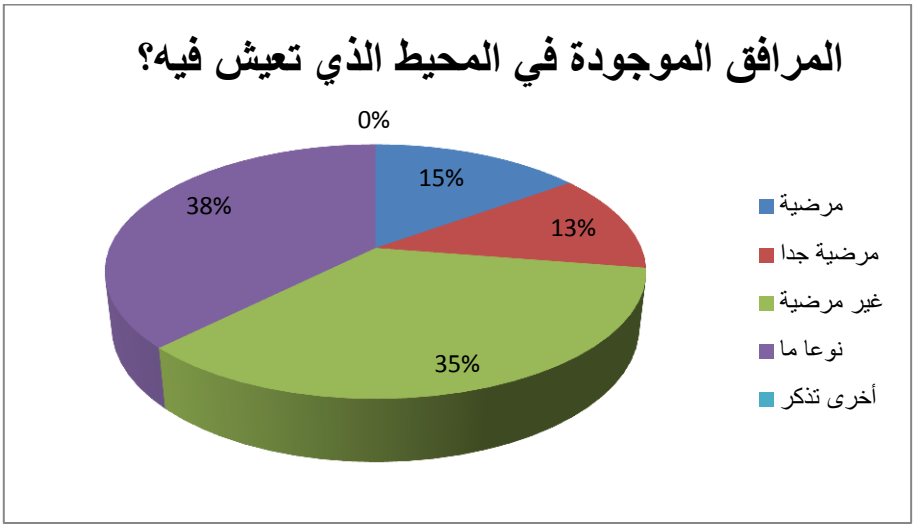


**الجدول رقم 14:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير الأسباب التي كانت وراء حصول لتوسع العمراني في الشباب

| التوسع العمراني | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ضيق فضاء الشباب القديم | 38 | 48% |
| هناك رغبة في تحسين ظروف السكن | 42 | 53% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول ان من احد الأسباب الرئيسية للتوسع العمراني لدى الشباب هو وجود رغبة في تحسين ظروف السكن بنسبة 53% اما الاخرون يرجحون ضيق فضاء الشباب القديم بنسبة 48%

**شكل رقم 14:** يمثل دائرة نسبية لمتغير الأسباب التي كانت وراء حصول التوسع العمراني في الشباب

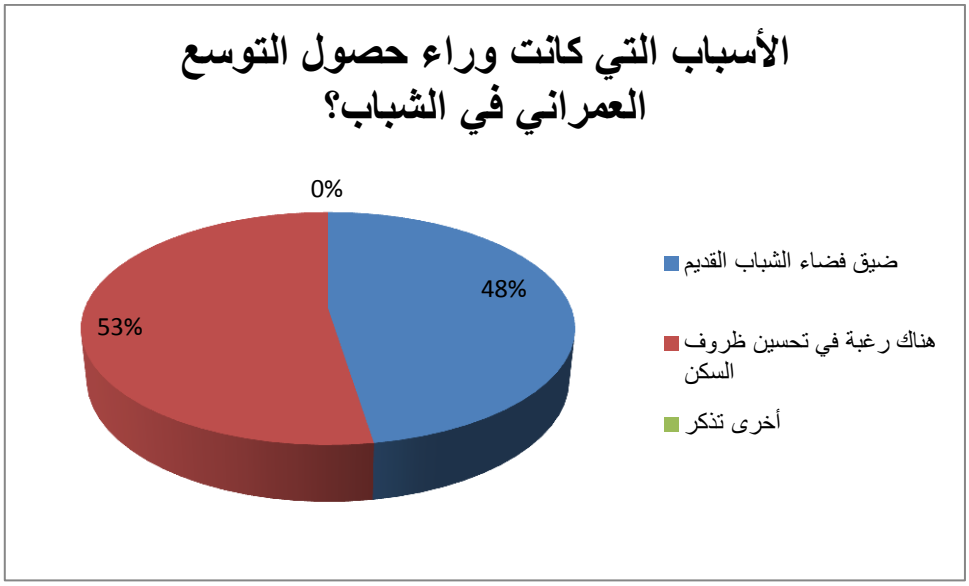


**الجدول رقم 15:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير العلاقة بين الفئات الاجتماعية المختلفة لمجتمع الشباب لا تزال محافظة على الأسس القديمة

| العلاقة بين الفئات الاجتماعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 46 | 58% |
| لا | 34 | 43% |
| في حالة الاجابة بلا ترى ماذا | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب الشباب بنسبة 58% منهم يؤكدون على أن العلاقة بين الفئات الاجتماعية المختلفة لا تزال محافظة على الأسس القديمة، بمقارنة نجد 43% منهم يؤكدون على أن العلاقة بين الفئات الاجتماعية لمجتمع الشباب لا تحافظ على الأسس القديمة، ومن خلال ذلك نقول انه يوجد اختلاف بين الفئات الاجتماعية بين الشباب في الحفاظ على الأسس القديمة وقد يعود هذا الاختلاف الى عدة عوامل منها اجتماعية ثقافية حسب المنطقة الحضرية والسكنية.

**شكل رقم 15:** يمثل دائرة نسبية لمتغير العلاقة بين الفئات الاجتماعية المختلفة لمجتمع الشباب لا تزال محافظة على الأسس القديمة

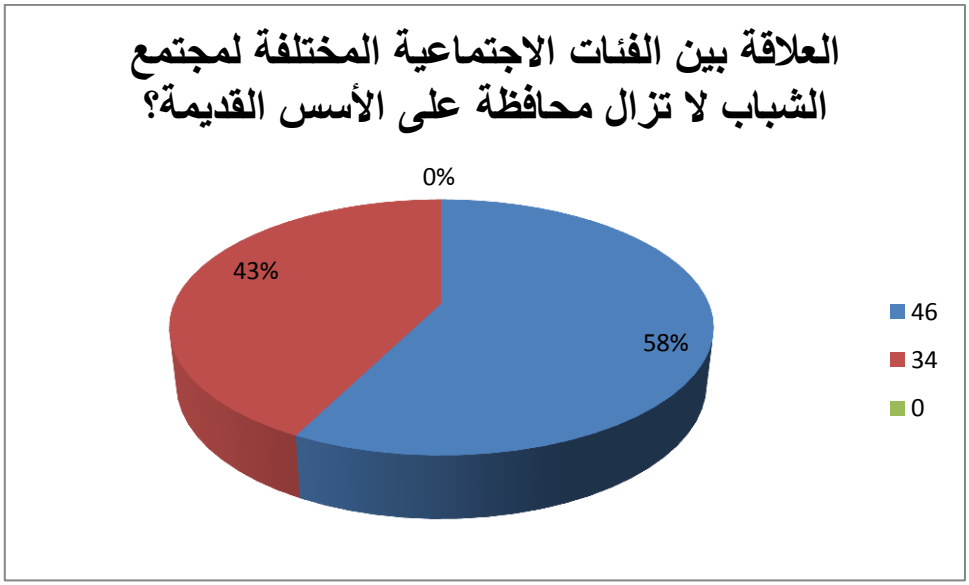


**الجدول رقم 16:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير في مسكنك الحالي ما العلاقة التي تربطك مع جيرانك

| العلاقة بين الجيران | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| قرابة | 32 | 40% |
| زمالة | 40 | 50% |
| لا توجد علاقة | 8 | 10% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول ان افراد العيية يشيرون على نوع العلاقة التي تربط بين الشاب وجاره هي القرابة بنسبة 40%وهذا راجع الى ثقافة المجتمع الذي في الغالب نجد ان الاقارب وما يسمى بالعرش يفضلون السمن في منطقة عمرانية واحدة للحفاظ على وحدة العرش وقيمه اما البقية المتمثلة في 50% منهم يؤكدون على نوع العلاقة في الزمالة وهم

الأغلب باعتبار ان الجار يصبح زميل بعد التعايش لسنوات وبحكم الرابط الاجتماعية والدينية.

**شكل رقم 16:** يمثل دائرة نسبية لمتغير في مسكنك الحالي ما العلاقة التي تربطك مع جيرانك

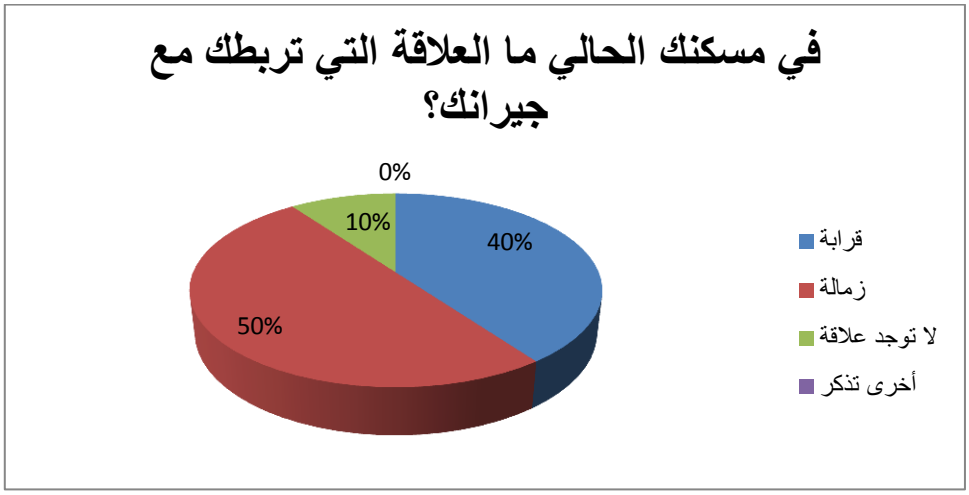


**الجدول رقم 17:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير هل تربطك علاقات مع أفراد من خارج فئتك الاجتماعية

| الفئة الاجتماعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| علاقة صداقة | 24 | 30% |
| علاقة عمل | 34 | 43% |
| علاقة قرابة | 22 | 28% |
| لا توجد أي علاقة | 0 | 0% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول انه يوجد اختلاف بين الشباب في ربط العلاقات مع افراد خارج الفئة الاجتماعية ونجد 30% منهم تربطهم علاقات ناتجة عن علاقة صداقة وبحكم الانسان لا يمكنه العيش لوحده لهذا نجد انه يكون علاقات من خلال الصداقة وهي سنة

العيش لدى الانسان، ولهذا تربطه علاقات اجتماعية معهم، بالمقارنة نجد 43% منه تربطهم علاقات مع الاخرين ناتجة عن العمل اي انه يكون علاقات اجتماعية في وسطه المهني الذي يقضي فيه جل وقته بحكم علاقات العمل المتبادلة يجد نفسه يكون علاقات متمثلة في صداقة ذات بعد مهني، اما 28%منه مؤكدون على ان علاقاتهم تتمكن من منطلق القرابة.

**شكل رقم 17:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تربطك علاقات مع أفراد من خارج فئتك الاجتماعية

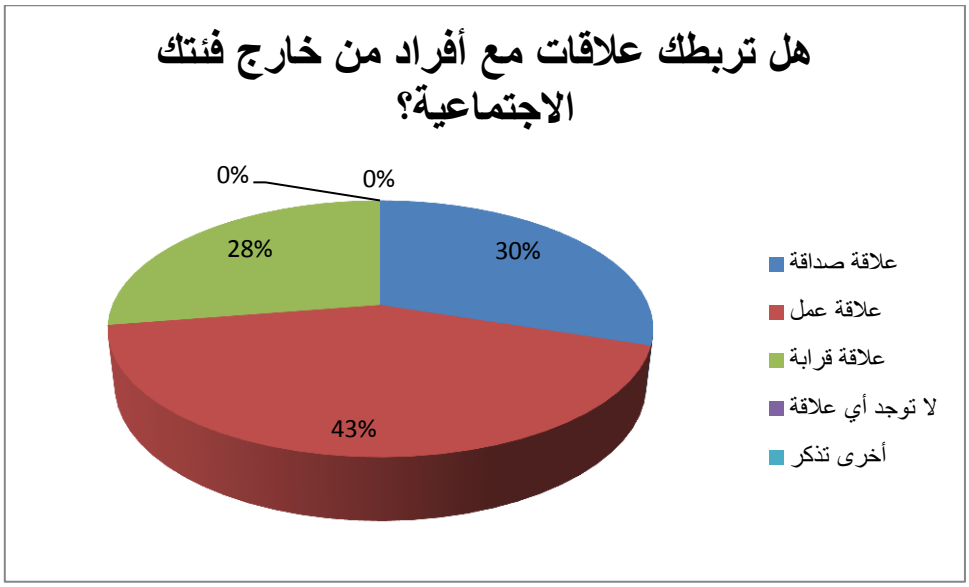


**الجدول رقم 18:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير هل تعتقد أن الحي ملائم للتنشئة الاجتماعية لأفراد أسرتك

| التنشئة الاجتماعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ملائم | 56 | 70% |
| غير ملائم | 24 | 30% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول ان اغلب افراد العينة يؤكدون على ان الحي الذي ينتمون اليه ملائم للتنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة وهذا بنسبة 70% التي تمثل اغلب العينة الا بمقارنة بفئة اخرى تقدر نسبتها بـ 30% لا توافق على ان الحي ملائم للتنشئة الاجتماعية، ويمكن ان ننسب هذا الأمر الى ان الفئة قد يكون الوسط الحضري الذي تعيش فيه غير مناسب للتنشئة الاجتماعية سواء حضري او شبه حضري وفق خصائص كل منطقة عمرانية.

**شكل رقم 18:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن الحي ملائم للتنشئة الاجتماعية لأفراد أسرتك

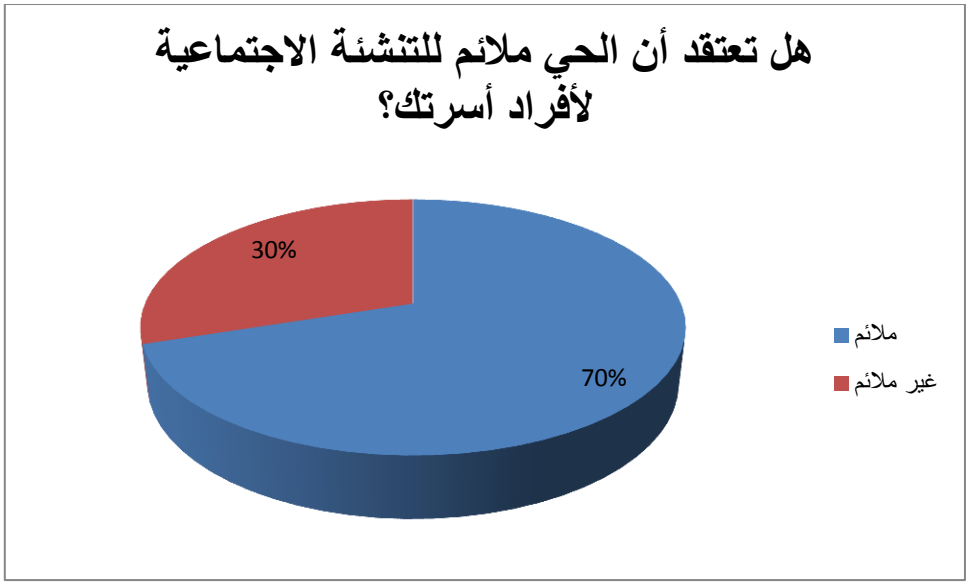

**المحور الثالث: دور القيم في توجيه سلوك الشباب**

**الجدول رقم 19:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير هل تعتقد أن مسارك الدراسي ساعدك في معرفة طبيعة قيمك

| المسار الدراسي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 70 | 88% |
| لا | 10 | 13% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال استجابة العينة نجد ان 88%منهم يؤكدون على ان المسار الدراسي لهم ساعدهم في معرفة طبيعة قيمهم بحث تعد المؤسسة التربوية من بين اهم المؤسسات التي تسعى الى ترسيخ القيم، أما الفئة المتبقية المتمثلة في 13% يؤكدون عكس ذلك وهذا لان هذه الفئة من بين الفئة دون مستوى والمستوى الابتدائي لهذا نجد انه لم تكن لهم الفرصة في التعرف على القيم من المؤسسة التربوية ويكمن ان تكون مؤسسات اخرى مثل المسجد والزوايا لتعلم القيم خاصة الدينية والوطنية.

**شكل رقم 19:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن مسارك الدراسي ساعدك في معرفة طبيعة قيمك

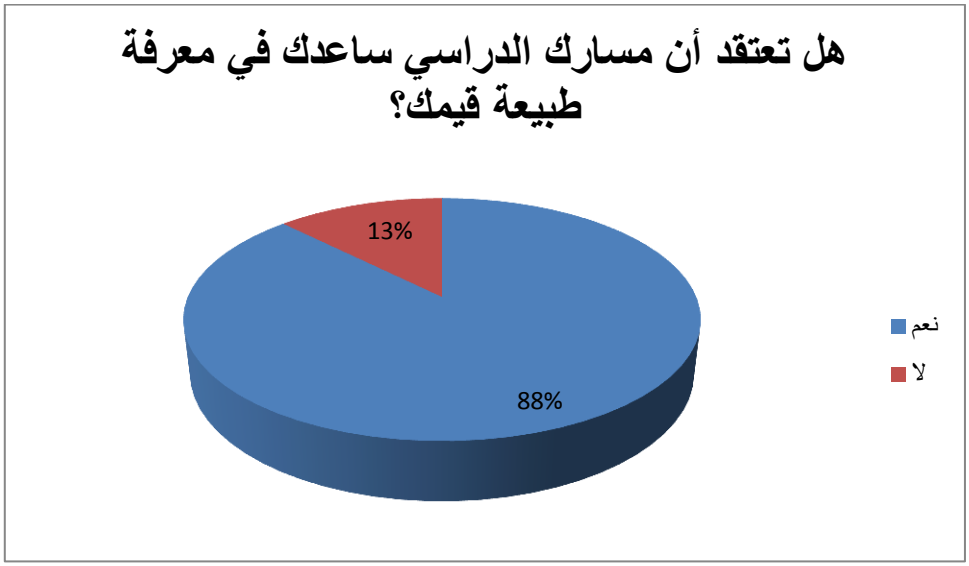

**الجدول رقم 20:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير كيف تؤثر القيم المحافظة في المجتمع على الشباب

| القيم المحافظة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| سلبيا | 72 | 90% |
| إيجابيا | 8 | 10% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال استجابة العينة يؤكد الشباب على ان القيم المحافظة تؤثر على الشباب بنسبة 90% اي ان القيم الاجتماعية المحافظة التي يرى الشباب انها تعرقل وتؤثر سلبا، حيث نجد ان الشاب يواكب التطور التكنولوجي الذي يفرض عليه تغيير الذهنية ومعتقداته وسلوكيات وهذا ما قد يتنافى مع القيم الاجتماعية ويجد تضارب في وسط الاجتماعي الذي يعيش فيه مما يتصور للشاب ان هذه القيم تعتبر عرقلة لتماسيه مع تطور الاجتماعي في المجتمعات خاصة الغربية، بالمقارنة نجد فئة قليلة جدا تمثل 10 % التي تشير على ان القيم المحافظة لا تعرقل وتؤثر ايجابا على الشاب وخاصة اذا كان ينتمي لمجتمع محافظ.

**شكل رقم 20:** يمثل دائرة نسبية لمتغير كيف تؤثر القيم المحافظة في المجتمع على الشباب

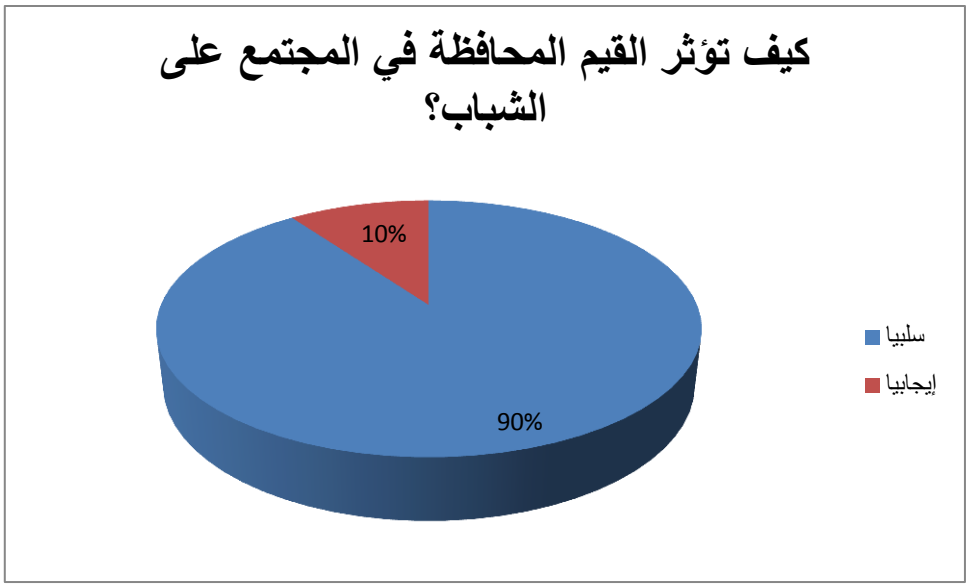

**الجدول رقم 21:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير هل تعتقد أن القيم السائدة في الجزائر هي ضوابط أساسية

| القيم السائدة في الجزائر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 60 | 75% |
| لا | 20 | 25% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

نجد أن استجابة الشباب حول ان كانت القيم السائدة في الجزائر هي ضوابط اساسية والذي اكد على ذلك 75% منهم على ذلك وبهذا بحكم أن الجزائر كباقي الدول الاسلامية تحكمها ضوابط مستمدة من قيم اجتماعية متينة راجعة الى الوحدة الاجتماعية من عادات وتقاليد والدين مقارنة بـ 25% منهم لا يؤكدون على ذلك ويمكن اسناد ذلك الى انهم غير راضون على القيم الاجتماعية التي قد تشكل عليم عرقلة في تغير الاجتماعي.

**شكل رقم 21:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن القيم السائدة في الجزائر هي ضوابط أساسية

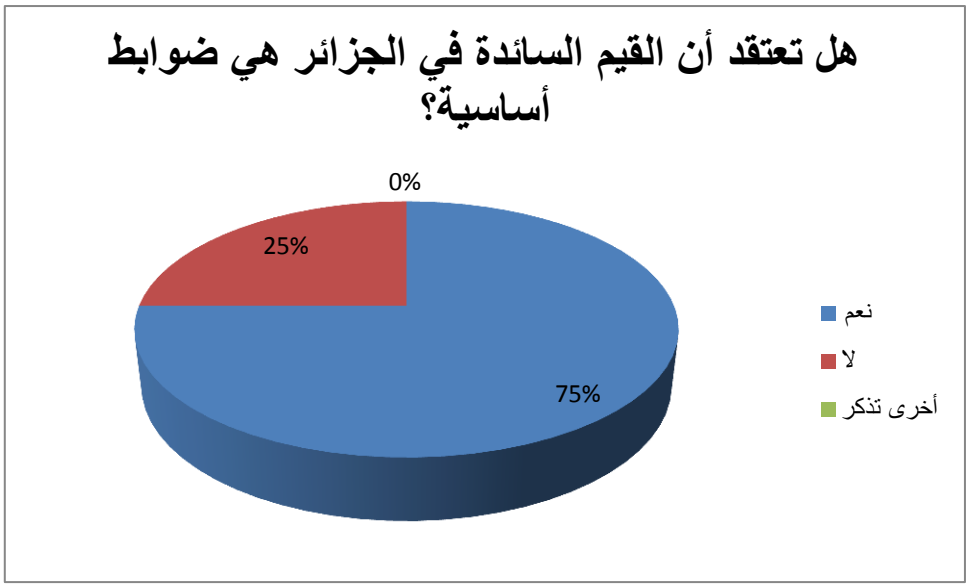

**الجدول رقم 22:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير بالنسبة لك هل القيم هي التي توجه سلوكك في جميع المرافق التي تمر بها

| سلوكيات القيم في المرافق | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 64 | 80% |
| لا | 16 | 20% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

تشير استجابة الشباب من خلال السؤال على ان في الغالب بنسبة 80%من العينة يؤكدون على القيم هي السبب الرئيسي في تغيير سلوك الفرد بحكم ان الفرد لا يمكن ان يصدر سلوك ينافي القيم التي تسود المجتمع الذي يعيش فيه وتكون المحدد في سلوكه.

**شكل رقم 22:** يمثل دائرة نسبية لمتغير بالنسبة لك هل القيم هي التي توجه سلوكك في جميع المرافق التي تمربها

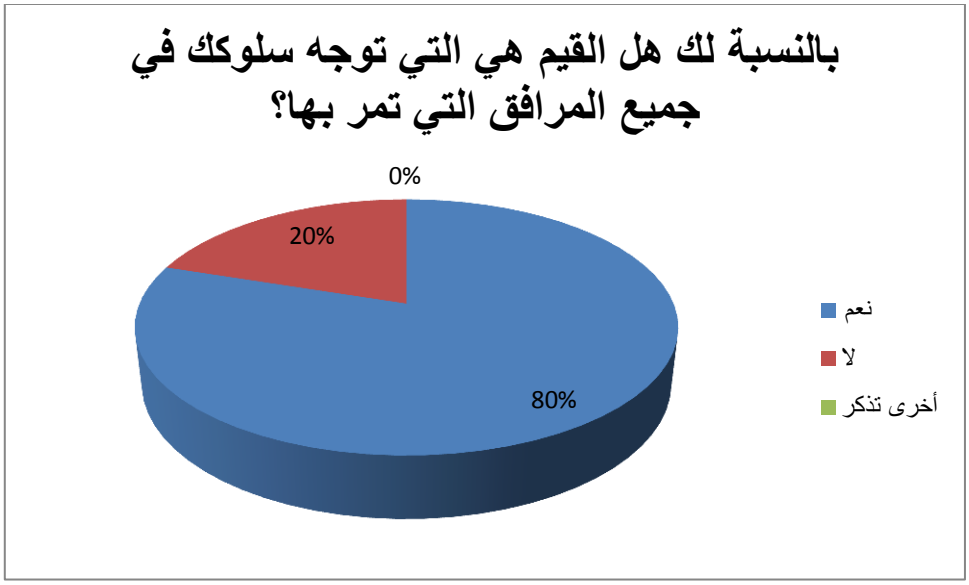

**الجدول رقم 23:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير رتب القيم التالية حسب درجة تأثيرها في السلوك

| القيم | الرتبة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| التعاون | رتبة 1 | 26,00 | 33% |
| | رتبة 2 | 12,00 | 15% |
| | رتبة 3 | 26,00 | 33% |
| | رتبة 4 | 16,00 | 20% |
| المجموع | | 80,00 | 100% |
| التنافس | رتبة 1 | 24,00 | 30% |
| | رتبة 2 | 20,00 | 25% |
| | رتبة 3 | 22,00 | 28% |
| | رتبة 4 | 14,00 | 18% |
| المجموع | | 80,00 | 100% |
| الولاء | رتبة 1 | 4,00 | 5% |
| | رتبة 2 | 36,00 | 45% |
| | رتبة 3 | 26,00 | 33% |
| | رتبة 4 | 14,00 | 18% |
| المجموع | | 80,00 | 100% |
| المواطنة | رتبة 1 | 10,00 | 13% |
| | رتبة 2 | 14,00 | 18% |
| | رتبة 3 | 16,00 | 20% |
| | رتبة 4 | 40,00 | 50% |
| المجموع | | 80,00 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول استجابة افراد العينة ان القيم تؤثر في سلوك الشاب وهذا بتفاوت حسب كل قيمة وحسب استجاباتهم استنتجنا ان قيم التعاون هي المؤثر الأول في تحديد السلوك وتعديله بحكم ان هذه القيمة مكتسبه من المجتمع والمعروف عن المجتمع الجزائري هو من بين المجتمعات التي تحفز على التعاون والعمل التشاركي خاصة في مختلف المناسبات والمحافل الوطنية والدينية، ونجد في المرتبة الثانية هي الولاء الى المجتمع والاسرة يجعل الشاب يتأثر عند اصدار اي نوع من السلوك خوفا من نظرة المجتمع له

ويعتبر قيم التنافس من بين محددات التي تساهم في تعديل السلوك اما المواطنة فهي أخر قيمة مجتمعية تساهم في تعديل سلوك الفرد والتي هي من بين القيم التي تدل على التحضر والتطور الاجتماعي التي تسعى اليه الشعوب عبر العالم ولكي تكون المواطنة من بين أهم القيم التي تعدل سلوك الفرد لابد من تعزيز قيمها وتنبيه مختلف شرائح المجتمع بتحلي بروح المواطنة وضرب المثل بما كانت لها دور في إعانة الدولة في مواجهة انتشار وباء كوفيد 19 من خلال العمل التطوعي لمختلف المجتمع المدني.

**شكل رقم 23:** يمثل أعمدة نسبية لمتغير رتب القيم التالية حسب درجة تأثيرها في السلوك

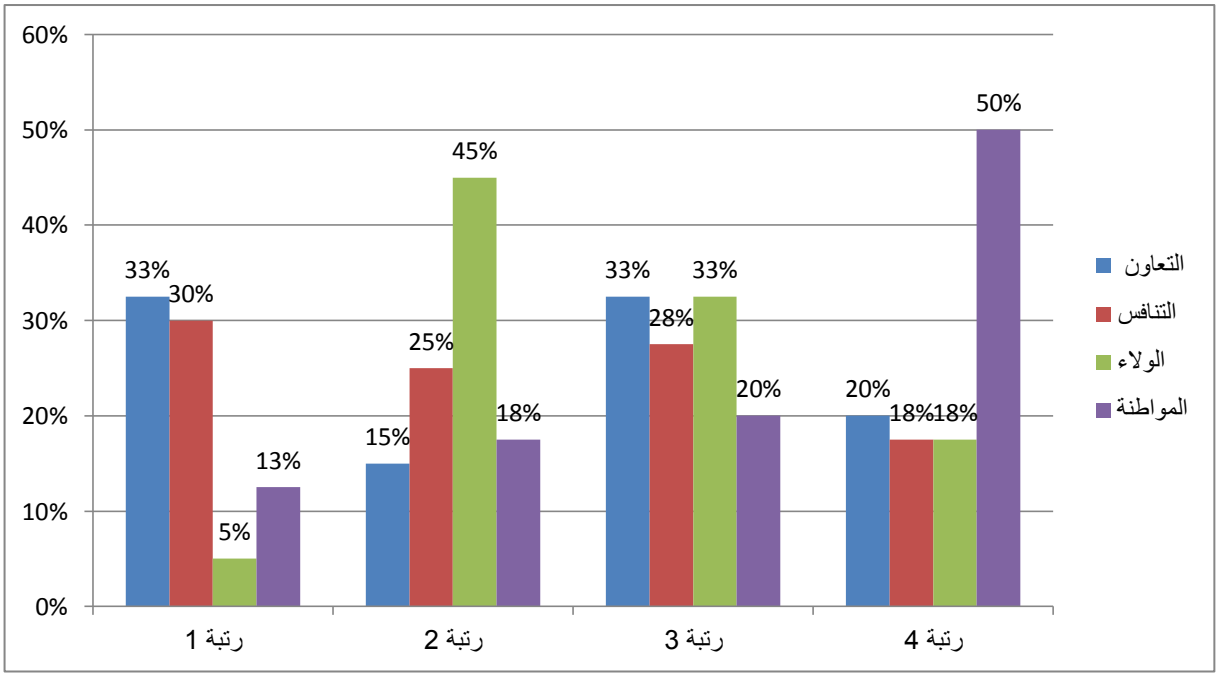

**الجدول رقم 24:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير هل تتابع ما ينشر عن القيم عبر شبكات تواصل اجتماعي

| شبكات التواصل الاجتماعي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| دائما | 44 | 55% |
| أحيانا | 22 | 28% |
| نادرا | 14 | 18% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال الجدول نجد ان اغلب الشباب نسبة 55% يتابعون ما ينشر على شبكات التواصل الاجتماعي عن القيم وباعتبار ان القيم هي الركيزة التي يعول عليها المجتمع في تأطير الشباب ونجد احيانا ما يتابعون بنسبة 28% اما 18% منهم نادرا ما يتابعون الا انه نستنتج ان يوجد وعي كبير لدى الشباب في متابعة القيم والاهتمام بها.

**شكل رقم 24:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تتابع ما ينشر عن القيم عبر شبكات تواصل اجتماعي

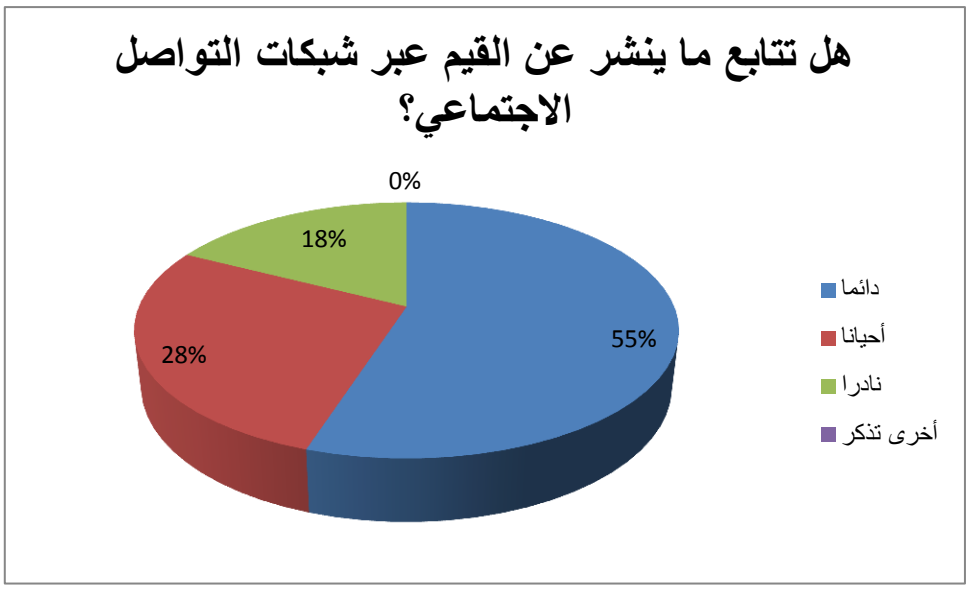

**الجدول رقم 25:** يمثل متغير هل كل ما ينشر عن القيم الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي تتعارض مع قيم المجتمع الجزائري

| القيم الاجتماعية في مواقع التواصل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 20 | 25% |
| أحيانا | 20 | 25% |
| لا | 40 | 50% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول انه يوجد وعي لدى الشباب بعد تصديق كل ما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي بحيث نجد 50% منهم يؤكدون على عدم تصديقهم ما ينشر وهذا ما يؤكد على تمسكهم بقيمهم الاجتماعية، مقارنة بفئة تقدر بـ 25% التي تؤكد على تصديقها لذلك.

**شكل رقم 25:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل كل ما ينشر عن القيم الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي تتعارض مع قيم المجتمع الجزائري

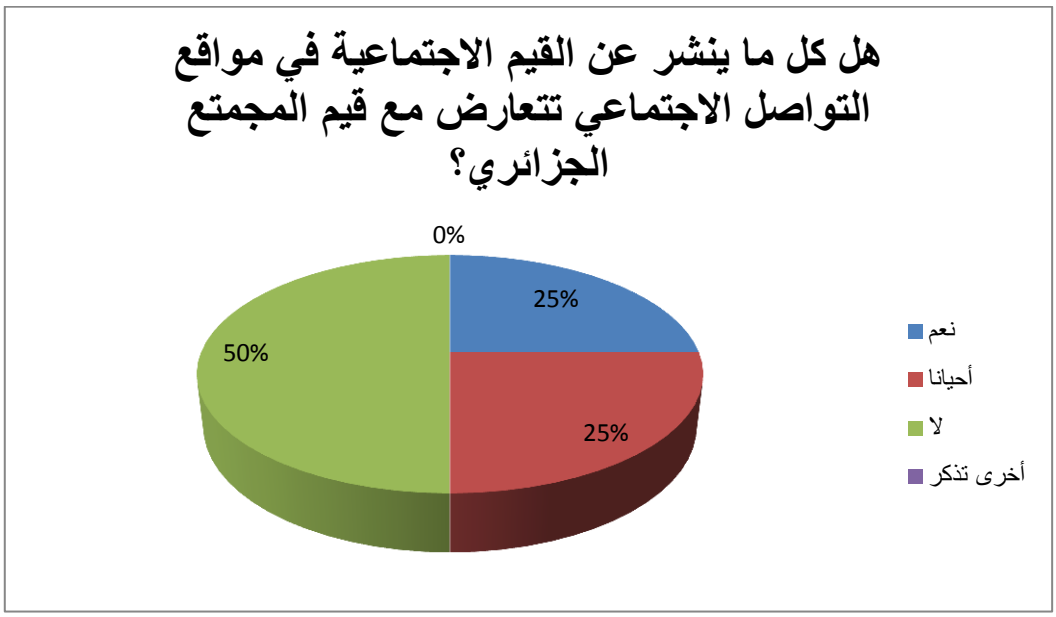

**الجدول رقم 26:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير هل يتفاعل الشباب مع كل ما يوجه إليهم من نصائح وتوجيهات حول قيمهم

| تفاعل الشباب حول القيم | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 72 | 90% |
| لا | 8 | 10% |
| المجموع | 80 | 100% |

نجد من خلال الجدولان نسبة 90 %من الشباب يتفاعلون مع النصائح المقدمة لهم حول قيمهم وهذا ما يؤكد على ان الشاب الجزائري اجتماعي يقبل التناصح وواعي بأهمية القيم لديه.

**شكل رقم 26:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل يتفاعل الشباب مع كل ما يوجه إليهم من نصائح وتوجيهات حول قيمهم

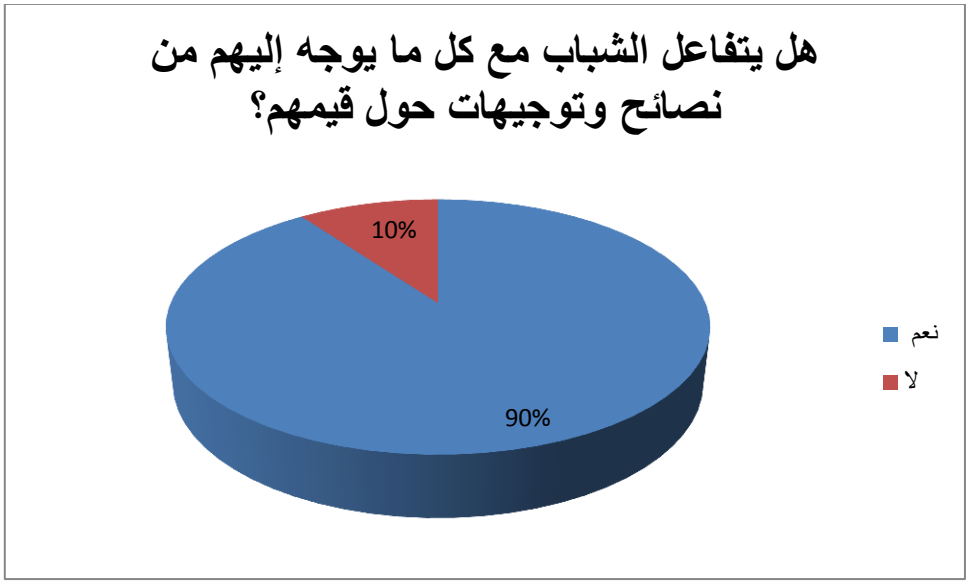

**الجدول رقم 27:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير هل انعدام المرافق العمومية يؤدي بالشباب إلى الانحراف الأخلاقي

| الانحراف الاخلاقي للمرافق العمومية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ممكن | 6 | 8% |
| غير ممكن | 74 | 93% |
| المجموع | 80 | 100% |

يؤكد اغلب الشباب بنسبة 93% يؤكدون على انعدام المرافق لا يؤثر في انحراف الشباب اخلاقيا بل يؤكدون على وعيهم الكامل برغم من عدم توفر المرافق، اما 8% منهم يؤكدون ذلك وحسب رأيهم ان المرافق تحتوي الشاب من الانحراف الاخلاقي.

**شكل رقم 27:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل انعدام المرافق العمومية يؤدي بالشباب إلى الانحراف الأخلاقي

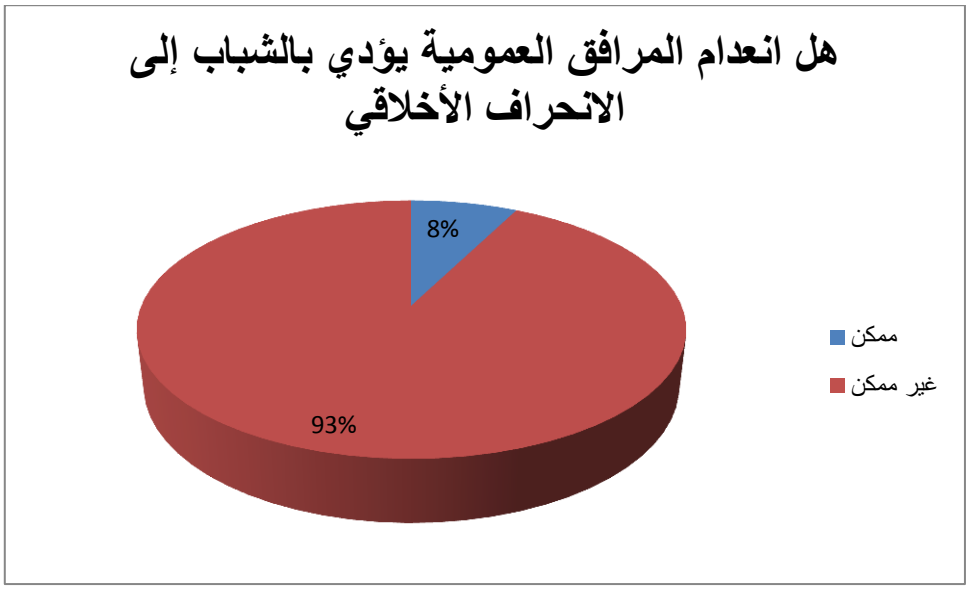

**الجدول رقم 28:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير هل تعتقد أن التعاون والتنافس والولاء والمواطنة هي مفاهيم أساسية في بناء مجتمع حضري

| مفاهيم اساسية في بناء مجتمع حضري | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 64 | 80% |
| غير موافق | 16 | 20% |
| تعليق آخر يذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

يؤكد افراد العينة بنسبة 80% على أن القيم المتمثلة في التعاون والتنافس والولاء والمواطنة من المفاهيم الاساسية بناء مجتمع حضري وهذا ما يعكس وعي الشاب الجزائري بأهمية هذه القيم التي تؤطر المجتمع وتساهم في رقيه، مقارنة بفئة تقدر بـ 20 %منهم تؤكد عكس ذلك وهي ما تعكس اللاوعي بهذه القيم التي ممكن أنهم لم يكتسبوها من خلال المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة والمساجد الخ من المؤسسات التنشئة الاجتماعية.

**شكل رقم 28:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن التعاون والتنافس والولاء والمواطنة هي مفاهيم أساسية في بناء مجتمع حضري

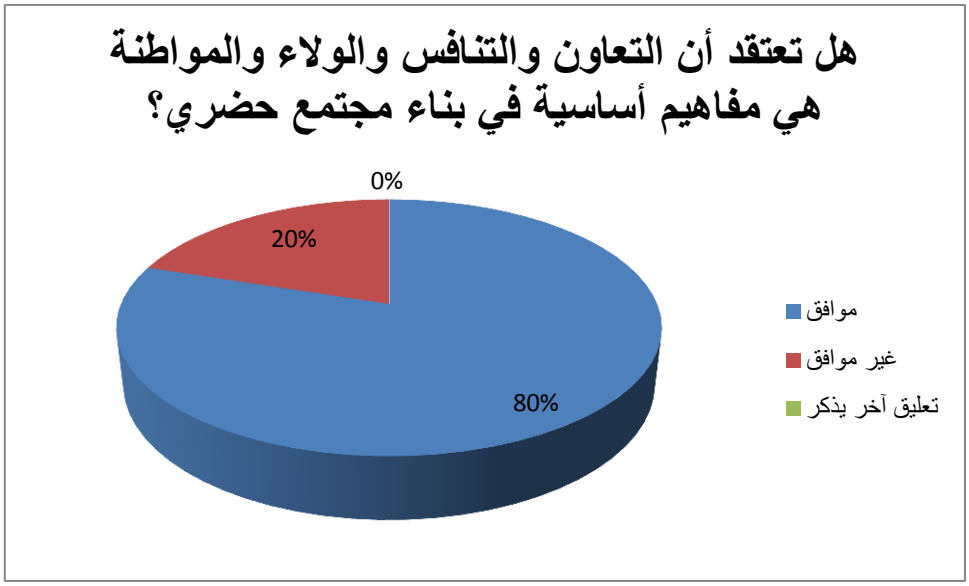


**الجدول رقم 29:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير هل تعتقد أن التعاون والتنافس والولاء والمواطنة هي مفاهيم سائدة فعلا في المجتمع الحضري

| المفاهيم السائدة في المجتمع الحضري | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 64 | 80% |
| لا | 16 | 20% |
| إذا كانت نعم كيف | 0 | 0% |
| إذا كانت لا كيف | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

يؤكد افراد العينة بنسبة 80% على ان القيم المتمثلة في التعاون والتنافس والولاء والمواطنة من المفاهيم السائدة في المجتمع حضري وهذا ما يعكس وعي الشاب الجزائري بأهمية هذه القيم التي تؤطر المجتمع وتساهم في رقيه، مقارنة بفئة تقدر ب20 %منهم تؤكد

عكس ذلك وهي ما تعكس اللاوعي بهذه القيم التي قد لا يدركونها لعدم وعيهم بها وكذلك نقص دور المؤسسات التنشئة الاجتماعية.

**شكل رقم 29:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن التعاون والتنافس والولاء والمواطنة هي مفاهيم سائدة فعلا في المجتمع الحضري

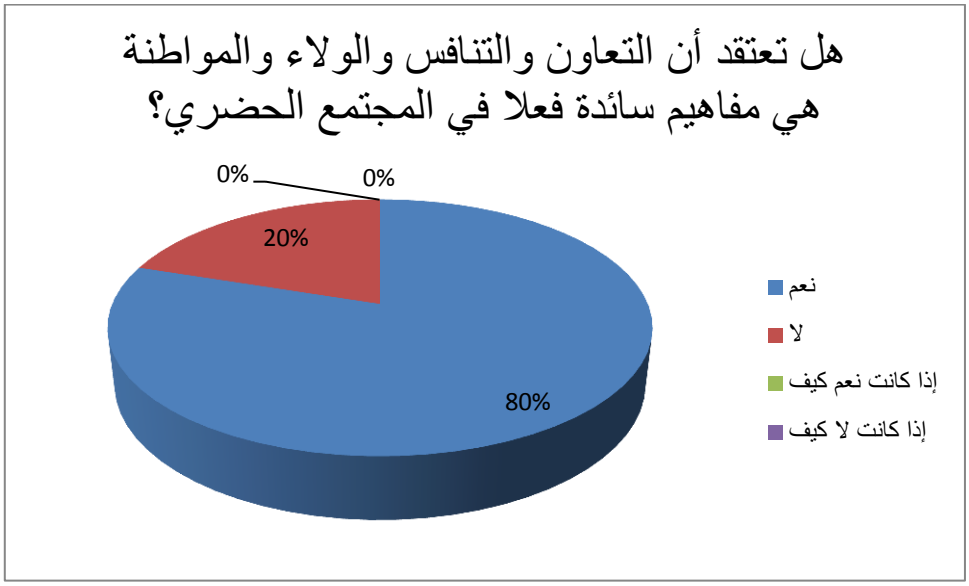


**س 24:**في حالة تعرض مصالحك مع أحد القيم التالية التعاون، التنافس، الولاء، المواطنة هل تختار؟

**الجدول رقم 30:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير في حالة تعرض مصالحك مع أحد القيم التالية التعاون، التنافس، الولاء، المواطنة هل تختار

| القيم | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الالتزام بالقيم | 56 | 70% |
| السعي وراء مصالحك | 24 | 30% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

يؤكد الشباب على انهم يلتزمون ويتمسكون بقيمهم وهذا بنسبة 70% من الشباب وهذا ما يكس اهتمام والوعي بالقيم مقارنة بفئة قليلة بنسبة 30% تؤكد على مبدأ المصلحة اي يمكن استغنائهم عن القيم ان تعرضت مع اهدافهم.

**شكل رقم 30:** يمثل دائرة نسبية لمتغير في حالة تعرض مصالحك مع أحد القيم التالية التعاون، التنافس، الولاء، المواطنة هل تختار

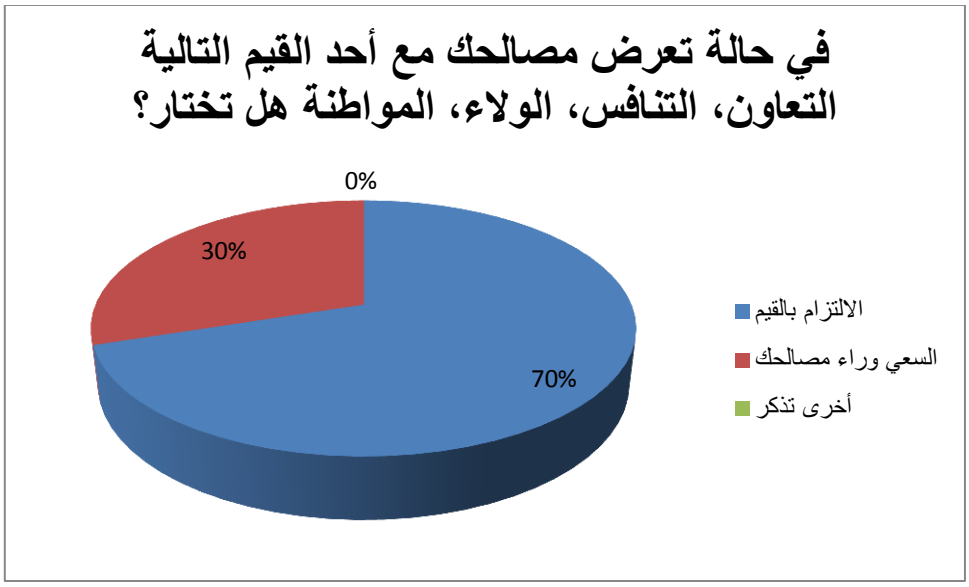


**الجدول رقم 31:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير هل تعتقد أن القيم التي تعلمتها في مسارك الدراسي تساعدك في المستقبل على تحقيق طموحاتك

| المسار الدراسي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| موافق | 52 | 65% |
| غير موافق | 28 | 35% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

أكد الشباب من خلال استجاباتهم عن السؤال ان القيم التي اكتسبوها في مسارهم الدراسي تساعدهم في تحقيق طموحاتهم المستقبلية بنسبة 65%ويؤكد على استغلالهم لهذه

القيم في الإيجاب مما سهل عليهم مواجهة المشاكل وتحقيق الأهداف ونجد فئة أخرى تقدر بـ 35% لا يوافقون على ذلك وهذا كما سبق أنها تتعارض مع أهدافهم.

**شكل رقم 31:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تعتقد أن القيم التي تعلمتها في مسارك الدراسي تساعدك في المستقبل على تحقيق طموحاتك

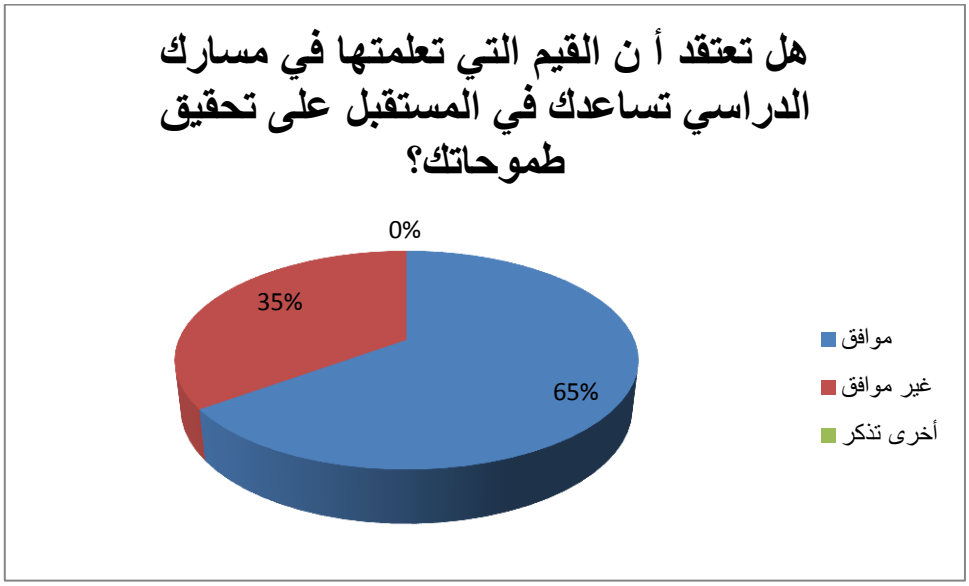

**الجدول رقم 32:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير هل يوجد فرق بين القيم كما يتصورها الشباب والقيم التي يمارسونها

| الفرق بين تصور القيم الذي يمارسونه | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 48 | 60% |
| لا | 32 | 40% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

من خلال استجابة الشباب نجد انه يوجد اختلاف متقارب ما بينهم حيث نجد 60% يؤكدون على انه يوجد فرق ما بين تصورهم للقيم ومآبين ما يفعلونه ونجد فئة اخرى تقدر نسبتهم بـ 40% يؤكدون عكس ذلك وهذا ما يشير الى حاجة الشباب الى التأطير لفهم القيم وتطبيقها بشكل صحيح لكيلا تنعكس عليهم سلبا.

**شكل رقم 32:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل يوجد فرق بين القيم كما يتصورها الشباب والقيم التي يمارسونها

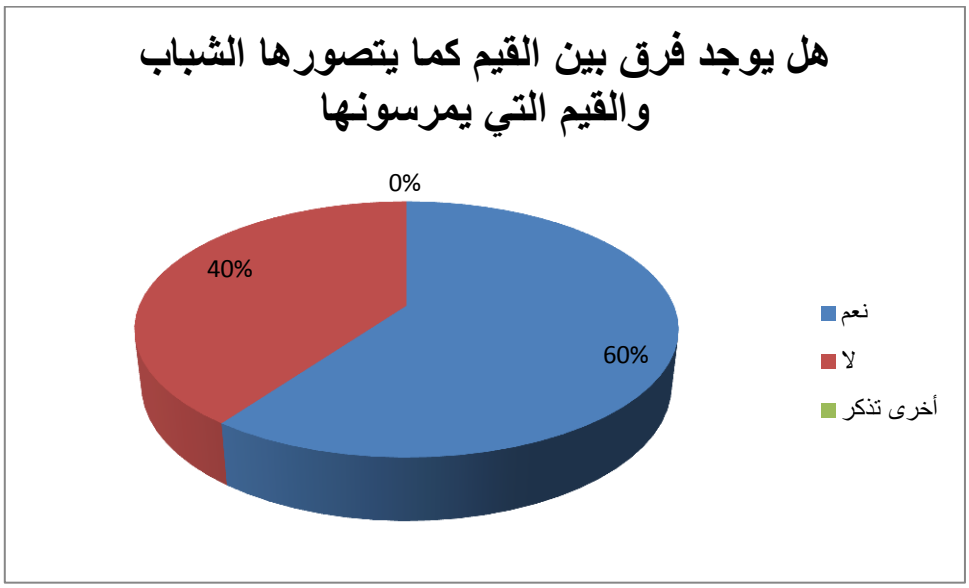

**الجدول رقم 33:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير ماذا يعني العمل بالنسبة لكم

| العمل | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| توفير احتياجات الأسرة | 36 | 45% |
| تحقيق مكانة اجتماعية | 26 | 33% |
| العمل عبادة | 18 | 23% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

نجد استجابة افراد الشباب على السؤال من خلال ان فئة تقدر ب45% يعتبرون ان العمل هو توفير احتياجات للأسرة فقط اما فئة بنسبة 33% يعتبرونه لتحقيق مكانة اجتماعية اما فئة اخرى بنسبة 23% ينظر اليه من المنظور الديني على ان العمل عبادة، وهذا اختلاف نابع عن عدم الفهم الجيد للقيم.

**شكل رقم 33:** يمثل دائرة نسبية لمتغير ماذا يعني العمل بالنسبة لكم

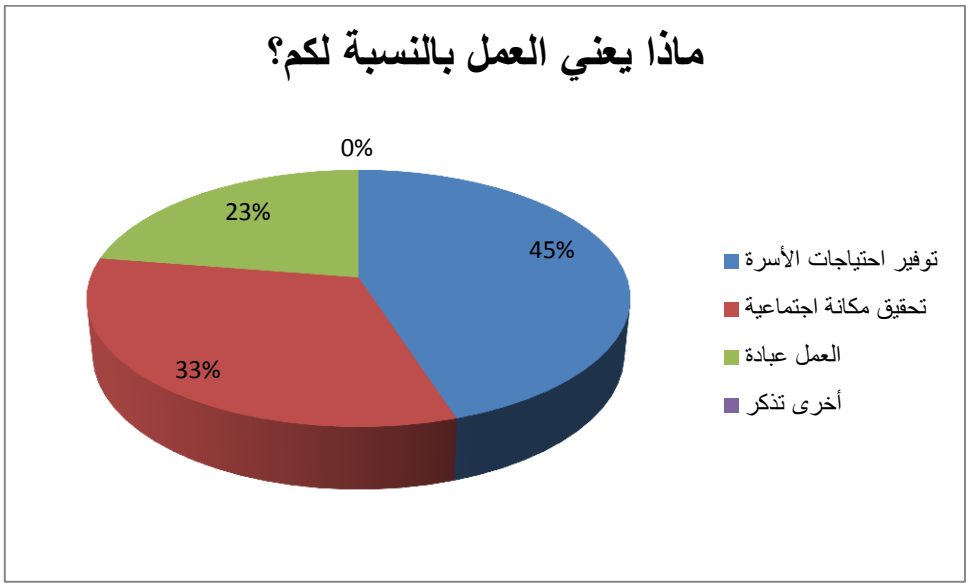

**الجدول رقم 34:**يمثل جدول المبحثين حسب متغير ما درجة تأثير التحضر على قيم الشباب الحضري

| تأثير التحضر في قيم الشباب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ضعيفة | 48 | 60% |
| قوية | 32 | 40% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

يشير اغلب الشباب بنسبة 60%أن التحضر لا يؤثر على القيم وبتالي ليس للتحضر علاقة بتغيير القيم إلا ان تم التنازل عنها من طرف الشاب وهذا ما شار اليه فئة تقدر بـ 40% ان التأثير يكون قوي من خلال عملية التحضر.

**شكل رقم 34:** يمثل دائرة نسبية لمتغير ما درجة تأثير التحضر على قيم الشباب الحضري

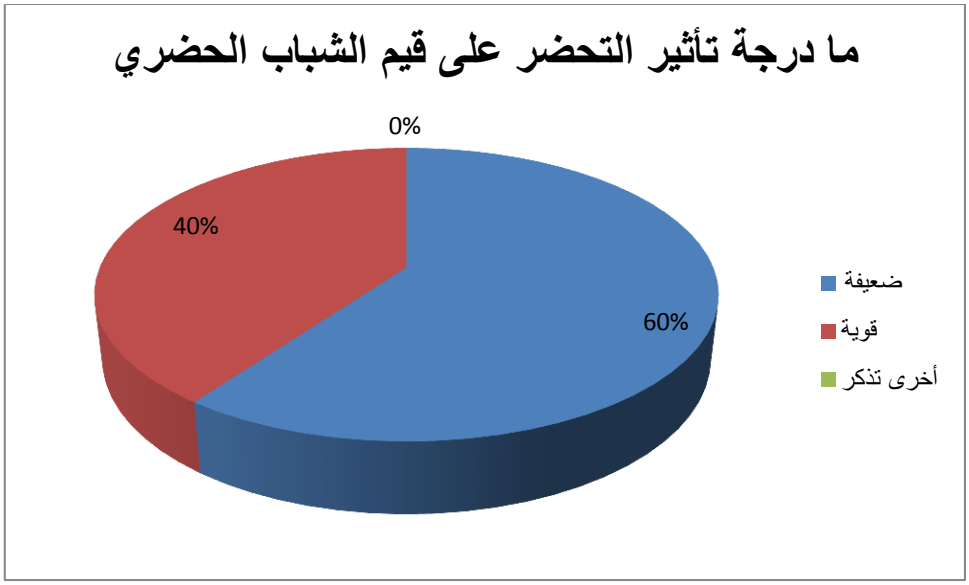

**الجدول رقم 35:** يمثل جدول المبحثين حسب متغير هل تؤثر القيم ذات الطابع المادي على الشباب في الوسط الحضري

| تأثر القيم في الوسط الحضري | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 26 | 33% |
| لا | 54 | 68% |
| أخرى تذكر | 0 | 0% |
| المجموع | 80 | 100% |

يؤكد ما نسبته 68% من الشباب ان القيم ذات الطابع المادي لا تؤثر على الشباب في الوسط الحضري اي ان القيم التي تقيد الشاب من الجانب المادي لا تعرقل له مساره خاصة في مجال المهني واختيار المهنة أو طبيعة التجارة مقارنة بـ فئة تقدر نسبتها بـ 33% تؤكد على انها تؤثر وهذا حسب رغبة ودوافع الشاب في الجانب المادي في الحياة والتي قد يتنافى مع القيم.

**شكل رقم 35:** يمثل دائرة نسبية لمتغير هل تؤثر القيم ذات الطابع المادي على الشباب في الوسط

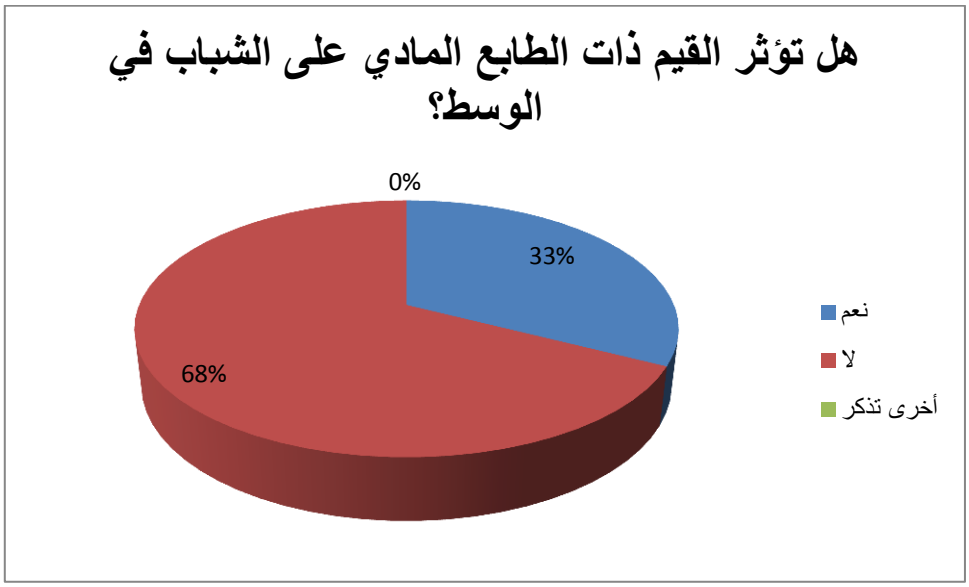

**مناقشة الفرضيات:**

### 1.2. تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

انطلاقا من النتائج المتحول عليها في الجداول السابقة والتي تظهر تحوب القيم لدى الشباب من خلال ظاهرة التحضر حيث استجابة الشباب على بنود الاستبيان حيث استنتجنا انه يوجد اختلاف بين فئات الشباب في تحول القيم حسب عدة متغيرات نجد من بينها ان من بين احد العوامل التي تؤثر في تحول القيم في الوسط الحضري هي نقص مرافق الاجتماعية والترفيهية في الاوساط الحضرة حيث أكد اغلب الشباب ان نقص هذه المرافق تؤدي بهم إلى عدم التمكن من معرفة القيم ويضطر الشاب إلى استغلال أوقاته في بعض الأمور التي قد تؤثر على تنشئته اجتماعية واكتساب سلوكا لا أخلاقي يتنافى مع القيم ولهذا قد نجد تغير في القيم لدى الشباب حسب الوسط الحضري الذي يعيش فيه. نجد ان الشاب حسب استجابته يقضي جل اوقات فراغه مع العائلة، الجيران والاصدقاء ونجد فئة قليلة جد تمارس نشاطاتها ثقافية وباعتباره ان النشاطات الثقافية هي مستمدة من القيم المجتمعية لهذا الشاب الذي لا يمارس عاداته وتقاليدنا نشاطات ثقافية يصبح لديه فجوة ما بينه ومآ بين القيم المجتمعية.

ونجد كذلك ان العلاقات الاجتماعية بين فئات المختلفة للمجتمع شبابي لازالت محافظة على الاسس القديمة حيث استجابة الشباب على ان العلاقات ما بين فئات اجتماعية لا تلعب دورا في حفاظ على الأسس القديمة وهذا ما يعني على ان يوجد فئة من الشباب لازال متماسكا بالمبادئ والقيم حتى مع التحول الحضري. وبمنظور اخر نجد ان الشاب نفسه ما بين تطلع للتحضر وفق ما يلمسه في مختلف وسائط تواصل اجتماعية وبين القيم المحافظة لهذا يرى انها شيء سلبي يشكل عائق الشاب في التحضر لهذا نجد الشاب قد يحول من قيمه لكي يسهل عليه التحضر وبالتالي نقول ان القيم خاصة. القيم المحافظة تساهم في تحول القيم لدى الشباب.

ويؤكد كذلك من خلال تحليل النتائج ان الشاب الجزائري يتأثر بالقيم في حالة إزدار أي سلوك سواء كان بمخالفة القيم لدى فئة معينة من الشباب للتحضر. وقد يحدد سلوك بعض الشباب كي لا يتعارض مع القيم المجتمعية، ولهذا نقول أن تحول القيم انطلاقا من ظاهرة التحضر كسبب رئيسي هو نتيجة حتمية يصل إليها أي مجتمع ولقد أشارت عدة دراسات من بينها دراسة بشلوش وهي بعنوان " التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثارها على القيم في المجتمع الجزائري

إن القيم المتمثلة في التعاون، التنافس، الولاء، المواطنة هي من بين المنظومة الأساسية التي تحدد القيم لدى الشباب جزائري والتي فيها أولويات حيث يركز على ان قيم التعاون هي من بين أولى القيم لدى الشباب جزائري ثم تليها قيم الولاء وقيم التنافس ويرتب الشاب الجزائري المواطنة كأخر قيمة يعتمد عليها في بناء منظومته وهنا لدينا رأي آخر حول هذا الاتجاه الذي يعكس على عدم وجود وعي تام بمفاهيم القيم لدى الشاب الجزائري مما يستدعي بنا تأطيره ودعمه لفهم القيم حسب أهميتها وتأثيره في المجتمع بحيث نجد ان المواطنة من بين أخر اهتمامات الشاب الجزائري كقيمة وفي الحقيقة تعتبر قيم المواطنة من بين أوائل القيم التي وجب على الشاب التمسك بها لما لها من أهمية كبيرة في بناء المجتمع وتأطيره وخير دليل ما شهدناه من خلال مراحل التي كانت فيها دولة تواجه أكبر خطر وهو انتشار وباء كوفيد ١٩ التي لعبت قيم مواطنة دورا كبيرا من خلال المجتمع المدني والعمل الخيري والتطوع وهذا من بين أهم القيم التي تدعو للمواطنة وجب على الشاب الجزائري التحلي بها ونجد دراسات أكدت على القيم ومفهومها وسبل تعزيزها لدى المواطن بصفة عامة من بينها دراسة بن قطيب عائشة بعنوان "التحضر وتغير بناء الأسرة الجزائرية

إلا أن هذا لا يغيب وعي فئة من الشباب جزائري بقيم حيث نجد أن أغلبهم من مهتمين بالقيم في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال متابعتها مع أن هذه الفئة أكدت أنها لا تصدق كل ما ينشر في هذه المواقع عن القيم خاصة ما كان منها سلبي.

وفي الأخير يؤكد على أن ظاهرة التحضر تساهم مساهمة مباشرة في تحول منظومة القيم عند بعض الشباب الجزائري.

### 1.2. تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

والتي مفادها إن المجتمع يتأثر تأثيرا مباشر بنوع العلاقات الاجتماعية التي يكونها شباب ومن خلال استجابة الشباب على الاستبيان اتضح لنا أن نكون العلاقات اجتماعية لدى شاب جزائري في وسطه الحضري مرهونة بطريقة مباشرة بمحيطه الذي يعيش فيه. متأثرا بنوع السكن وتركيبة السكن. وهذا ما يدل على أن الشاب جزائري يبدأ في تكوين علاقاته اجتماعية انطلاقا من الأسرة حيث أكد أغلب الشباب أن علاقاتهم اجتماعية مرتكزة مع الأصدقاء والتي تم بنائها من خلال المحيط اجتماعي كالجيران، زملاء العمل، بحيث أكدوا أغلبيتهم أن بناء علاقاتهم اجتماعية مع جيرانهم مرتكزة على مبدأ زمالة والقرابة وهذا راجع إلى طبيعة تكون البنى الاجتماعية حسب طبيعة القيم وعادات وتقاليد المجتمع مؤكدا كذلك أن هذه علاقات مع الأفراد خارج الفئة الاجتماعية.مرتكزة على ثلاث محاور ألا وهي علاقة مبنية الصداقة. علاقة مبنية على الوسط المهني. علاقة مبنية على القرابة أو النسب. الا أن هذه علاقات اجتماعية تؤثر عليها عدة عوامل التي تدخل ضمن طبيعة حياة من بينها طبيعة السكن كما أشرنا إليه سابقا حيث يوجد اختلاف م ابين الشاب الذي يعيش في منزل يتكون من أربع غرف وشاي يسكن في منزل يتكون من غرفتين. أي أن عامل السكن لديه ارتباط قوي في تكون العلاقات الاجتماعية كما نجد أن أغلب أزمات اجتماعية في المجتمع الجزائري ناتجة عن طبيعة السكن فمن الطبيعي أن نجد في أسرة واحدة في منزل هو فالحقيقة مخصص لأسرة واحدة. التنشئة اجتماعية للأسر والذي يدخل ضمن طبيعة الحياة حيث أكد أغلبيتهم على أن الحي ملائم للتنشئة اجتماعية مقارنة بفئة اخرى تعارض على ذلك وهذا يمكن ارجاعه إلى طبيعة العلاقات ومدى فهمهم للقيم لدى هذه الفئة.

وتشير عدة دراسات على ان طبيعة الحياة للشباب تؤثر على نوعية علاقات اجتماعية ومن بينها الدراسة أسامة أبو العباس عبد الحليم أبو شهوان.

**خلاصة:**

تضمن هذا الفصل عرض وتحليل جداول بيانات مستوى استجابة أفراد عينة الدراسة لكل بعد من أبعاد الدراسة وتحليل نتائجه اعتمادا على النسبة المئوية، وقد تم عرض نتائج الدراسات الإحصائية لكل فرضية من فرضيات الدراسة بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية بين متغيرات الدراسة، كما تم أيضا مناقشة واستخلاص النتائج في ضوء الفرضيات وفي ضوء الدراسات السابقة.

# الخاتمة

**الخاتمة:**

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة إحدى الظواهر الرئيسية في جل المجتمعات ولكن في الوقت نفسه نجد نوعا من الإهمال في كتابات الباحثين بالظواهر الأخرى ولعلنا قصدنا هنا العلاقة بين التحضر وتأثيره على منظومة القيم لدى الشباب في الوسط الحضري

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التحضر وتأثيره على منظومة القيم لدى الشباب في الوسط الحضري، حيث أجرينا دراستنا الميدانية على الإقامة الجامعية بنات سعيدي محمد جامعة ابن خلدون تيارت، لإسقاط الجانب النظري على الجانب العملي، وفيما يلي أهم النتائج متوصل إليها وكذا بعض الاقتراحات.

**النتائج:**

- أنه يوجد اختلاف بين فئات الشباب في تحول القيم حسب عدة متغيرات نجد من بينها ان من بين أحد العوامل التي تؤثر في تحول القيم في الوسط الحضري هي نقص مرافق الاجتماعية والترفيهية في الاوساط الحضرة حيث أكد اغلب الشباب ان نقص هذه المرافق تؤدي بهم إلى عدم التمكن من معرفة القيم ويضطر الشاب إلى استغلال أوقاته في بعض الأمور التي قد تؤثر على تنشئته اجتماعية واكتساب سلوكا لا أخلاقي يتنافى مع القيم ولهذا قد نجد تغير في القيم لدى الشباب حسب الوسط الحضري الذي يعيش فيه.

- ان العلاقات الاجتماعية بين فئات المختلفة للمجتمع شبابي لازالت محافظة على الاسس القديمة حيث استجابة الشباب على ان العلاقات ما بين فئات اجتماعية لا تلعب دورا في

حفاظ على الأسس القديمة وهذا ما يعني على ان يوجد فئة من الشباب لازال متماسكا بالمبادئ والقيم حتى مع التحول الحضري.

- العلاقات اجتماعية لدى شاب جزائري في وسطه الحضري مرهونة بطريقة مباشرة بمحيطه الذي يعيش فيه. متأثرا بنوع السكن وتركيبة السكن. وهذا ما يدل على أن الشاب جزائري يبدأ في تكوين علاقاته اجتماعية انطلاقا من الأسرة حيث أكد أغلب الشباب أن علاقاتهم اجتماعية مرتكزة مع الأصدقاء والتي تم بنائها من خلال المحيط اجتماعي كالجيران، زملاء العمل، بحيث أكدوا أغلبيتهم أن بناء علاقاتهم اجتماعية مع جيرانهم مرتكزة على مبدأ زمالة والقرابة وهذا راجع إلى طبيعة تكون البنى الاجتماعية حسب طبيعة القيم وعادات وتقاليد المجتمع مؤكدا كذلك أن هذه علاقات مع الأفراد خارج الفئة الاجتماعية .مرتكزة على ثلاث محاور ألا وهي علاقة مبنية الصداقة .علاقة مبنية على الوسط المهني. علاقة مبنية على القرابة أو النسب.

# قائمة المراجع

**قائمة المراجع:**

1. القرآن الكريم

2. -:لسان العرب، ابن منظور – المجلد الأول. دار بيروت.ط1، 1990-

3. إبراهيم مذكور. معجم العلوم الاجتماعية للتربية، دار الفكر العربي، ط، 1981

4. أبن القطيب عائشة، التحضر وتغير بناء الاسرة الجزائرية "دراسة ميدانية بمدينة البليدة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1993.

5. ابن خلدون، المقدمة، دار للنشر للتوزيع والطباعة بيروت،

6. احسان محمد الحسن، تأثير الغزو والثقافي على سلوك الشباب العربي، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الطبعة الاولى، 1998

7. أحمد بذراع، التطور الحضري والمناطق المختلفة في المدن. منشورات، د. ط. باتنة

8. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، مكتبة لبنان، د س

9. أحمد علي الحاج محمد: علم الاجتماع التربوي –دار الميسرة للنشر والتوزيع–عمان، الاردن –ط1–2012-.

10. اسماعيل: قضايا علم الاجتماع والأيديولوجيات–المكتب العربي للنشر والتوزيع – الاسكندرية، مصر –د ط–دس-

11. السعيد بومعزة "اثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب "، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر، 2006

12. الطاهر بوغازي: القيم التربوية مقاربة نسقية –منشورات الحبر –الجزائر–ط1–2010–

13. ايهاب عيسى، طارق عبد الرؤوف: القيم التربوية والاخلاقية –مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع –القاهرة، مصر ط1–2013–

14. توفيق مالك شليح، العنف في الوسط الحضري، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية.

15. حنش لعلى بن صالح: أثر القيم على السلوك الاداري بين التفكير الاسلامي والتفكير –الوضعي –دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع –عمان، الاردن –ط1–2004–

16. سعاد جبر سعيد: القيم العالمية –جدار للكاتب العالمي –عمان، الاردن –ط1–2008.–

17. شريفي الجابري: التحولات الاجتماعية –الاقتصادية وتأثيراتها على بعض القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي –مكتبة الملك فهد الوطنية –جدة، المملكة العربية السعودية–ط1–2002–.

18. صليحة رحالي: القيم الدينية والسلوك المنضبط –دار الخلدونية للنشر والتوزيع– الجزائر –ط1– 2011–

19. الطاهر بشلوش، التحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيم في المجتمع الجزائري (1967–1999) مذكرة لنيل شهادة دكتوراه دولية قسم علم الاجتماع.2006.

20. عبد الرحيم وهابي: المناهج التعليمية ومنظومة القيم–مطبعة أنفورانت–فاس، المملكة المغربية –دط 2008

21. عبد القادر القيصر، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، بيروت: دار النهضة العربية، 1999،

22. عبد الله محمد خليفة: ارتقاء القيم، دراسة نفسية –عالم المعرفة –دط–1992

23. عبد المجيد سيد أحمد منصور وزكريا الشربيني، الشربيني الشباب بين صراع الاجيال والهدي الاسلامي، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2005

24. عبد المنعم، شوقي ' مجتمع المدينة، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت.

25. عبد الناصر، جابي. علي، الكنز، المجتمع والدولة في ضل السياسات الرأسمالية الجديدة، العربي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص37.

26. مالك بن نبي: مشكلة الثقافة – ترجمة عبد الصبور شاهين –دار الفكر المعاصر – بيروت، لبنان –ط3–1984

27. محمد، عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري (مدخل نظري )، (ط5)، بيروت، دار النهضة العربية،

28. محمد الجوهري وآخرون: ميادين علم الاجتماع –دار المعارف – القاهرة، مصر.2001.

29. محمد الجوهلاي، دراسات في علم الاجتماع الريفي والحضري، دس

30. محمد الكتاني: ازمة القيم في سياق التحولات الحضارية المعاصرة –مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية–دورة ربيع 2001–

31. محمد بلفقيه: العلوم الاجتماعية ومشكلة القيم –منشورات المعارف –الرباط، المملكة المغربية ط 1–2007

32. محمد، السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري: تحليل سيسيولوجيا لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري.

33. –محمد، بمخلوف، التوطين الصناعي وقضاياه المعاصرة، شركة دار الامة للطباعة والتوزيع، الجزائر، (ط1)، 2001.

34. –مراد زعيمي: النظرية العلم الاجتماعية، رؤية اسلامية –رسالة دكتوراه –جامعة قسنطينة –الجزائر –1997–

35. –مشيب بن محمد بن عبد الله البقمي "اسهام الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، رسالة ماجستير جامعة ام القرى 2009.

36. معجم مجاني للطلاب، منشورات دار المجاني، بيروت، ط3، 1996،.

37. ناصر الدين الأسد: نظرات في اللغة والمصطلح وفي مصونه–مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية –سلسلة الدورات –الدورة الربيعية –2001–.

38. نبيل السمالوطي، علم الاجتماع التنمية: دراسات واجتماعيات العالم الثالث، الهيئة العامة للكتاب

39. هارلمبسوهولبون: سوسيولوجية الثقافة والهوية –ترجمة حاتم حميد محسن –دار ديوان للطباعة والنشر والتوزيع –دمشق سوريا –ط1–2010–

40. هالة منصور ومحاضرات في موضوعات علم الاجتماع الحضري، الاسكندرية: المكتبة الجامعية، 2001.

41. –يوسف الحسن: قلق القيم، مجتمعات الخليج الغربية نموذجا –للطباعة والنشر والتوزيع –بيروت –لبنان –ط1–2014–

# ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون . تيارت .

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع الحضري

نقدم لكم هذه الاستمارة التي صممت خصيصا للحصول على بعض البيانات الضرورية لإتمام الدراسة . نرجو منكم التكريم بالاطلاع على محاور الاستمارة المرفقة وقراءة كل عبارة فيها بدقة ، ووضع علامة في المكان المناسب بما يعبر عن رأيك ، علما أن جميع الاجابات ستكون محل العناية والاهتمام والسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ..

**من اعداد الطلبة:**

خلوط لمياء

بوخلوة ليلى

**تحت إشراف الاستاذة:**

بداوي سميرة

السنة الجامعية

2022 -2021

# المعلومات الشخصية

1- الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

2-السن : 16-25 ( ) 25-36 ( ) 46 فما فوق ( )

3- المستوى التعليمي ؟

بدون مستوى( ) إبتدائي( ) متوسط( ) ثانوي ( ) جامعي( )

4- الحالة المدنية :

أعزب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) ارمل ( )

5- مانوع العمل الذي تمارسه ؟

طالب ة ( ) عامل ( ) موظف ( ) حرفة خاصة ( )
متقاعد ( ) بطال ( )

عمل آخر أذكره

.....

6- نوع الاسرة : اسرة كبيرة ممتدة ( ) اسرة صغيرة نووية ( )

7- المستوى المعيشي للاسرة ؟

جيد ( ) متوسط ( ) متدني ( )

## المحور الثاني : حول الفضاء الحضري للشباب

8- نوع السكن الذي تسكن فيه ؟

طوبي قديم ( ) طوبي حديث ( ) اسمنتي ( )

أخرى تذكر:

.....

9-كم يضم السكن الذي تسكن فيه من غرفة ؟

غرفة ( ) غرفتين ( ) ثلاث غرف ( ) اربع غرف او أكثر ( )

10-هل مسكنك الحالي كافي بالنسبة لحجم الاسرة ؟

كافي ( ) غير كافي ( )

11-هل هناك نقص في المرافق الاجتماعية والترفيهية في الوسط الحضري ؟

نعم ( ) لا ( )

12-مع من تقضي أوقات فراغك؟

مع العائلة ( ) مع الجيران( ) - مع الاصدقاء ( ) في المسجد ( ) في البستان ( ) ممارسة أنشطة ثقافية أورياضية( )

أخرى تذكر:

.....

13-هل ترى أن المرافق الموجودة في المحيط الذي تعيش فيه ؟

مرضية ( ) – مرضيةجدا ( ) – غيرمرضية ( ) – نوعاما ( )

أخرى تذكر:

.....

14-ماهي الأسباب التي كانت وراء حصول التوسع العمراني في الشباب؟:

ضيق فضاء الشباب القديم()–هناك رغبة في تحسين ظروف السكن( )– إنفتاح مجمت مع الشباب( )على العالم الخارجي()

أخرى تذكر:

.....

هل العلاقة بين الفئات الإجتماعية المختلفة لمجتمع الشباب لاتزال محافظة 15-على الأسس القديمة؟:

**– نعم** ( ) **– لا**( )

في حالة الاجابة "بلا " ترى لماذا

.....

.....

16-في مسكنك الحالي مالعلاقة التي تربطك مع جيرانك ؟

قرابة ( ) زمالة ( ) لاتوجد علاقة ( )

أخرى تذكر:

.....

17-هل تربطك علاقات مع أفراد من خارج فئتك الاجتماعية ؟

علاقة صداقة ( ) علاقة عمل ( ) علاقة قرابة لاتوجد أي علاقة ( )

أخرى تذكر:

.....

18-هل تعتقد ان الحي ملائم للتنشئة الاجتماعية لافراد اسرتك ؟

ملائم ( ) غير ملائم ( )

**المحور الثالث :دور القيم في توجيه سلوك الشباب**

19-هل تعتقد ان مسارك الدراسي ساعدك في معرفة طبيعة قيمك ؟

نعم ( ) لا ( )

20-كيف تؤثر القيم المحافظة في المجتمع على الشباب ؟

سلبيا ( ) ايجابيا ( )

تعليق آخر يذكر:

.....

21-هل تعتقد أن القيم السائدة في الجزائر هي ضوابط الاساسية ؟

نعم ( ) لا ( )

أخرى تذكر:

.....

22-بالنسبة لك هل القيم هي التي توجه سلوكك في جميع المرافق التي تمر بها .؟

نعم ( ) لا ( )

أخرى تذكر:

.....

23-رتب القيم التالية حسب درجة تأثيرها في السلوك ؟

التعاون ( ) التنافس ( ) الولاء ( )
المواطنة ( )

24-هل تتابع ماينشر عن القيم عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟

دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )

أخرى تذكر:

.....

25-هل كل ماينشر على القيم الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي تتعارض مع قيم المجتمع الجزائري ؟

نعم ( ) أحيانا ( ) لا ( )

أخرى تذكر:

.....

26-هل يتفاعل الشباب مع كل مايوجه إليهم من نصائح وتوجيهات حول قيمهم ؟

نعم ( ) لا ( )

27-هل إنعدام المرافق العمومية يؤدي بالشباب الى الانحراف الاخلاقي ؟

ممكن( ) او غير ممكن ( )

**المحور الرابع : الصراع بين القيم المنظمة في التحضر وطموحات الشباب .**

28-هل تعتقد ان التعاون والتنافس والولاء والمواطنة هي مفاهيم أساسية في بناء مجتمع حضري؟

موافق ( ) غير موافق ( )

تعليق أخر يذكر :

.....

29-هل تعتقد أن التعاون والتنافس والولاء والمواطنة هي مفاهيم سائدة فعلا في المجتمع الحضري؟

نعم ( )  لا ( )

أذ كانت نعم : كيف

.....

اذا كانت لا : كيف

.....

30-في حالة تعرض مصالحك مع أحد القيم التالية ,التعاون ,التنافس , الولاء , المواطنة و هل تختار؟

الالتزام بالقيم ( )  ام السعي وراء مصالحك ( )

أخرى تذكر:

.....

31-هل تعتقد أن القيم التي تعلمتها في مسارك الدراسي تساعدك في المستقبل على تحقيق طموحاتك .؟

موافق ( )  غير موافق ( )

أخرى تذكر:

.....

32-هل يوجد فرق بين القيم كما يتصورونها الشباب والقيم التي يمارسونها ؟

نعم ( )  لا ( )

أخرى تذكر:

.....

33-ماذا يعني العمل بالنسبة لكم ؟

توفير لحاجات الاسرة ( )  تحقيق مكانة إجتماعية ( )  العمل عبادة ( )

أخرى تذكر:

.....

34-مادرجة تأثير التحضر على قيم الشباب الحضري ؟

ضعيفة ( )  قوية ( )

أخرى تذكر:

.....

35-هل تؤثر القيم ذات الطابع المادي على الشباب في الوسط ؟

نعم ( ) لا ( )

أخرى تذكر:

.....

الملخص:

إستهدف البحث ظاهرة التحضر في المجتمع الشبابي كون أن هذا المجتمع لا يزال من المجتمعات المحافظة على الكثير من عاداتها وتقاليدها، فحاولنا أن نقترح تحليال موضوعيا ألهم الإنعكاسات المترتبة على هذا المجتمع من جراء عملية التحضر،

وفي هذا السياق تناولت الدراسة في شقها النظري مفهوم البناء الإجتماعي باعتباره الإطار التصوري لفهم الإنساق والنظم الإجتماعية وما يرتبط بها من جماعات وأدوار ومراكز وعلاقات اجتماعية، و معالجة النظريات التي تناولت العلاقات الإجتماعية، هذا بالإضافة إلى تحليل ودراسة مجتمع الشباب عمرانياً واجتماعياً، وذلك بإبراز الإنماط العمرانية في الشباب ووظائفها.

وفي شقها الميداني، تناولت الدراسة التحضر ومظاهره وعوامل حدوثه في الشباب والإسباب التي أخرت حدوثه، بغية بيان انعكاساته على شكل العالقات الاجتماعية القرابية والإسرية أو علاقات الجيرة أو العالقة بين الجنسين الذكور والإناث، أو العلاقات بين الفئات المكونة لمجتمع الشباب.

ولبلوغ كل الذي سبق الإشارة إليه استخدمت هذه الدراسة كل من المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، واللذان يجمعان الطريقة الكمية والكيفية، كما استخدمت ثلاث أدوات لجمع البيانات: الوثائق والإحصاءات، المقابلة الحرة غير المقننة.

Abstract:

The research targeted the phenomenon of urbanization in the youth society, since this society is still one of the societies that preserves many of its customs and traditions.

In this context, the study dealt in its theoretical aspect with the concept of social construction as the conceptual framework for understanding social order and systems and the associated groups, roles, centers and social relations, and addressing the theories that dealt with social relations, in addition to analyzing and studying the youth community both urban and social, by highlighting patterns Urbanism in youth and its functions.

In its field part, the study dealt with urbanization, its manifestations, the factors of its occurrence in young people, and the reasons that delayed its occurrence, in order to show its repercussions in the form of kinship and family social relations, neighborly relations, the relationship between the male and female sexes, or the relations between the groups that make up the youth community.

In order to achieve all of the aforementioned, this study used both the analytical descriptive approach and the historical approach, which combine the quantitative and qualitative method. Three tools were also used to collect data: documents and statistics, and the free unstructured interview.

Résumé :

La recherche a ciblé le phénomène d'urbanisation dans la société des jeunes, car cette société est encore l'une des sociétés qui conserve bon nombre de ses coutumes et traditions.

Dans ce contexte, l'étude a traité dans son aspect théorique du concept de construction sociale comme cadre conceptuel pour comprendre l'ordre et les systèmes sociaux et les groupes, rôles, centres et relations sociales associés, et a abordé les théories qui traitent des relations sociales, en Outre l'analyse et l'étude de la communauté des jeunes à la fois urbaine et sociale, en mettant en évidence les modèles d'urbanisme chez les jeunes et ses fonctions.

Dans sa partie de terrain, l'étude a porté sur l'urbanisation, ses manifestations, les facteurs de son apparition chez les jeunes, et les raisons qui ont retardé son apparition, afin de montrer ses répercussions sous forme de relations sociales de parenté et de famille, de relations de voisinage, la relation entre les sexes masculin et féminin, ou les relations entre les groupes qui composent la communauté des jeunes.

Afin d'atteindre l'ensemble de ces objectifs, cette étude a utilisé à la fois l'approche analytique descriptive et l'approche historique, qui combinent la méthode quantitative et qualitative, ainsi que trois outils de collecte de données : les documents et statistiques, et l'entretien libre non structuré.